Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/٨م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٢
London-Friday, 8 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2292

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١
PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr. • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3S$ • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

شمس الغرب.. فرص من الثلج..! - بقلم: شاكر النابلسي (ص ٩)
مؤتمر القمة.. بين المسؤولية والتحدي! - بقلم: عرفات حجازي (ص ٩)
بلغاريا تفتك بالاقلية التركية لمحاربة الاسلام (ص ١٠)
فظائع اسرائيل في صور يرويها شاهد بريطاني (ص ٨)
حتى لا تصل الأوبك إلى النفاد - بقلم: د. محمد شمس (ص ٤)

اشتعلت بين العراق وايران

تصعيد خطير في حرب "الأهداف المنتخبة"!

بغداد - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

تصاعدت حرب «الاهداف المدنية المنتخبة» على الجبهة العراقية - الايرانية بشكل خطير يوم امس بعد ان نفذ العراق جزءاً من تهديده بقصفه لمدينتي ديزفول وعبادان ومعاودة ايران قصفها لمدينة البصرة وتهديدها بقصف مدينة مندلي ظهر امس.

وبعد التسخين الجديد على الجبهة، أخطر تحول في مسيرة الحرب بين البلدين منذ الاتفاق الموقع بينهما باشراف الامم المتحدة في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤ والذي تعهدت فيه بوقف قصف المدن الآهلة بالسكان والأهداف المدنية، اضافة الى كونه يدخل الحالة التي تعيشها قوات البلدين وهي حالة «التأهب الحذر» الى حالة الحرب الشاملة وسط تحركات دولية واسلامية وعربية لانهاء هذه الحرب اساسا ووقفها استنادا لدعوات مكثفة وجهت الى الطرفين للجلوس على مائدة مفاوضات مباشرة، وفيما يستعد الامين العام للأمم المتحدة للقيام بجولة في عدد من العواصم اضافة الى طهران وبغداد لبحث الأساليب الكفيلة بوضع حد للصراع الذي دخل منتصف عامه الخامس.

فقد أعلن الناطق العسكري العراقي ان القوات العراقية، قصفت مدينتي ديزفول وعبادان الايرانيتين منذ الساعة ٥,٣٠ بتوقيت جرينتش فجر أمس رداً على القصف الايراني لمدينة البصرة، وقد عاودت ايران قصف مدينة البصرة في الساعة ١١,٤٥ بتوقيت جرينتش ظهراً.

وأكد الناطق العراقي، ان العراق سينفذ تهديده بقصف «أهداف منتخبة» في العمق الايراني وعلى طول جبهة القتال.

واعترفت اذاعة طهران بعد ظهر امس بأن ٣٥ قتيلا و٤٠ جريحا سقطوا نتيجة قصف عبادان وديزفول وسربول الذهب وخورمشهر (لم يذكر العراق انه قصف خورمشهر وسربول الذهب في بياناته).

تفاصيل القصف

وفي الوقت ذاته، قال سكان من اهالي البصرة في مكالمات هاتفية معهم من بغداد أن القصف الايراني كان بمعدل قذيفتين الى ثلاث في الدقيقة الواحدة، وقد خلت الشوارع من الناس، ماخلا رجال الجيش والدفاع المدني الذين كانوا يخلون الجرحى والمصابين، ولم تتبين حتى الآن كمية الخسائر البشرية والمادية في المدينة التي هي اكبر ميناء عراقي على شط العرب.

وحتى ساعة متأخرة من الليل والقصف الايراني العنيف مازال يشمل مدينة البصرة بكاملها حيث تتساقط القذائف على المنشآت الحكومية والمباني السكنية.

وذكر ناطق رسمي لـ «الشرق الاوسط» ان خسائر غير محددة قد وقعت بالأرواح والمنشآت نتيجة القذائف الايرانية التي تصاعد حجمها وباستمرار منذ الساعة الثالثة من بعد الظهر حيث كانت القذائف تتساقط بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة الواحدة.

وكانت ايران قد بدأت قصف المدينة في الساعة الخامسة والنصف في فجر الخميس حتى السابعة والنصف في الصباح.

وذكرت انباء أخرى، ان المدفعية الايرانية بدأت تضرب مساء أمس مدينة مندلي على بعد ١٧٠ كلم الى الشرق من بغداد.

وكان العراق قد أعلن رسميا ان مدفعيته بدأت بضرب ميناء عبادان منذ الصباح وان مدينة ديزفول الايرانية كانت هدفا للصواريخ العراقية ردا على الاعتداء الايراني.

وقال ناطق عراقي رسمي، ان ضرب المدينتين المذكورتين هو جزء من تحذير وانذار لايران ورحمة بشعوبها وإلا فانها اذا استمرت في قصف البصرة فان العراق سيستخدم امكانات لا قدرة لايران على تحمل نتائجها. وناشد شعب ايران ان يوقف حكامه عند حدهم كي لا يضطر العراق الى ضرب اهداف أخرى.

ولم تتوفر معلومات محددة عن حجم الخسائر التي لحقت بالبصرة.

وذكرت انباء غير مؤكدة ان ١٠ اشخاص قد استشهدوا وأصيب ٩٠ بجروح خلال القصف الذي استمر ساعتين فجر الخميس فقط.

● وبعث السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي برقيتين امس الى رئيس مجلس الأمن والسكرتير العام للأمم المتحدة أكد فيهما التزام العراق باتفاقية يونيو ١٩٨٤، مشيراً الى ان ايران هي البادئة بالقصف الذي يعتبر خرقاً واضحاً ومتعمداً للاتفاق.

● في طهران، طالب مجلس النواب الايراني «الشورى»، آية الله الخميني اصدار أوامره الفورية للقوات المسلحة بالتوجه الى ساحة القتال للرد على التهديدات العراقية.

وفي وقت لاحق، من مساء امس، اعلن في بغداد ان الطائرات العراقية هاجمت هدفا بحريا «كبيراً» قرب جزيرة خرج الايرانية واصابته اصابات دقيقة ومؤثرة.

(تفاصيل اخرى: ص ٢)

رئيس وزراء تركيا يزور السعودية

انقرة - ر: صرح مسؤول في وزارة الخارجية التركية أمس بأن السيد تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا سيزور المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٦ الى ٢١ من مارس (آذار).

وكان الأمير عبد الله ولي العهد والنائب الأول لرئيس الوزراء السعودي قد زار تركيا ضيفا على السيد اوزال في سبتمبر (ايلول) الماضي.

اليوم في الشرق الأوسط

من يجرؤ على الكلام !؟

اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا

مذكرات النائب الامريكي بول فندلي

● قوائم صهيونية سوداء بأسماء جميع الصحفيين والسياسيين الامريكيين الذين قدموا برامج موضوعية عن الصراع العربي - الصهيوني.

الحلقة ٢٥ ص ٦

تجتاح اوساط الجنود الاسرائيليين حالة من الرعب بسبب تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية، وتصميم رجال المقاومة الوطنية على الانتقام كرد على الاجراءات الوحشية التي نفذتها القوات الاسرائيلية في حق قرى الجنوب، وفي الصورة اثنان من جنود الاحتلال يقومان بتفتيش السكان الجنوبيين امام حاجز اقامه على احدى الطرق المؤدية الى قرية العباسية شرق مدينة صور اللبنانية في نطاق حملات القمع الارهابية التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد المواطنين اللبنانيين في محاولة منها لوقف عمليات المقاومة.

مبارك في باريس اليوم

مصر تبلغ منظمة التحرير بنتائج قمة "الغردقة"

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي صرح بأن الوزير كلفه بابلاغ المنظمة وقياداتها بتفاصيل ونتائج مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الأردن والتي جرت بمدينة الغردقة امس الأول (الأربعاء).

واضاف ان وزير الخارجية المصرية ابلغه ان مباحثات مبارك وحسين تؤكد على عدة مبادىء منها: انه لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية في اي حوار يجري مع الولايات المتحدة وغيرها بوصفها صاحبة الحق في التحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني. كما ان توقيع الاتفاق الأردني الفلسطيني وما رافقه من زيارة السيد صلاح خلف (ابو اياد) واجتماعه بالملك حسين في عمان قد اكد الاتفاق وازال الغموض لدى الجانب الفلسطيني الذي دار في الأيام الماضية.

وقال ان رحلة الرئيس المصري مبارك لامريكا تقوم على مبدأين فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية الأول: اقناع الادارة الامريكية بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبمدى اهمية الاتفاق الأردني - الفلسطيني ككل وكسر الجمود الذي يحيط بالقضية الفلسطينية من جميع جوانبها وضرورة اجراء محادثات وحوار مع الجانب الامريكي وليست مفاوضات على ان تكون هذه المحادثات شأنها شأن اية محادثات للمنظمة مع اية دولة اخرى وذلك بهدف الاتفاق على الشكل والاطار والقواعد السياسية التي ستحكم الجانب العربي في المفاوضات القادمة.

واكد كمال في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» على ان المنظمة متمسكة بضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره كل الأطراف المعنية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لبحث مشكلة الشرق الأوسط واقرار حل دائم وعادل للمشكلة الفلسطينية.


عناق بين الملك حسين والرئيس مبارك

وقال ان تصريحات الرئيس مبارك والملك حسين اكدت تمسكهما بالاتفاق الاردني - الفلسطيني والتفسيرات الملحقة به. وانه اجرى اتصالاً هاتفيا بالسيد عرفات ابلغه فيه بوجهة النظر المصرية.

مبارك في باريس

هذا ويصل الرئيس مبارك الى باريس اليوم في طريقه الى واشنطن في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة حيث يلتقي الرئيس ميتران على غداء عمل يرافقه في هذه الزيارة وزير الخارجية ووزير الاعلام السيد صفوت الشريف.

وسيتم التداول حول مقترحات الرئيس مبارك الأخيرة كما سيضع الرئيس الفرنسي في اجواء لقاء الغردقة. والتطورات الأخيرة في الشرق الاوسط لاسيما الوضع في جنوب لبنان وحرب الخليج.

قال الناطق الرسمي باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان هذا اللقاء يعتبر العاشر من نوعه منذ وصول ميتران لقصر الاليزيه عام ١٩٨١ وتسلم الرئيس مبارك منصبه الرئاسي في مصر.

وقال الناطق ان تكرار هذه اللقاءات يؤكد عمق علاقات الثقة والتنسيق المستمر بين فرنسا ومصر بشأن القضايا الدولية الراهنة وخاصة قضايا الشرق الأوسط مشيرا الى ان مصر وفرنسا قدمتا في شهر اغسطس (اب) عام ١٩٨٢ مشروعا مشتركا لمجلس الأمن لاحلال السلام في الشرق الأوسط يقوم على مبدأ الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واضاف ان هذا المشروع لا يزال مطروحا على مجلس الأمن حيث تنتظر كل من فرنسا ومصر الوقت المناسب لاعادة طرحه للمناقشة مجددا في المحفل الدولي.

ووصف الناطق الفرنسي الاتفاق الاردني - الفلسطيني بأنه خطوة ايجابية مشيرا الى ان بلاده ستواصل مساعيها مع كافة اطراف الصراع في الشرق الاوسط لدفع مسيرة السلام. وقال ان لقاء رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي اليوم في تونس مع السيد ياسر عرفات يؤكد على رغبة فرنسا في الاتصال مع جميع الاطراف المعنية لأزمة الشرق الأوسط في محاولة لتقريب وجهات النظر بينها مؤكدا ان بلاده ستساند المبادرات التي تتخذها هذه الاطراف لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

العدو يعترف بخسائره في معركة ضارية مع الجيش اللبناني

بيروت - «الشرق الاوسط»:

خاضت عناصر الجيش اللبناني واهالي قرية «كوثرية السياد» القريبة من صيدا امس معركة ضارية مع قوات اسرائيلية حاولت اقتحام البلدة، وذلك على مدى ثلاث ساعات استعملت خلالها المدفعية الثقيلة والدبابات وانتهت بدحر الصهاينة بعد مقتل واحد منهم وجرح آخر على الاقل في حين اعلنت عن استشهاد عنصرين من حركة «امل» واصابة جندي لبناني بجروح.

وجاء في التفاصيل التي وردت حول المعركة ان دورية اسرائيلية مدرعة حاولت عند السابعة من صباح امس (الخامسة بتوقيت جرينتش) دخول بلدة «كوثرية السياد» في منطقة الزهراني القريبة من صيدا وعلى بعد كيلومترين من الخط الاسرائيلي الجديد الذي انشأ عقب المرحلة الأولى من الانسحاب، فتصدى لها جنود الوحدة التابعة للجيش اللبناني واهالي البلدة.

واوضحت المصادر الأمنية ان الاسرائيليين ما لبثوا ان بدأوا قصفا مدفعيا عنيفا على مختلف انحاء البلدة، ثم اشتركت دبابات «ميركافا» وطائرات مروحية في هذا القصف من اجل تغطية تقدم العناصر الراجلة، الا ان الجنود اللبنانيين بمعاونة مسلحي حركة «امل» والأهالي تمكنوا من ايقاف الهجوم وردوا في ذات الوقت على القصف بقصف مماثل.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بالاشتباك وبعدم تمكن جنود الاحتلال من اقتحام القرية وقال ان جنديا قتل واصيب اخر بجروح «بعد ان بدأ الجيش اللبناني اطلاق النار فورا على الدورية التي حاولت دخول «كوثرية السياد».

ويذكر ان «كوثرية السياد» تقع على بعد ١٥ كيلومترا من مدينة صيدا، وهي آخر قرية من قرى منطقة الزهراني شملتها المرحلة الأولى من الانسحاب الاسرائيلي التي نفذت في السادس عشر من فبراير (شباط) الماضي، والاشتباك الذي حصل امس هو الثاني من نوعه خلال اسبوعين.

٤ عمليات

في هذه الاثناء، اعترف متحدث عسكري صهيوني بتعرض جنود الاحتلال وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية الى اربع عمليات هجومية في منطقة النبطية مما ادى لاصابة خمسة عناصر من الجيش المذكور.

● ومن جهة ثانية، شهدت منطقة برج حمود في بيروت الشرقية طوال يوم امس توترا شديدا بعد ان كانت اشتباكات عنيفة دارت خلال الليلة قبل الماضية بين القوات الكتائبية من جهة ومسلحين تابعين لحزبي «الطاشناق» و«الهانشاق» الأرمنيين من جهة ثانية بسبب الخلاف على فرض جبايات مالية غير مشروعة.

(تفاصيل اخرى: ص ٢)

شولتز: الشرق الأوسط يشهد اخيراً تحركاً نحو السلام

واشنطن - ق.ن.ا: صرح جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي بأن منطقة الشرق الأوسط شهدت في الفترة الأخيرة تحركا نحو السلام. وقال «اننا سنساند اي جهد عملي لتحريك مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي نحو مائدة المفاوضات» معربا عن امله في ان تسير الأمور نحو هذا الهدف بأسرع ما يمكن.

كما أعرب شولتز عن أمله في ان يؤدي هذا التحرك الذي تشهده المنطقة نحو السلام الى تسهيل عملية دخول الاردن فيما اسماه مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على أساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

وقال شولتز في شهادة أدلى بها أمس امام لجنة العمليات الخارجية المتفرعة عن لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ الأمريكي ان أهم أهداف السياسة الخارجية للادارة الأمريكية هو المساعدة على اقرار سلام دائم بين العرب واسرائيل ولكنه قال انه لا توجد حلول سريعة وسهلة للسلام في الشرق الأوسط.

تحسن نسبي للاسترليني

لندن - «الشرق الاوسط»:

تحسنت قيمة الاسترليني نسبيا امس في اعقاب تراجع الدولار في الأسواق. وارتفع سعر العملة البريطانية الى حوالي ١٠٦,٣٥ سنت مقابل الدولار اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ١٠٥,٥٠ كذلك تحسنت اسعار العملات الرئيسية الأخرى مقابل الدولار بعد تصريحات ادلى بها فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، حذر فيها من استمرار ارتفاع قيمة الدولار.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

سري وليس للنشر!

● كل الدلائل والتقارير تؤكد ان تصعيدا خطيرا في ازمة مزمنة ستشهده المنطقة يعقبه فرض حل نهائي.

المؤسسات الأمريكية المتضررة:

اتفاق التجارة الحرة مع اسرائيل ظالم لنا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

أحدث التوقيع على اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل معارضة واستياء شديدين لدى قطاع كبير من المؤسسات الأمريكية المتضررة.

وكانت امريكا واسرائيل قد وقعتا بالأحرف الأولى الاسبوع الماضي على ما يعرف باتفاق منطقة التجارة الحرة بينهما. وعلى الفور عبرت نقابات عمالية وصناعية ومنظمات عربية في الولايات المتحدة عن معارضتها لاقامة مثل هذه المنطقة من منطلق ان الغاء التعريفات الجمركية على البضائع الاسرائيلية سيوجد مزاحمة غير عادلة للسلع الأمريكية في الولايات المتحدة.

وقد عبر ممثلو هذه المؤسسات عن اعتراضهم في شهادات ادلوا بها امام لجنة الوسائل والموارد المالية التابعة لمجلس النواب في الكونجرس الامريكي.

وانتقد مندوب جمعية مزارعي الزهور الامريكية الاتفاق لانه يعطي امتيازات لصادرات اسرائيل من الزهور. واعترض ممثل جمعية مزارعي الافوكادو في كاليفورنيا على الاتفاق أيضا لأنه يلحق ضررا بالغا بمنتجاتها ولاسيما في ضوء كساد السوق الامريكية. وطالب بعدم الغاء التعريفات الجمركية على صادرات الافوكادو الاسرائيلية الى السوق الامريكية.

ثغرات لصالح اسرائيل

واكد مندوب نقابات صناعة الجلود الامريكية ان اتفاق التجارة الحرة يحتوي على العديد من الثغرات التي تعمل لصالح صناعة الجلود الاسرائيلية، مؤكدا ان الاتفاقية لم تأخذ بعين الاعتبار التحفظات التي اوردتها نقابات صناعة الجلود قبل ابرام الاتفاق ولاسيما طول الفترة التي ستمر قبل ان تلغي اسرائيل دعمها المالي لصناعاتها المحلية.

وأدلت رابطة صانعي المنسوجات الامريكية بشهادة امام اللجنة انتقدت فيها الاتفاقية بشدة، واتهمت الادارة بتجاهل كل التحفظات التي عبرت عنها الرابطة، مؤكدة ان الاتفاقية سوف تلحق اضرارا هائلة بصناعة النسيج الامريكية.

وابدت الرابطة الوطنية للعرب الامريكيين معارضة شديدة للاتفاقية في شهادة ادلى بها امام اللجنة ديفيد سعد المدير التنفيذي للرابطة التي تمثل ثلاثة ملايين امريكي من اصل عربي. واكد سعد اهتمام الرابطة بأن تكون السياسة الامريكية موظفة لخدمة المصالح الوطنية للولايات المتحدة وان تساهم في دعم رفاهية كل من امريكا وبلدان الشرق الأوسط ايضا.

وقال سعد ان الرابطة تدعم مبدأ التجارة الحرة على ان يكون قائما على العدل ولهذا فانه يتعين على الولايات المتحدة ان تضمن الا تؤدي الاتفاقية الى تعريض الصناعات الامريكية الوطنية للخطر وألا تلحق الأذى بعلاقات امريكا التجارية مع دول الشرق الاوسط.

واشار الى ان ٩٨,٥ بالمئة من صادرات اسرائيل من الاجهزة الالكترونية (والتي

(التتمة على الصفحة ٢)



بدء أعمال مؤتمر الدعوة والدعاة بسري لانكا :

السعودية تبذل كل جهد لخدمة العمل الاسلامي في كل مكان

كولومبو ـ واس : نوه الرئيس جونياس جيو وارداناه باهتمام المملكة العربية السعودية بالمسلمين في جميع انحاء العالم، وتحدث في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر الدعوة والدعاة الذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في سري لانكا، عن اهمية المؤتمر وجهود رابطة العالم الاسلامي في الاعداد له. مشيرا الى ان المؤتمر يعكس وحدة وتضامن المسلمين.

وحضر الافتتاح، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، الدكتور عبد الله نصيف، والامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد، محمد علي مختار، وعدد من المسؤولين بالحكومة السري لانكية ومجموعة من الشخصيات الاسلامية.

وقد القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي كلمة اوضح فيها ان المؤتمر سيركز على احوال الدعوة والدعاة في العالم الاسلامي وخاصة في سري لانكا، مشيرا الى ان الرابطة نظمت هذا المؤتمر ضمن جهودها في حماية العقيدة الاسلامية، والدفاع عن حرية المسلمين في مختلف انحاء العالم، واكد ان الدعوة الى الله لا تعطي ثمارها الا اذا كانت مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله.

وقد نوه الدكتور نصيف بالدور الريادي للسعودية في مجال الدعوة الاسلامية وقال ان المملكة العربية السعودية لا تالو جهدا في سبيل دفع العمل الاسلامي اينما كان، وكيفما كان، من خلال الدعم السخي الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، واهتمامه البالغ في هذا الصدد الذي جعلنا نتمكن من عقد هذا المؤتمر.

وتحدث الدكتور نصيف عن دور الدعاة في تعليم الناس وارشادهم الى امور دينهم، وذكر ان المؤتمر سيبحث التعاون المشترك في حقول الدعوة حيث اعدت الرابطة مجموعة من البحوث ستلقى خلال جلسات المؤتمر. واعرب في ختام كلمته عن شكره للرئيس السري لانكي لافتتاح المؤتمر. كما القى وزير الاوقاف والشؤون الدينية في سري لانكا، محمد حنذنة، كلمة اشار فيها الى ان المؤتمر سيبحث امور الدعوة والدعاة ومبادىء الفقه الاسلامي كما وردت في المذاهب الفقهية.

وذكر ان حكومة بلاده قد سعت الى حرية العبادة وعملت على نشر التعايش السلمي بين جميع الطوائف. وتناول دور المسجد في شؤون الحياة موضحا ان للمسجد دورا كبيرا في تطهير النفس بجانب كونه مركزا للنشاط ومنبرا للراي. وتحدث عن التعاون القائم بين رابطة العالم الاسلامي ووزارة الشؤون الدينية في سري لانكا والمساعدات التي تقدمها الرابطة في اطار هذا التعاون..

كذلك القى الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد كلمة خلال جلسة المؤتمر الافتتاحية اعرب فيها عن امله في ان يخرج المؤتمر بنتائج تعود بالخير على المسلمين.

تصاعد حرب الأهداف المدنية

العراق يقصف عبادان وديزفول وايران تعاود ضرب البصرة بالمدفعية

بغداد ـ طهران ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : دخلت ساحة الحرب العراقية ـ الايرانية امس ، منعطفا حادا ، بعد تصاعد عمليات قصف الاهداف المدنية من جانب قوات الطرفين المتحاربين . وسط نداءات دولية بضبط النفس والالتزام بالاتفاق الموقع بينهما تحت رعاية الأمم المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي والقاضي بعدم قصف الأهداف المدنية .

فقد نفذ العراق انذاره . امس ، بقصف بعض المدن الايرانية ، كاجراء انتقامي ردا على قصف ايران لمدينة البصرة .

واعلن الناطق العسكري العراقي ، انه تم قصف مدينتي ديزفول «شمال خوزستان على بعد ١٠٠ كيلومتر شرقي الحدود» وعبادان «عاصمة الاحواز جنوب غربي طهران» ، وكانت القوات العراقية قد قصفت ليلة امس ديزفول .

واعطى الناطق العراقي سكان حوالي ثلاثين مدينة ايرانية انذارا نهائيا بضرورة اخلائها خلال مدة ١٢ ساعة ، وحدد الساعة السابعة مساء (بتوقيت جرينتش) كآخر موعد للانذار .

والمعروف ان مدينة عبادان غير مدرجة على قائمة المدن الايرانية الثلاثين ، التي اعلن العراق انه يعتزم قصفها .

واضاف الناطق «ان ما تم استخدامه في قصف هاتين المدينتين ، هو جزء يسير من قدرة العراق» وحذر من ان استمرار قصف ايران للمدن العراقية ، سيدفع العراق الى استخدام امكاناته في ضرب مدن ايرانية اخرى ، بما يحمل ايران خسائر كبيرة .

وقال الناطق العراقي ان القوات الايرانية خرقت الاتفاق الذي تم التوصل اليه برعاية الأمم المتحدة فقصفت مدينة البصرة ، الأمر الذي حدا بالعراق الرد ، مشيرا الى ان العراق لا يرغب في الحاق كوارث جديدة بالايرانيين ، ولكنه اضطر للتصرف باسلوب الردع العنيف وفق ما يمليه عليه واجبه في حماية مدنه ، وامن وسلامة مواطنيه .

قصف البصرة

على الصعيد الايراني ، عاودت المدفعية الايرانية الثقيلة قصفها لمدينة البصرة بعد ظهر امس ، بعد ثماني ساعات من التوقف ، وذكر مراسلو وكالات الانباء «ان ايران استانفت القصف في الساعة ١١,٤٥ (بتوقيت جرينتش) وان القذائف تسقط بمعدل اثنتين او ثلاث كل دقيقة على الشوارع التي كان اغلبها مهجورا الا من القوات العسكرية وقوات الدفاع المدني» .

وكان بيان للقيادة الايرانية قد ذكر ان ايران ستقصف بواسطة طيرانها ومدفعيتها مدينتي البصرة ومندلي اعتبارا من ١١,٣٠ (بتوقيت جرينتش) امس . واوضح البيان ان هذا القرار ياتي ردا على قصف العراق لمدينة ديزفول الايرانية بثمانية صواريخ ارض ـ ارض فجر امس .

ويشار في هذا الصدد الى ان ايران تعلن بذلك لاول مرة اعتزامها استخدام سلاحها الجوي في العمليات الانتقامية .

قصف مدفعي

وقال مراسل «رويتر» انه سمع دوي القنابل في البصرة كما سمع صفارات الانذار فور بدء القصف الذي لم تتوفر تفاصيل عن الخسائر في الارواح والممتلكات التي نجمت عنه .

وذكرت اذاعة طهران صباح امس ان القصف ياتي ردا على قصف العراق لمدينة ديزفول التي اصيبت بثمانية صواريخ ، يرجح ان تكون من طراز «سكواد» السوفياتية الصنع . وقالت الاذاعة ان عددا كبيرا من الضحايا المدنيين قد سقط في المدينة يقدر عددهم بحوالي ٧٠ شخصا ما بين قتيل وجريح .

وعادت الاذاعة مرة ثانية لتعطي ارقاما جديدة فقالت ان القتلى ١٢ مدنيا والجرحى ٣٠ شخصا ، واشارت الى ان ثلاثة اخرين قتلوا وخمسة اصيبوا بجراح من جراء قصف مدينتي عبادان وخرامشهر .

وتجدر الاشارة الى ان مدينة ديزفول ، لم تتعرض للقصف منذ عقد اتفاق وقف اطلاق النار الجزئي بين البلدين ، كما انها تعتبر احدى المدن الأكثر تعرضا لهذا النوع من الهجمات منذ اندلاع الحرب عام ١٩٨١ ، وقد بلغ عدد العمليات التي تعرضت لها اكثر من ٥٠ عملية اسفرت عن اكثر من الف قتيل من بين سكانها وتعاملها على الجانب العراقي ، مدينة البصرة ، حيث وجهت ضدها عشرات العمليات ، وكان آخرها يوم امس وامس الاول ولم تعرف بعد مدى الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بسكان المدينة ، ولو ان الصحف العراقية نشرت امس ان مائة شخص سقطوا بين قتيل وجريح خلال القصف مساء الثلاثاء الماضي .

اقتراح برلمان ايران

من ناحية ثانية ، وافق البرلمان الايراني (مجلس الشورى) على اقتراح امس يدعو فيه آية الله الخميني الى اصدار الأمر الى المقاتلين بالانتقال الى الجبهة «اذا ما رأى ذلك ملائما» .

وجاء في الاقتراح الذي اذاعته اذاعة طهران على الهواء مباشرة «اننا نطلب منكم ايها الامام الخميني ، ان تصدروا امركم لكي يجهز المقاتلون على العدو ويؤدوا بذلك دورهم التاريخي» .

واضاف الاقتراح «لقد نفد صبر مقاتلينا ، بعد ان تفهم العالم الموقف العادل لايران» .

وقال علي اكبر هاشمي رافسنجاني رئيس المجلس الايراني ان بلاده بذلت قصارى جهدها لمنع توسيع نطاق الحرب الى المناطق الآهلة .

واضاف انه ليس لدينا اي بديل سوى الرد الانتقامي باقصى ما لدينا ، لانه ليست هناك وسيلة اخرى لوقف الاعمال العراقية .

العراق ملتزم

وعلى هذا الصعيد جدد العراق التزامه بعدم قصف الأهداف المدنية الايرانية ، في ضوء تمسكه بالاتفاق الذي جرى برعاية خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي .

ودعا العراق الامين العام للمنظمة الدولية ورئيس مجلس الامن الدولي ، الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لجعل ايران تلتزم بتعهداتها بموجب هذا الاتفاق .

جاء ذلك ، في رسالتين بعث بهما السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية ، الى كل من الامين العام للامم المتحدة ، ورئيس مجلس الامن ، اثر نداءيهما الموجهين الى العراق وايران بعدم ضرب الاهداف المدنية .

ضبط النفس

وناشدت الولايات المتحدة الطرفين المتحاربين العمل على عدم ضرب الأهداف المدنية خلال المعارك الجارية بينهما ، والتوصل الى حل عن طريق التفاوض للنزاع القائم بينهما .

مؤتمر العالم الاسلامي يندد بالعنف ضد المسلمين ببلغاريا

اسلام اباد ـ واس : اعرب مؤتمر العالم الاسلامي ومقره كراتشي عن قلقه ازاء سوء معاملة المسلمين في بلغاريا .

وندد الامين العام للمؤتمر الدكتور انعام الله خان في بيان له امس بسياسة العنف التخويفي ضد مسلمي بلغاريا ومحاولة ارغامهم على تغيير اسمائهم الاسلامية .

ودعا الدكتور خان الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والشعوب المحبة للعدالة للتدخل لوقف هذه الانتهاكات لحرية الاديان والثقافة للرعايا البلغاريين المسلمين .

مجلس الأمة الكويتي يبدأ غداً مهامه بعد معركة الانتخابات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يبدأ مجلس الامة الكويتي الجديد مهامه اعتبارا من يوم غد التاسع من مارس (آذار) حيث يستهل الفصل التشريعي السادس بعد افتتاح المجلس الذي ياتي في اعقاب معركة انتخابية حادة لم تشهد الكويت مثلها من قبل وبعد المفاجأة التي افرزتها تلك المعركة في نتائجها والتي كان من ابرزها اخفاق رئيس المجلس السابق السيد محمد يوسف العدساني في الحصول على الاصوات الكافية للعودة نائبا وبالتالي لكي يتمكن من ترشيح نفسه من جديد للرئاسة .

وكذلك اختفاء وجوه اخرى كان يصعب حتى تصور سقوطها في المعركة ومنهم جاسم الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس السابق وخالد سلطان بن عيسى والدكتور خالد الوسمي وعبد الرزاق الصانع واحمد عبد العظيم وعبد المحسن جمال وعدنان عبد الصمد وعيسى الشاهين وكلهم كانوا وجوها نيابية معروفة في المجالس السابقة .

ولم تتوقف المفاجآت على الذين غابوا عن المسرح البرلماني الكويتي ولكن ايضا من الذين دخلوا المسرح من الوجوه الجديدة الشابة وبالقدر نفسه من المفاجأة فان غالبية هذه الوجوه كانت ترى في خطوة التقدم للمعركة الاخيرة ضربا من المغامرة ولم تكن لتامل اكثر من الاستفادة بالتعارف مع الناس والشهرة التي قد تفيدهم في الانتخابات القادمة ومع ذلك فقد بذلوا الكثير بحيث تعدى الامر مجرد الاقبال الجماهيري على ندواتهم للتعرف على ارائهم وبرامجهم ليصبحوا مراكز ثقل ومنافسين حقيقيين للنواب القدامى ثم الى رجحان كفتهم يوم الاقتراع .

ومن هؤلاء الدكتور احمد الرافعي وعبد الرحمن الغنيم وناصر الروضان وعبد الله الرومي وعبد العزيز المطوع وحمد الجوعان والدكتور عبد الله النفيس وغيرهم ممن سقطوا شقوا طريقهم في مناطق انتخابية كان النجاح فيها مضمونا لنواب من الوجوه التقليدية التي اعتاد عليها الناس نوابا بمجلس وراء مجلس فوجدوا انفسهم خارج المجلس هذه المرة .

ولعل المفاجأة الاخرى كانت في فوز نواب قدامى لم يكن الحظ حليفهم في الانتخابات الماضية من عام ١٩٨١ ولكن الشعب اعطاهم ثقته هذا العام بعد ان كان الياس يدب في امكانية عودتهم الى مقاعد البرلمان مرة اخرى ومن هؤلاء الدكتور احمد الخطيب وجاسم القطامي وسامي المنيس ويوسف المخلد وعباس مناور .

ويبدأ النواب بتلك التشكيلة المتوازنة مهامهم بعد ان اتفقوا ولاول مرة ايضا على حدود من التنسيق فيما بينهم من خلال لقاءات متعددة جرت جانبيا قبل افتتاح المجلس واتفق خلالها على اختيار السيد احمد السعدون رئيسا للمجلس الجديد وينتظر ان تتم تزكيته لخروج منافسيه وديا من معركة الرئاسة قبل ان تبدأ .

وسعدون ليس غريبا عن المقعد فقد شغله مرارا وهو نائب للرئيس السابق ويتصف الرئيس الجديد بالخبرة البرلمانية والاستيعاب الكامل لنصوص الدستور واللائحة الداخلية للمجلس كما يتصف سعدون في ادارته بالحزم والجدية وقد نجحت ادارته للجلسات تماما في ضبط النقاش وتطبيق النصوص التنظيمية لذلك ففي اعتقاد الكثير من النواب ان مجلسا قويا كالذي اختاره شعب الكويت مؤخرا يحتاج الى رئاسة مثل رئاسة السعدون بالفعل .

ويوم غد يشهد المبنى الحالي حفل الافتتاح الذي يحضره امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وبعد النطق بافتتاح المجلس يتلو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء سعد العبد الله الصباح الخطاب الاميري للدور الاول من الفصل التشريعي الجديد .

الخطاب كان قد اعتمده مجلس الوزراء في اجتماع عقده يوم الاربعاء الماضي وقد تضمن تهنئة الاعضاء بتوليهم لمهامهم وعرضا للخطوات الرئيسية لسياسة الحكومة الجديدة الداخلية والخارجية مشيرا الى ابرز القضايا الداخلية التي ستوليها الحكومة عنايتها وكذلك موقفها من الاوضاع العربية والخارجية بما في ذلك استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية بخطورة تصاعدها .

وبعد انتهاء الحفل ينصرف المجلس الى الانتخاب الرسمي للرئيس ونائب الرئيس وامين السر والمقرر ثم يختار المجلس اعضاء اللجان البرلمانية والدائمة والمؤقتة استعدادا لبداية ينتظر ان تكون نشطة ولفترة عمل تستغرق اربعة اشهر تختتم باعتماد المجلس للميزانية العامة للدولة ٨٥ ، ٨٦ التي تبدأ العمل بها في اول يوليو (تموز) المقبل .

ورغم قصر الدورة الاولى للمجلس الجديد الا ان الحكومة اعدت عدة مشاريع قوانين جديدة سوف تطرح على المجلس من بينها قانون للمطبوعات والنشر فضلا عن عدة مشاريع قوانين اخرى درستها لجان المجلس السابق ولاتزال صالحة للسريان للعرض على المجلس الجديد ومنها مشروع قانون جامعة الكويت وسوف يستقبل المبنى الجديد لمجلس الامة الاعضاء في دور الانعقاد الثاني الذي يعقده المجلس في شهر اكتوبر (تشرين الاول) بعد انتهاء عطلته الصيفية .

رسالة من الملك حسين للرئيس علي صالح

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر صنعاء امس السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن بعد الزيارة التي قام بها لليمن وسلم خلالها رسالة من الملك حسين عاهل الاردن الى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلم انها تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين. كما انها تتضمن تفسيرا للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني.

لوس يغادر جدة عائداً إلى لندن

جدة ـ واس : غادر ريتشارد لوس، وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية، امس، عائدا الى بلاده بعد زيارة للسعودية استغرقت عدة ايام، اجرى الوزير البريطاني خلالها محادثات مع المسؤولين السعوديين، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان في وداعه بالمطار، مدير فرع وزارة الخارجية بجدة، ورئيس المراسم بالوزارة في المنطقة الغربية، سالم سنبل، والسفير البريطاني لدى السعودية، باتريك رايت، وعدد من المسؤولين.

وكان الوزير البريطاني قد زار قبل ذلك، دولة الامارات العربية المتحدة.

خالد الحسن : فشل السلام يعني دفع الفلسطينيين لالقاء غصن الزيتون

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

في كلمته التي القاها خلال اللقاء الذي نظمه المعهد الملكي البريطاني للعلاقات الدولية في (شتتام هاوس) بلندن ، دعا السيد خالد الحسن ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، الولايات المتحدة واسرائيل للاستجابة الى التحركات الحالية في موضوع النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، كخطوة اولى نحو سلام دائم في الشرق الأوسط . ودعا ريجان الى استغلال هذه الفرصة ، كما حذر من انه اذا ما فشلت التحركات الحالية ، فان ذلك سيكون «اشبه بدفع الفلسطينيين الى القاء غصن الزيتون من ايديهم» . وقال انه من واجب الدول الاوروبية الضغط على واشنطن ، كما رحب بمواقف بعض الدول الاوروبية .

وعن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي تم مؤخرا في عمان بين الملك حسين عاهل الاردن ، والسيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قال خالد الحسن : ان كلا الطرفين قد اعترفا بان مصالحهما مشتركة لاسباب جغرافية وسياسية وسكانية وان الاردن بدون فلسطين لا قدرة له على الحركة ، وان الفلسطينيين بدون الاردن لا يملكون تصريح الدخول الى المجتمع الدولي ، وبالاخص الى واشنطن .

وفي الوقت الذي رحبت جميع الاطراف بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان كخطوة نحو السلام في المنطقة ، قال خالد الحسن ايضا ، بان الانسحاب من الأراضي المحتلة امر اساسي من اجل تحقيق حل سلمي . وشدد بانه لا يمكن ان تكون هناك مفاوضات دون الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني ، واضاف «ان اي نقاش بدون ممثلين عن الشعب الفلسطيني سيقود الى لا شيء» .

وقال ايضا ، «ان اتفاق عرفات وحسين ، يشير في فقرته الأولى الى «الارض مقابل السلام بموجب قرارات الامم المتحدة ، من ضمنها قرارات مجلس الامن» ، واضاف «اعتقد ان اولئك الذين ينشدون السلام للمنطقة ، عليهم ان ياخذوا في الاعتبار هذه النقطة لانها خطوة ايجابية تحقق مطالب جميع الأطراف، ان المجلس الوطني الفلسطيني قد رفض دائما قرار مجلس الأمن ٢٤٢ لانه يتعامل مع المشكلة الفلسطينية باعتبارها مشكلة لاجئين ،

«وما نريده نحن هو الاعتراف بوجودنا كشعب ، وان يعترف المجتمع الدولي بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» نريد ان نجعل من قرار رقم ٢٤٢ جزءاً من «اتفاق عام» بموجب قرارات الامم المتحدة يقر بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وقال مشيرا الى اقتراح «اقامة دولة كونفدرالية» بين الاردن وفلسطين ، «ان التعاون الاردني ـ الفلسطيني سيكون ضمن اطار كونفدرالي يتمتع بالسيادة وسيطرح على الاستفتاء ..فاذا ما تمت الموافقة عليه بالاغلبية فسيبقى» .

وقال في ختام كلمته ، ان محاولات السلام يجب ان تتم ضمن اطار المؤتمر الدولي الذي ستحضره منظمة التحرير الفلسطينية كطرف متساو . ورفض التعليق على ماهية الخطوات التي يجب القيام بها من اجل انعقاد المؤتمر الدولي ، واكتفى بالقول بأن هذه مشكلة عالمية .

العالم العربي في سطور

وفد من عدن يزور الصين

● عدن ـ غادر عدن امس الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية بجمهورية اليمن الديمقراطية على رأس وفد متوجها الى بكين في زيارة رسمية للصين الشعبية . وقال الوزير قبل سفره ان الزيارة تهدف الى تعزيز العلاقات الودية بين البلدين وبحث آفاق تطوير التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية وتبادل وجهات النظر حول الاوضاع الدولية .

وزير اعلام البحرين يستقبل وفدا من الامم المتحدة

● المنامة ـ اجتمع السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير اعلام البحرين امس مع وكيل الامين العام للامم المتحدة للاعلام ياسوشي اكاشي . والمسؤول الدولي عن مراكز المنظمة الدولية بالمقر الدائم بنسيبيوري سمير سمبيل اللذين يزوران البحرين حاليا .

وجرى خلال الاجتماع بحث التعاون مع منظمة الامم المحدة في المجالات الاعلامية .

كما اجتمع وزير الاعلام البحريني مع وزير الرياضة الكوري يونج هولي الذي يزور البحرين حاليا ، وبحثا العلاقات الثنائية ، ودور الاعلام في ابراز الانشطة الرياضية والشبابية .

رسالة للرئيس العراقي من رئيس الصومال

● بغداد ـ تلقى الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالة خطية من الرئيس الصومالي محمد سياد بري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك .

وقد تسلم الرسالة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم خلال اجتماعه مع مبعوث الرئيس الصومالي ووزير الدولة للشؤون الخارجية محمد علي احمد الذي يزور بغداد حاليا .

رسالة عن الوضع المأساوي بجنوب لبنان

● الدوحة ـ تسلم السيد عبد العزيز بن خالد الغانم، رئيس مجلس الشورى القطري امس، رسالة من السيد حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني تتضمن شرحا للوضع المأساوي في الجنوب اللبناني وما تمارسه القوات الاسرائيلية الغازية هناك من تقتيل وتدمير جماعيين في كل يوم.

وقام بتسليم الرسالة، السيد جان ملحه، سفير الجمهورية اللبنانية لدى دولة قطر خلال اجتماع رئيس مجلس الشورى القطري معه امس.

مختتما زيارة للسودان في اطار جولته الافريقية :

بوش: انباء قطع المساعدات الأمريكية عن السودان «مجرد شائعات»

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اكد نائب الرئيس الامريكي جورج بوش التزام الولايات المتحدة بمساعدة السودان، وقال ان ما تردده اجهزة الاعلام الغربية عن قطع الولايات المتحدة لمساعداتها عن السودان، «ما هي إلا مجرد شائعات».

وقال بوش في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم اثر اختتام زيارته للسودان، وغادرها الى النيجر، ان الولايات المتحدة ترفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، مناشدا المتمردين في جنوب السودان، التمسك بمبادرة الحوار المطروحة حاليا، ومعالجة الخلافات حتى تتاح الفرصة لكل السودانيين للاسهام في بناء وطنهم.

وقال انه بحث مع الرئيس السوداني جعفر نميري والمسؤولين الآخرين موضوع مشاكل الجفاف وتدفق اللاجئين على السودان، اضافة الى مواضيع أخرى، لكنه لم يحدد طبيعة هذه المواضيع.

وكان نائب الرئيس الأمريكي قد وقع امس مع اللواء عمر محمد الطيب نائب الرئيس السوداني، اتفاقية تمنح بموجبها الولايات المتحدة السودان ١٥١ الف طن من المواد الغذائية، ومبلغ ١٥ مليون دولار.

واوضح في مؤتمره الصحفي ان السودان بدأ بالفعل في تسلم دفعات من المعونة الغذائية التي تضمنتها الاتفاقية قبل توقيعها، وهي جزء من المعونات المقررة للسودان، والتي تبلغ ٨٣٠ الف طن، مشيرا الى ان مبلغ الـ ١٥ مليون دولار ستخصص لشراء اسمدة وكيماويات زراعية.

جورج بوش خلال زيارته لأحد معسكرات اللاجئين المتضررين من المجاعة ويبدو في الصورة الثانية وبجانبه عمر الطيب نائب الرئيس السوداني .

القوات الاسرائيلية تقتحم قريتين بالجنوب

معركة عنيفة يشترك فيها الجيش اللبناني مع أهالي القرى ضد قوات الاحتلال

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

قتل جندي اسرائيلي واصيب آخر بجروح بليغة امس في اشتباك بين دورية حاولت دخول قرية «كوثرية السياد» القريبة من صيدا وعناصر وحدة الجيش اللبناني المتمركزة هناك. في وقت اقتحمت فيه قوات الاحتلال قريتين في قضاء صور وقرية في قضاء راشيا، مع استمرار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في تصعيد عملياتها في مختلف المناطق المحتلة.

فقد جرت عند الساعة السابعة من صباح امس معركة كبيرة استمرت ثلاث ساعات واستخدمت فيها المدفعية الثقيلة والدبابات بين قوات اسرائيلية حاولت اقتحام بلدة «كوثرية السياد» على بعد ١٥ كيلومترا من مدينة صيدا وبين عناصر الجيش اللبناني واهالي القرية الذين استطاعوا رد الاسرائيليين بعد ان قتل جندي وجرح آخر.

وقالت المصادر الامنية ان جنديا من الجيش اللبناني اصيب في الاشتباك المذكور كما استشهد عنصران من حركة «امل» بعد ان بدأ الاسرائيليون في استخدام الدبابات في قصفهم اضافة الى طائرات هليكوبتر.

وذكر بيان للجيش اللبناني ان الاشتباك وقع بينما كانت دورية اسرائيلية تستعد لدخول قرية «كوثرية السياد» على بعد كيلو مترين من الخطوط الاسرائيلية للقيام بعمليات تفتيش.

ويذكر ان هذا هو ثالث اشتباك من نوعه بين الجيش اللبناني والقوات الاسرائيلية منذ تنفيذها المرحلة الأولى من خطة انسحابها التي شملت مدينة صيدا والقرى المحيطة بها.

في هذه الاثناء، اقتحمت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس قريتي طيرفلسية والحلوسية على بعد ١٥ كيلومترا الى الشرق من مدينة صور.

وافاد مصدر امني ان ٥٠ آلية ودبابة اسرائيلية تقل نحو ١٢٠ جنديا حاصرت بلدة الحلوسية فتصدى لها الاهالي بالحجارة والزيت المغلي. وتبين انه اثناء المواجهة بين الأهالي والقوات الغازية قامت طائرات هليكوبتر اسرائيلية بعمليات انزال في الطرف الآخر للبلدة واقتحمتها.

واعتقلت القوات الاسرائيلية شبان البلدة وجمعتهم وسط انباء ذكرت بأن هناك ضحايا بين صفوف المدنيين سقطت اثناء المواجهة مع القوات الغازية.

وفي الوقت نفسه اقتحمت قوات اسرائيلية اخرى بلدة طيرفلسية واعتقلت جميع الشبان فيها وخربت المنازل واتلفت المحاصيل والمواد الغذائية.

وحاولت الوحدة الفنلندية في قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب تحت علم الأمم المتحدة التصدي للاجتياحين الاسرائيليين باعتبار ان القريتين تقعان تحت اشرافهما. الا ان الاسرائيليين لم يردوا على الانذارات الدولية.

واعترف بالاجتياحين الجديدين الناطق باسم قوات الطوارىء الدولية تيمور جوكسيل الذي اضاف ان قيادة قوات الطوارىء الدولية ارسلت تعزيزات الى قواتها المرابطة في القريتين للفصل بين الأهالي والقوات الاسرائيلية.

وفي بلدة ياطر في قضاء بنت جبيل دارت مواجهة عنيفة بين الأهالي ورجال المخابرات الاسرائيلية قتلت فيها سيدة من الأهالي واصيب عنصر اسرائيلي بجراح.

وقالت المصادر الأمنية ان ثلاث سيارات تحمل بعض رجال المخابرات الاسرائيلية وافراد ميليشيا موالية لاسرائيل وصلت الى ميدان قرية ياطر التي تضم ثلاثة آلاف نسمة، واطلقوا النار فوق رؤوس مجموعة سيدات كن تتواجدن هناك.

وقد سارعت النساء بالقاء الحجارة بينما اطلقت عناصر مسلحة مجهولة الهوية نيران اسلحة اتوماتيكية في اتجاه افراد الميليشيا الموالية لاسرائيل فاصابت واحدا منهم.

وعلم من هذه المصادر ان رجال المخابرات الاسرائيلية ومعاونيهم من اللبنانيين لاذوا بالفرار بعد ذلك تاركين ثلاث سيارات اشعل السكان النيران فيها.

ومن جهة اخرى وفي القطاع الشرقي دخلت قوة اسرائيلية تتكون من خمسمائة جندي قرية «كفر دانيس» في راشيا حيث القي القبض على عدد كبير من الأشخاص بعد جمع السكان في ميدان القرية.

وتم بعد ظهر امس اخلاء سبيل الصحافيين الخمسة الذين كانت القوات الاسرائيلية قد اعتقلتهم في وقت سابق وهم جهاد سقلاوي مراسل صحيفة «السفير» ووكالة الصحافة الفرنسية، ورضا ديجاني (مصور فرنسي بوكالة بلاك ستار)، ومروان خوري وعصام دكروب (مراسلا محطة تليفزيون فيز نيوز) وعبد الهادي الخليل (صحافي لبناني).

وسلمت القوات الاسرائيلية هؤلاء الخمسة الى قيادة القوات الدولية في الناقورة بعد ان اتلفت آلات التصوير التي كانت بحوزتهم.

من جانب آخر شنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية امس وليل امس الاول اربع هجمات على القوات الاسرائيلية وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في منطقتي صور والنبطية.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي باصابة اربعة من افراد الجيش الجنوبي بجروح خطيرة عندما هاجمت مجموعة من جبهة المقاومة موقعهم قرب قرية شوكين في قضاء النبطية.

واعترف المتحدث ايضا بتعرض القوات الاسرائيلية لثلاث عمليات في قريتي الدوير وطيرديبا ومنطقة النبطية وادعى عدم وقوع اصابات.

ونفذ رجال المقاومة اللبنانية قبل ظهر امس ايضا حكم الاعدام في احد المتعاملين مع اسرائيل في مدينة صيدا المحررة.

وقال مصدر امني في الجنوب ان خمسة مسلحين مقنعين اقتادوا المدعو وليد اليمن الى وسط صيدا وعلقوا على رقبته ورقة كبيرة كتب عليها «هذا هو مصير العملاء». واطلقوا الرصاص عليه من اسلحة رشاشة وأردوه قتيلا.

وجاء من نيويورك ان مجموعة دول عدم الانحياز في الأمم المتحدة نددت الليلة قبل الماضية بالممارسات التعسفية واللامشروعة التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان المدنيين في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي .

ودعت في بيان صدر عقب اجتماع مغلق لمكتب الاتصال للحركة وقبل ساعات فقط من انعقاد مجلس الأمن الدولي لدراسة الشكوى المقدمة من لبنان «مجلس الأمن الدولي بتطبيق قراراته السابقة المتعلقة بلبنان لضمان الانسحاب الفوري وغير المشروط لكافة القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية».

وطالبت مجموعة دول عدم الانحياز حكومة اسرائيل، وهي القوة المحتلة، بوقف جميع ممارساتها التعسفية واللاانسانية ضد السكان المدنيين في هذه القرى والى رفع جميع القيود والعوائق التي تعيق عودة الحياة الطبيعية الى هذه المناطق .

رسالة لمبارك من الرئيس نميري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك ، امس ، رسالة خطية من الرئيس السوداني جعفر نميري ، وذلك ردا على الرسالة التي كان بعث بها اليه الرئيس مبارك في الاسبوع الماضي حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط .

بحث أوضاع المواطنين في الأراضي المحتلة

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

بحث السيد شوكت محمود، وزير شؤون الارض المحتلة، مع السيد انور الخطيب، محافظ القدس المحتلة، اوضاع المواطنين في الاراضي المحتلة وسبل دعم صمودهم في وجه المؤامرات الصهيونية.

وكان محافظ القدس، قد وصل الى عمان امس الاول، في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين في الحكومة الاردنية وفي منظمة التحرير الفلسطينية.

انفجارات تعطل خطوط الهاتف في بيروت الغربية

بيروت ـ ر : تعطل حوالي ٢٠٠٠ خط تليفوني في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية بسبب انفجارات ناتجة عن عبوات ناسفة استهدفت اربعة مقسمات للتليفون .

وذكرت مصادر امنية ان اربعة انفجارات وقعت خلال اليومين الماضيين في مناطق مختلفة من الشطر الغربي للعاصمة اللبنانية واستهدفت اربعة مقسمات للتليفون مما ادى الى تعطيل حوالي ٢٠٠٠ خط تليفوني .

وكان انفجاران قد وقعا في نهاية العام الماضي امام مقسمين للتليفون في الشطر الغربي من العاصمة واسفرا عن تعطيل حوالي ١٢٠٠ خط تليفوني لكن جرى اصلاحها في وقت لاحق .

شؤون عربية

توزيع الأدوار!

في العملية السياسية، وعملية التفاوض، دائما هناك ما يمكن تسميته «بتوزيع الأدوار» داخل الفريق الواحد.

واهمية توزيع الأدوار، ان يكون هناك طرف متشدد وآخر معتدل، واحد يتطرف والآخر يلملم شتاتها المواقف وهكذا.

والقانون الاساسي للعبة توزيع الأدوار، هو ان الاختلاف الذي يبدو على السطح هو في عمقه اتفاق بين افراد الفريق الواحد.

اذن العبرة في لعبة توزيع الأدوار هي «الاختلاف باتفاق».

الخطر الحقيقي، هو ان يكون ما يبدو انه توزيع للأدوار هو اختلاف جذري، فمثلا يقول رئيس الجمهورية نقبل، بينما يقول وزير دفاعه أو خارجيته «نحن نرفض».

الخطر ان يقول وزير الخارجية نحن نعتقد ان الدولة الفلانية اساسية في الصراع، بينما يقول رئيس الجمهورية ان الدولة نفسها هامشية.

ان عملية طبخ توزيع الأدوار، هو عمل معقد وله قواعد وقوانين. تعتبر اسرائيل هي افضل من يلعبها.

ففي حقبة كامب ديفيد كان عيزر وايزمان وزير دفاع العدو الاسرائيلي الأسبق، يلعب لعبة الجسر بين مصر واسرائيل، وكان يمسك براية ما يسمى بالاعتدال.

وكان مناحيم بيجين رئيس وزراء العدو وقتها يلعب لعبة التطرف اللانهائي.

وكان الرئيس المصري الراحل يعتقد انه قادر على «تجنيد» مواقف وايزمان ضد بيجين!

والحقيقة ان اسرائيل كانت ومازالت وستظل رجلا واحدا فيما يختص بالأمن القومي.

توزيع الأدوار يختلف تماما عن التضارب والتناقض والذي يفصل فيهما خيط رفيع، لكن الفارق الجوهري ضخم.

وعلينا ان نتعلم وننتبه!

عماد الدين أديب

المغرب ينضم للجنة الاسلامية للهلال الدولي

جدة ـ واس : وقعت المملكة المغربية على اتفاقية انشاء اللجنة الاسلامية للهلال الدولي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ووقع الاتفاقية عن الحكومة المغربية سفيرها لدى المملكة ومندوبها لدى منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور زين العابدين العلوي بمقر المنظمة بجدة بحضور الأمين العام للمنظمة السيد شريف الدين بيرزاده.

واوضح بيرزاده ان هذه المؤسسة تم انشاؤها بقرار من المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد بمدينة فاس المغربية في عام ١٩٧٩م ومقرها في مدينة بنغازي لخدمة اهداف انسانية نبيلة.

من جهة أخرى أكد السفير المغربي لدى المملكة على دعم بلاده لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومساندتها لجميع الجهود التي تبذل لتعزيز التضامن الاسلامي وترسيخ مكانة المنظمة إسلاميا ودوليا.

رئيس وزراء اليمن يستقبل وفد السوق الاوروبية المشتركة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية امس، وفد السوق الاوروبية المشتركة برئاسة ادوار دوقولبي الذي يزور اليمن حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين اليمن والسوق الاوروبية على ضوء اتفاقية التعاون بين اليمن والسوق التي ابرمت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤، بالاضافة الى مناقشة الدعم الذي تقدمه دول السوق لليمن في المجالات التنموية والاقتصادية.

تعقيبات

المؤسسات الأمريكية

بلغت قيمتها اكثر من ١١٧ مليون دولار في عام ١٩٨٢) ستكون معفاة من الرسوم الجمركية مباشرة رغم انها ستظل تتمتع بدعم مالي من الحكومة الاسرائيلية مما يضع عبئا كبيرا على الصناعات المحلية.

وحث المدير التنفيذي للرابطة الحكومة الامريكية على ان يكون تخفيض التعريفات الجمركية على البضائع الاسرائيلية بالشكل الذي يأخذ في الاعتبار الكلفة الحقيقية لهذه البضائع، اي ان يقل التخفيض اذا كانت السلعة مدعومة بنسبة كبيرة من موازنة الحكومة الاسرائيلية.

وحذر الحكومة الامريكية بقوله ان اسرائيل تقدم لصناعاتها دعما يصل الى خمسين بالمئة من الكلفة الحقيقية للسلعة، الامر الذي يهدد السلع الامريكية المماثلة. خاصة وان اسرائيل تعتزم غزو السوق الامريكية بصناعاتها العسكرية وغير العسكرية المدعومة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

احتفالات المغرب لمناسبة عيد العـرش





يواصل المغرب احتفالاته بالعيد الوطني «عيد العرش»، وهي الاحتفالات الرسمية والشعبية التي بدات الاسبوع الماضي في مراكش وتتواصل في كافة المدن المغربية لتبلغ ذروتها في العيون (الصحراء) يوم الاحد المقبل. والصورة الأولى للعاهل المغربي يحيي المشاركين في الاحتفالات يحيط به ولي العهد الأمير محمد ونجله الاصغر الأمير رشيد. بينما بدا في الصورة الثانية يقلد الاوسمة لكبار الضباط وفي الصورة الثالثة مجموعة من الفرسان تؤدي عرضا للفروسية.

بورقيبة يبحث مع وزير العلاقات الخارجية الفرنسي:

الموقف في المغرب العربي وعلاقة تونس بالسوق الأوروبية

تونس ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي الذي يقوم حاليا بزيارة قصيرة لتونس في نطاق الاتصالات التي بداها مؤخرا مع دول المغرب العربي. وجرى خلال المقابلة بحث مشاكل تونس مع السوق الأوروبية المشتركة والوضع السياسي في منطقة المغرب العربي وما تشهده من اتصالات للتنسيق بين دولها وحل مشكلة الصحراء.

وقالت مصادر مطلعة انه جرى خلال الاجتماع بحث الانعكاسات التي ستنتج عن دخول كل من اسبانيا والبرتغال للسوق الأوروبية على صادرات تونس من الحمضيات وزيت الزيتون الى دول أوروبا الغربية.

واضافت هذه المصادر ان دوما وعد بان تقوم فرنسا بجهود حثيثة للحيلولة دون حدوث انعكاسات سلبية على الصادرات التونسية الى دول السوق الأوروبية اثر توسيعها.

وقالت المصادر ان المحادثات التي حضرها السيد محمد مزالي رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومستشار الرئيس السيد الحبيب بورقيبة الابن ووزير الخارجية السيد الباجي قائد السبسي قد تناولت العلاقات بين البلدين على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وعددا من القضايا الافريقية والدولية.

ومن جانبه صرح الوزير الفرنسي عقب المقابلة بأنه استعرض مع الرئيس التونسي مشاكل الساعة في الشرق الأوسط ووصف الاجتماع بأنه «مهم جداً».

كما اجتمع دوما الذي وصل الى تونس الليلة قبل الماضية مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد عرفات بعد الاجتماع الذي حضره السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة والسيد ابراهيم الصوص مدير مكتب المنظمة في باريس واستغرق ساعة وربع الساعة، انه حمل الوزير الفرنسي رسالة شخصية شفهية الى الرئيس فرانسوا ميتران يشكره فيها «على موقفه القوي والنشط تجاه القضية الفلسطينية».

ووصف اجتماعه مع دوما بأنه بناء وايجابي. واوضح ان الاجتماع تناول مسائل كثيرة تتعلق بالعلاقات الفرنسية ـ الفلسطينية وبمشكلة الشرق الأوسط.

وقال عرفات: انتظر من فرنسا أن تتخذ موقفا نشطا بسبب وضعها في أوروبا والشرق الأوسط وعلى الصعيد الدولي ونظرا لصداقتها مع الدولتين الأعظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وسئل عرفات عما اذا كان سيجتمع مع الرئيس ميتران فاكتفى بالقول وهو يبتسم «ذلك يتوقف على الرئيس الفرنسي وجدول اعماله».

وكان السيد عرفات قد أعرب في البداية عن سعادته بلقاء دوما ووصفه بأنه «صديق كبير»، ورد الوزير الفرنسي شاكرا الزعيم الفلسطيني على استقباله له قائلا «انني أعلق أهمية كبيرة على هذا الاجتماع واتطلع الى معرفة رأيكم بشأن بعض التطورات».

وتناولت المباحثات آخر تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع في لبنان وخاصة في الجنوب اللبناني والقمع الذي تمارسه اسرائيل ضد المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية في هذه المنطقة.

كما أجرى الوزير الفرنسي بعد ذلك محادثات مع السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وصرح دوما بعد الاجتماع بأن مباحثاته مع الأمين العام تناولت القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط وقال انه اتفق مع الأمين العام على الالتقاء قريبا في باريس لمواصلة المحادثات.

كراكسي: الرئيس الامريكي متفهم لضرورة ايجاد حل للقضية

واشنطن ـ ق.ن.ا: اكد بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا انه لا يمكن اقرار السلام في الشرق الاوسط، دون ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية.

وقال كراكسي في مؤتمر صحفي عقده امس، انه ناقش مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان، خلال زيارته الحالية لواشنطن الموقف في الشرق الاوسط وانه وجد تفهما من جانب الرئيس ريجان والمسؤولين في ادارته حول ضرورة ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية.

واضاف انه اتفق مع الرئيس ريجان على الحاجة الى مساندة ما وصفه بالعلاقات الجديدة، التي تظهر الان في الشرق الاوسط، ومن أهمها التفاهم بين الاردن والفلسطينيين، مشيرا الى ان هذه العلاقات الايجابية الجديدة يجب تشجيعها وتأييدها، لدفع حركة عريضة نحو السلام، ومناخ جديد على خلاف جو الكراهية والحرب التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط في الفترة الماضية.

وكرر كراكسي مرة اخرى اعتقاده بأنه لا سلام بدون حل للمشكلة الفلسطينية. واضاف قائلا ان الاسرائيليين يعلمون ذلك جيدا.

الرقابة الاسرائيلية تمنع عرض فيلم فلسطيني

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تقدم مسؤولو فرقة «الحكواتي» المسرحية الفلسطينية في القدس يوم الاربعاء الماضي، بطلب استئناف الى المحكمة الاسرائيلية العليا بشأن السماح بعرض الفيلم الفلسطيني «جيتو غزة» وذلك بعد ان منعت الرقابة العسكرية الاسرائيلية عرضه.

وطبقا لما زعمته الرقابة فان هذا الفيلم «يشوه الوقائع التاريخية ويشجع على الثورة، ويحث الشباب الفلسطيني على الانخراط في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية».

وقد اكد مسؤولو الفرقة المسرحية، التي تمارس انشطة ثقافية شتى في الالتماس ان فيلم «جيتو غزة» فيلم وثائقي، يستند الى قصة حقيقية لأم فلسطينية يموت ابنها خلال مظاهرة برصاصات الجنود الاسرائيليين، ويقول المسؤول انه ليس هناك مبرر لحظر عرض هذا الفيلم.

وكانت الشرطة الاسرائيلية، قد هاجمت مسرح «الحكواتي» في الاسبوع الماضي واعتقلت مسؤولي الفرقة، ومعهم اربعة اشخاص اخرون.

واطلقت الشرطة سراحهم بعد ان استجوبتهم لعدة ساعات، واعلن المسؤولون اثر ذلك ان هذه ليست المرة الأولى التي تمارس فيها الشرطة مثل هذه المناورات الرامية لارهابهم بهدف اثارة الشكوك حول المركز الثقافي الفلسطيني.

خدام يستقبل مسؤولا كبيراً بوزارة الدفاع الفنلندية

دمشق ـ ق ن ا: اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري أمس مع الجنرال بيرتي فوكنن رئيس قسم مراقبة السلام والشؤون الدولية، بوزارة الدفاع الفنلندية، الذي يزور دمشق حاليا على رأس وفد يضم عددا من كبار المسؤولين بوزارة الدفاع.

وجرى خلال الاجتماع استعراض الأوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان المسؤول الفنلندي قد وصل الى دمشق أمس الاول في زيارة رسمية لسوريا ضمن جولة بعدد من الدول العربية.

تقارير حول خسائر البواخر المصابة بالقصف الجوي في الخليج

دبي ـ ق ن ا: ذكرت مصادر ملاحية في دبي أمس ان عمليات تقدير خسائر باخرة الحاويات الكويتية «المناخ» التي تعرضت لهجوم جوي في مياه الخليج اخيراً لم تنته حتى الآن، حيث يقوم ممثلون لعدد من الأحواض لجافة العالمية بمعاينتها في الوقت الحاضر وتقدير الخسائر.

وقالت هذه المصادر انه على ضوء تقدير هذه الخسائر، ستقرر ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة المالكة للباخرة، المكان الذي ستتم فيه عمليات الاصلاح، مشيرة الى انه سيتم يوم الأحد المقبل سد الفتحة التي أحدثها احد الصواريخ في الجانب الأيسر من الباخرة في العنبر رقم «٥»، حيث تنتظر الباخرة اتمام هذه العملية المحددة في حوض دبي الجاف.

ومن جانب اخر، انتهى ممثلو الشركة المالكة لناقلة النفط القبرصية «اثينيان كارنيغون» من اعداد التقرير الخاص بالخسائر التي لحقت، من جراء اصابة الناقلة بمياه الخليج، تمهيدا لاتخاذ الشركة المالكة الخطوة القادمة بشأن عمليات الاصلاح، التي يعتقد انها ستتم في المياه الدولية، أمام شواطىء دبي، بواسطة احدى شركات الصيانة البحرية المحلية، باعتبار ان الاصابة التي تعرضت لها الناقلة بسيطة.

من جهة ثانية، غادرت ناقلة النفط الكورية «روال كولومبو» المياه الدولية امس الأول متوجهة الى كولومبو، وهي تحمل حوالي ١٢٣ الف طن من البترول.

تفجير عبوة ناسفة في أوتوبيس اسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف المتحدث العسكري الاسرائيلي بأن عبوة ناسفة يجري التحكم فيها عن بعد انفجرت الليلة قبل الماضية، اثناء مرور سيارة أوتوبيس اسرائيلية بالقرب من مستوطنة «بيت حاجاي» اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وزعم المتحدث ان انفجار العبوة، لم يسفر عن ضحايا، بيد أن السيارة اصيبت بأضرار.

ويشير المراقبون الى ان ظهور هذا الاسلوب من العمليات اي «العبوات التي يجري فيها التحكم عن بعد»، في الضفة الغربية المحتلة على الطريقة اللبنانية من شأنه اثارة قلق المسؤولين الاسرائيليين، لاسيما وان اسرائيل تعودت على نوع آخر من العبوات، وهو العبوات الزجاجية الحارقة والقنابل اليدوية في العمليات التي تجري ضدها من جانب رجال المقاومة في الأرض المحتلة.

مبارك يستقبل وزير دفاع المانيا الغربية

القاهرة ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك، أمس، وزير الدفاع الألماني الغربي الدكتور مانفريد فيرنو، وحضر اللقاء المشير عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المصري، والسفير الألماني في القاهرة.

وصرح الوزير الألماني بأن زيارته لمصر، تأتي في اطار الاهتمام بالاطلاع على تطورات الموقف في الشرق الأوسط، وعملية البحث عن السلام، والاستماع الى التصور المصري حول هذه المواضيع.

وذكر في القاهرة، ان مباحثات وزير الدفاع الألماني مع نظيره المصري تستهدف ايضاً، التعاون العسكري بين مصر والمانيا الغربية.

رسالة للابراهيمي من رئيس وزراء فرنسا

الجزائر ـ واس: تلقى السيد عبد الحميد الابراهيمي رئيس وزراء الجزائر، امس، رسالة من نظيره الفرنسي لوران فابيوس، لم يذكر شيء عن مضمونها.

وقام بنقل الرسالة، سفير فرنسا لدى الجزائر، اثناء استقبال السيد الابراهيمي له.

ناصر محمد: ترتيبات لعقد قمة لدول الصمود

عدن ـ ق ن ا: أعلن الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، ان قادة دول جبهة الصمود والتصدي وافقوا على عقد مؤتمر قمة لهم، وسوف تبدأ الخطوات العملية والترتيبات الاجرائية لعقد القمة.

وقال، في تصريحات أدلى بها عقب عودته الى عدن الليلة قبل الماضية، بعد انتهاء جولة شملت كلا من اثيوبيا وليبيا والجزائر وسوريا والجمهورية العربية اليمنية، وأجرى خلالها مباحثات استهدفت تبادل الآراء حول التطورات الأخيرة بالمنطقة، وخاصة ما يتعلق بالقضايا الفلسطينية.

ونقلت اذاعة عدن، عن الرئيس اليمني، قوله انه تم خلال الجولة الاتفاق على توحيد جهود كل القوى الوطنية العربية لالغاء اتفاق عمان بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

سوريا تتسلم قطعا بحرية جديدة من الاتحاد السوفياتي

دمشق ـ ق. ن. ا: احتفل مساء امس في ميناء اللاذقية بتسلم دفعة من السفن والقطع البحرية الحربية السوفياتية الى القوات البحرية السورية.

وتم خلال الاحتفال، الذي حضره العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري والعميد صالح مصلح قاسم وزير الدفاع بجمهورية اليمن الديمقراطية، رفع العلم السوري، على هذه القطع التي لم يكشف النقاب عن نوعيتها وعددها.

والقى العماد طلاس كلمة اكد فيها ان القوات البحرية السورية اصبحت الان قوة ضاربة، يحسب لها حساب في المنطقة، وقادرة على التصدي لأي هجوم معاد وصده.

ووجه العماد طلاس في ختام كلمته الشكر للاتحاد السوفياتي على الدعم والمساندة اللتين يقدمهما لسوريا في كل المجالات.

والقى ممثل القيادة العسكرية السوفياتية، كلمة مماثلة، اعلن فيها ان تسليم السفن البحرية للقوات السورية، هو دليل على التعاون بين البلدين، مشيرا الى ان هذه القطع ستسهم في تدعيم وتقوية البحرية السورية، وبالتالي ستقوي موقف وصمود سوريا في مواجهة كل الاخطار المحدقة بها.

رئيس وزراء البحرين:

جهود دول مجلس التعاون مستمرة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

المنامة ـ وكالات الانباء: اعلن الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بذلت ولاتزال تبذل جهودها لايجاد حل للنزاع العراقي ـ الايراني، واقناع ايران بصورة خاصة، بقبول وقف اطلاق النار والجلوس الى مائدة المفاوضات مع العراق.

واضاف في حديث نشرته صحيفة «جلف ميرور» الصادرة باللغة الانجليزية في المنامة، ان استمرار هذه الحرب لا يخدم سوى اعداء الامة العربية والاسلامية.

وقال، ان استمرارها يقلق كل انسان، وخاصة ابناء منطقة الخليج العربي، مشيدا بتجاوب العراق الدائم للجلوس على طاولة المفاوضات.

وتناول رئيس وزراء البحرين في حديثه موضوع جسر البحرين ـ السعودية، مؤكدا على ان هذا المشروع الحيوي، سيكون سندا قويا سياسيا واقتصاديا للبحرين، ونبه الى ضرورة تنمية هذه الاداة المهمة لخدمة شعبي البلدين.

وزير خارجية بولندا يغادر تونس لبلاده

تونس ـ ق. ن. ا: غادر تونس امس ارنست كوكورا وزير الدولة البولندي للشؤون الخارجية، بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام، اجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين التونسيين، تركزت على زيادة التبادل التجاري وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما اجرى المسؤول البولندي مباحثات مع السيد فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

الشرع: سوريا حصلت على وعد ايراني بعدم توسيع نطاق الحرب

طوكيو ـ وكالات الانباء: كرر وزير خارجية سوريا السيد فاروق الشرع رفض بلاده للاتفاق الاردني الفلسطيني، وذلك خلال مباحثاته امس، مع نظيره الياباني شنتارو آبي، حيث يقوم الشرع بزيارة رسمية لليابان.

وقال الوزير السوري، ان سوريا تعتقد بضرورة ايجاد حل سلمي شامل وعادل في الشرق الأوسط، وان لها دورا رئيسيا ستلعبه لتحقيق السلام في المنطقة.

ونسبت مصادر وزارة خارجية اليابان، الى السيد الشرع قوله، ان الوحدة العربية ضرورية لتحقيق سلام حقيقي في الشرق الأوسط، وان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني «يثير الفرقة بين العرب».

وحول موقف الولايات المتحدة من الصراع العربي ـ الاسرائيلي، قال «ان واشنطن تلعب دورا مهما في الشرق الأوسط، لكنها لا تحاول اقناع اسرائيل لتغيير سياستها، لأن لها سياسة محددة وخاصة بها في المنطقة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يتوقع حدوث تغيير في الموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي اجاب السيد الشرع بأنه «في الوقت الحاضر ليس هناك كثير من التفاؤل بحدوث تغيير. وفي المستقبل، فان ذلك سيعتمد على عدة عوامل».

واضاف انه يجب «حدوث تغيير حقيقي للسياسة الامريكية في الشرق الأوسط، لأن السياسة الامريكية الراهنة في المنطقة، هي سياسة اسرائيلية تمليها عليها تل أبيب».

من ناحية ثانية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية، ان «وزير خارجية سوريا، صرح بان بلاده حصلت على وعد من ايران، بعدم توسيع نطاق نزاعها مع العراق الى دول اخرى في الخليج».

وفي طوكيو اجتمع امبراطور اليابان هيروهيتو أمس مع الشرع الذي يزور اليابان حاليا حيث تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

حفل تخريج دفعة من الدراسات العليا بمعهد القضاء اليمني

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حضر العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس بمبنى المعهد العالي للقضاء في صنعاء الاحتفال الذي اقيم بمناسبة تخرج الدفعة الثانية من طلاب قسم الدراسات العليا والدفعة الخامسة من طلاب قسم الدراسات الدورية والتدريبية.

وحضر الاحتفال السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء والقاضي حسين السياغي نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى وكبار المسؤولين في وزارة العدل والمعهد العالي للقضاء.

وكانت الدراسات في المعهد العالي للقضاء قد بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ للتأهيل والتدريب في مجال القضاء بعد التخرج من كلية الشريعة والقانون وذلك لاعدادهم للعمل في القضاء.

وقد تبودلت الكلمات في هذا الحفل واشاد الجميع بأهمية القضاء ودوره في العدالة بين الناس، مما يتطلب وجود قضاة مؤهلين تأهيلا علميا.

فكرة!

مصطفى أمين

زرت شركة من الشركات بعد غياب طويل، دهشت عندما رأيت البناء يلمع من الخارج، واطلالا من الداخل، الموظفون الذين كانوا يعملون بروح الفريق اصبحوا جيوشا تحارب بعضها، الحب الذي كان يرفرف على العاملين انقلب الى حقد وبغضاء، كلما سألت واحدا منهم عن زميله انهال عليه بالسباب والاتهامات! لو صدقتهم جميعا لكانوا كلهم لصوصا ومختلسين ومرتشين وقطاع طريق. الانتاج الضخم الذي كانت تنتجه هذه الشركة تضاءل، الارباح الضخمة تحولت الى خسائر ضخمة. بحثت عن الموظفين القدامى الذين قامت على اكتافهم هذه الشركة فوجدتهم اشباحا وخرائب وركاما. المنزلقون والمتسلقون وماسحو الجوخ داسوهم باقدامهم وهم يصعدون الى مراكز الشركة العليا. ماذا جرى؟ كيف تحول الصرح العالي الى اطلال؟ العمالقة اصبحوا اقزاما. الذين كانوا يتسابقون الى العمل اصبحوا يتسابقون للخروج من الشركة بعد ان وقعوا بامضاءاتهم على ساعة الحضور. المكاتب المزدحمة اصبحت خالية. الآلات التي كانت تعمل ليل نهار توقفت.. بعضها يحتاج الى اصلاح وبعضها يحتاج الى قطع غيار وبعضها يحتاج الى مسمار.

سألت المدير فقال ان العمال لا يعملون، يتصورون ان الاشتراكية هي ان يقبضوا اجورا بغير ان يؤدوا عملا، سألت العمال فقالوا ان المديرين هم الذين افلسوا الشركة بجشعهم، وانهم يشترون آلات جديدة لكي يتقاضوا عمولات عما يشترون!

عدت اسأل المديرين فقالوا ان سر فشل الشركة انهم لا يستطيعون معاقبة المهمل ومكافأة المجتهد. عمال يقبضون اجورا دون ان يحضروا للشركة الا لقبض المرتبات، وعمال يمضون نصف السنة في اجازات مرضية، واطباء الشركة لا يجرأون ان يرفضوا منح اجازة لعامل متمارض.

هذه الصورة الحزينة لشركة مصرية كانت ناجحة في يوم من الأيام تكسر القلب. ان تشيكوسلوفاكيا الدولة الشيوعية تغلق كل شركة خاسرة. والعمال يعلمون ذلك والمديرون متأكدون من ان هذا قرار الحكومة، ولهذا يحرص كل واحد منهم على ان يعمل وعلى ان يحارب المحسوبية وعلى ان يقاوم الفساد وان يحارب الكسل! اما شعار هذه الشركة المفلسة فهو «انا مالي»! لا يعني احدا منهم خسرت الشركة ام كسبت! انهم يتقاضون ارباحا اذا خسرت الشركة!! ولا يعنيهم اذا غرقت الشركة في الديون فأغلب ديون الشركات دفعتها بنوك القطاع العام المفروض ان الشعب يملكها، فاذا عجزت هذه الشركة وغيرها عن سداد ديونها، فالحل ان تقترض من بنك آخر لتسدد ديون البنك الأول، واذا عجزت عن سداد ديون البنك الثاني اقترضت من بنك ثالث لتسدد ديون البنك الثاني، وسوف يستمر هذا الى ان تفلس كل البنوك اللهم الا اذا عرفنا أن القطاع العام ليس جمعية خيرية، وليس بيتا بدون صاحب، وليس ملجأ للنصابين والافاقين والمختلسين ولاعبي الثلاث ورقات!

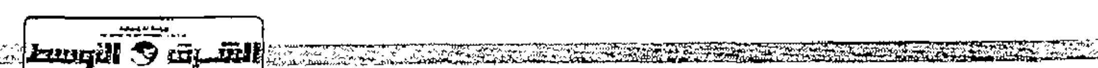
القطاع العام ممكن ان ينتج ذهبا اذا عرفنا كيف نديره بالذمة والاخلاص والنزاهة والتفاني في العمل، وبالمحافظة على كل آلة كأنها ملكنا الخاص.

الشوا يجتمع بمسؤول في الحزب الاشتراكي الفرنسي

باريس ـ أ. ف. ب: اجرى جاك هانترينجر امين الحزب الاشتراكي الفرنسي للعلاقات الدولية، مباحثات امس مع السيد رشاد الشوا رئيس بلدية غزة المحتلة.

واعرب المسؤول الفرنسي عن امله في حدوث تغييرات لصالح السكان الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة.

ووجه السيد الشوا، دعوة لوفد من الحزب الاشتراكي الفرنسي لزيارة غزة.



حتى لا تصل دول الأوبك إلى مرحلة النفاد الاقتصادي للبترول

حملة اعلامية شرسة تتعرض لها اوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) في محاولة لتصويرها بانها منظمة تهدف الى السيطرة على اسعار وانتاج النفط في السوق البترولية العالمية. والمؤكد ان الكثير يجهل الظروف والملابسات التي قادت الى تاسيس هذه المنظمة وكذلك الاسباب التي من اجلها اجتمعت الدول المصدرة للنفط في عام ١٩٦٠ وقررت تاسيس منظمة تهدف الى الحفاظ على حقوق هذه الدول في تقرير اسعار ما تنتجه من نفط من اراضيها.

بقلم الدكتور محمد شمس
استاذ مساعد بجامعة البترول والمعادن ـ الظهران

ان السبب الرئيسي لانشاء منظمة الاوبك لم يهدف لاحتكار السوق البترولية كما يشيع البعض وانما كان الهدف هو تحكيم قوى العرض والطلب بالسوق العالمية الحرة في تحديد اسعار وانتاج النفط بطريقة عادلة. ان اسعار وانتاج البترول في الدول المصدرة للنفط كانت تفرض على هذه الدول من قبل شركات البترول الاجنبية ونتيجة لذلك كانت تحصل دول اوبك على ارباح ضئيلة بينما حصلت الشركات على نصيب الاسد من هذه الارباح.

ان قوة منظمة الاوبك لم تكمن فقط في تماسك اعضائها وانما في الحقيقة قوة هذه المنظمة تنبع بصفة رئيسية في تفاعل قوى العرض والطلب في السوق العالمية. فاذا زاد الطلب على البترول ارتفعت اسعاره وحيث ان دول الاوبك كانت تغطي الى حد كبير معظم الطلب العالمي من البترول فان ارتفاع الاسعار في هذه الحالة يعطي قوة اقتصادية لبترول دول هذه المنظمة.

اما اذا انخفض الطلب على البترول فان تماسك دول اوبك يكون امرا ضروريا للحفاظ على اسعار النفط من الهبوط نتيجة لانخفاض الطلب العالمي على البترول.

اما بالنسبة للدور الذي يلعبه جانب العرض فان زيادة العرض من البترول من دول خارج المنظمة كما هو الحال في الوقت الحاضر يضعف من فاعلية منظمة اوبك في تحديد السعر القياسي للبترول حيث ان ذلك يزيد المنافسة في السوق العالمية البترولية من قبل تلك الدول خارج المنظمة اما اذا انخفض عرض البترول من دول خارج المنظمة فان ذلك يعطي دول المنظمة دعما في زيادة اسعار نفطها.

اي ان تفاعل قوى العرض والطلب في السوق العالمية البترولية هو السبب الرئيسي الذي يقرر قوة المنظمة ويلعب تماسك دولها في هذه الحالة دور العامل المساعد في توازن قوى العرض والطلب اذا كان هذا التماسك بين دول المنظمة قويا وفعالا. ولتاكيد ما سبق ذكره يجب ان نقلب صفحات تاريخ دخول البترول في السوق العالمية وتأسيس منظمة الاوبك.

أ ـ البترول في السوق العالمية

اكتشف البترول في الولايات المتحدة الامريكية في نهاية القرن التاسع عشر بولاية بنسلفانيا وبدأت الولايات المتحدة باستخدام البترول بصورة تجارية في بداية القرن العشرين. فأستبدل البترول بالفحم الحجري لما يتصف به البترول من سهولة وتعدد في مجالات استخدامه وكذلك قلة تلويثه للبيئة مقارنا بالفحم الحجري.

وكانت الثورة الصناعية بالولايات المتحدة ولما لها من اثر في النمو الاقتصادي الامريكي عاملا مهما في زيادة الطلب على البترول فالى جانب اهمية البترول كمصدر رئيسي ورخيص من مصادر الطاقة قامت صناعات بتروكيمائية لاستخراج كثير من المواد من البترول الخام كالبلاستيك وغيرها من المواد والسلع الضرورية للمصانع الامريكية. وما ان جاء عام ١٩٣٠ حتى اصبح البترول بديلا لمعظم مصادر الطاقة في كافة الولايات الامريكية. وجاء دور شركات البترول الامريكية لامداد امريكا بما تحتاجه من البترول من دول اخرى حيث ان العرض من البترول في امريكا كان اقل من الطلب. وكانت آن ذلك سبع شركات عالمية تسمى بالاخوات السبع تسيطر على جميع مصادر الطاقة في امريكا واوروبا الغربية واليابان. فلعبت هذه الشركات دور المحتكر لمصادر الطاقة في هذه الدول.

فزيادة الطلب على البترول ادى بطبيعة الحال الى اتساع رقعة نشاط هذه الشركات السبع ليشمل الشرق الاوسط ودول امريكا اللاتينية وغيرها من الدول في العالم غير الشيوعي. فاتفقت هذه الشركات فيما بينها على السيطرة على مصادر البترول وذلك بتحديد اسعار وانتاج البترول بطريقة تكفل لها نصيب الاسد من الارباح واعطاء اليسير للدول المنتجة. وقد ساعد على ذلك الملم هذه الشركات بالمعلومات الفنية والاقتصادية وافتقار الدول المنتجة للبترول لهذه المعلومات. فكان اكتشاف وتسويق وتكرير وبيع البترول في معظم دول العالم يتم تحت اشراف وسيطرة هذه الشركات السبع.

٢ ـ ادت زيادة الطلب على البترول في الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية واليابان في منتصف القرن العشرين الى دخول منافسين للشركات السبع في السوق العالمية. وقد اطلق على هؤلاء المنافسين اسم الشركات المستقلة وكان لدخول هذه الشركات اثر كبير في اضعاف قوة الاخوات السبع. فقد اعطت الشركات المستقلة للدول المنتجة للنفط امتيازات وتسهيلات لم يسبق للاخوات السبع اعطاءها للدول المصدرة للنفط.

ونتيجة لزيادة المنافسة في السوق البترولية العالمية طالبت الدول المنتجة للنفط بزيادة اسعار البترول المنتج في اراضيها من جميع الشركات. الا انني اكرر ان زيادة الطلب على البترول كان عاملا مهما من عوامل قوة الدول المنتجة للبترول وهذا بطبيعة الحال ينتج من زيادة المنافسة بين شركات البترول في الحصول على امتيازات وعقود للتنقيب عن النفط في الدول المنتجة للنفط.

٣ ـ خلال الستينات من القرن العشرين شهدت دول اوروبا الغربية واليابان موجة كبيرة لاحلال البترول كمصدر للطاقة محل الفحم الحجري فزادت واردات البترول من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٧٠ من ٣,٦ مليون برميل يوميا الى ١٢,٢ مليون برميل يوميا في اوروبا الغربية ومن نصف مليون برميل يوميا الى اربعة ملايين برميل يوميا في اليابان خلال الفترة نفسها. اي ان الطلب على البترول دخل مرحلة تاريخية لم يسبق لها مثيل خلال الستينات من هذا القرن. اضيف الى ذلك ان الولايات المتحدة ضاعفت وارداتها البترولية في هذه الفترة من ٢,٦ مليون برميل يوميا الى ٤,٦ مليون برميل يوميا.

٤ ـ خلال السنوات العشر من ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ شهد العالم والسوق البترولية بصفة خاصة عدة احداث لعبت دورا كبيرا في جانب العرض من البترول وبالتالي كان لها اثرها الكبير في تدعيم دور الدول المنتجة للبترول خاصة دول اوبك. ففي عام ١٩٧١ نجحت اتفاقية طهران ـ طرابلس في زيادة اسعار البترول لدول اوبك تبع ذلك الحظر البترولي في عام ١٩٧٣ نتيجة للحرب العربية ـ الاسرائيلية واخيرا الاحداث التي وقعت في ايران عام ١٩٧٩. فانخفض عرض البترول في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩ وارتفع سعره نتيجة لذلك.

في هذه الفترة قامت الدول المنتجة للنفط (دول الاوبك) بنشاطات واسعة للسيطرة على مصادر النفط في اراضيها. وانتهى الامر بتأميم بعض الشركات البترولية وتمليك البعض الاخر لدول اوبك. وبذلك اصبحت دول اوبك تملك الحق في تقرير اسعار وانتاج النفط في اراضيها.



احد مؤتمرات اوبك .. قبل ان تبدأ جلسته : الصحفيون والمصورون يفدون لتغطية انبائه وقراراته التي ينتظرها العالم

ب ـ تأسيس منظمة اوبك

تأسست منظمة اوبك في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٠ من خمسة اعضاء هم: المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وايران وفنزويلا. وقد امتلكت هذه الدول آن ذاك ٤٥ في المئة من احتياطي العالم من البترول في اراضيها و٤٣ في المئة من الانتاج العالمي و٩٠ في المئة مما يباع في السوق العالمية من النفط.

وكان من اهداف هذه المنظمة ايقاف الانخفاض المستمر في اسعار البترول من قبل شركات البترول صاحبة الامتياز وقد نجحت هذه الدول الخمس نسبيا في تحقيق هذا الهدف. تبع ذلك انضمام عدد اخر من الدول المصدرة للنفط للمنظمة حتى اصبح العدد كما هو عليه الان ١٣ عضوا وكان الاعضاء الجدد هم: قطر ودولة الامارات العربية وليبيا والجزائر واندونيسيا ونيجيريا واكوادور وجابون. وتكمن قوة دول اوبك فيما لديها من احتياطي بترولي ضخم ونصيب كبير من الانتاج في السوق العالمية. ففي عام ١٩٦٠ امتلكت اوبك ٥٦ في المئة من المخزون العالمي من البترول وانتجت ٤٤ في المئة من الانتاج العالمي. وفي عام ١٩٨٠ زادت قوة الاوبك بزيادة كلا من المخزون والانتاج، فارتفع المخزون الى ٦٥ في المئة وزاد الانتاج الى ٥٦ في المئة.

وتملك السعودية نصيب الاسد من المخزون والانتاج علاوة على ان تكلفة الانتاج منخفضة جدا والطاقة الانتاجية لحقول البترول في المملكة العربية السعودية تشكل اعلى نسبة انتاج في العالم. فتستطيع المملكة العربية السعودية انتاج ما بين ١٠ الى ١٢ مليون برميل يوميا في حين ان كثيرا من دول اوبك وكذلك دول البترول خارج اوبك لا تستطيع انتاج هذه الكمية التي تنتجها السعودية.

هذه الامكانات التي تتميز بها دول اوبك وخاصة المملكة العربية السعودية تعطي قوة كبيرة للمنظمة في السوق العالمية، فتستطيع مواجهة الطلب العالمي في اي وقت وكذلك تعويض ما ينقص من العرض.

ولتلخيص ما سبق يمكن القول بأن قوى العرض والطلب في سوق البترول العالمية هي صاحبة السيادة في تحديد الاسعار والانتاج. فان الاندفاع في احلال البترول محل مصادر الطاقة الاخرى منذ بداية هذا القرن ادى الى زيادة الطلب على البترول ومن ثم تميز البترول بمرونة طلب منخفضة فاذا ارتفع سعر البترول بنسبة ١٠ في المئة لا يقل الطلب عليه بالنسبة نفسها وذلك للحاجة الشديدة للبترول في شتى وسائل المواصلات وتوليد الكهرباء والتدفئة والتبريد وصناعات كثيرة اخرى.

الا ان ارتفاع اسعار البترول بنسبة تسمح لانتاج مصادر طاقة بتكاليف تساوي او تقل عن تكاليف انتاج البترول فان ذلك يسبب تدهور القيمة الاقتصادية للبترول. فعلينا اذا مراقبة قوة العرض والطلب حتى لا نصل الى مرحلة النفاد الاقتصادي للبترول.

مدير الامن الصناعي بهيئة الجبيل وينبع يواصل لقاءاته بالمانيا

هامبورج ـ واس : اجتمع الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود، مدير الامن الصناعي بالهيئة الملكية للجبيل وينبع بالسعودية، الذي يزور المانيا الغربية حاليا على راس وفد يضم عددا من المسؤولين مع وكيل وزارة الاقتصاد الالمانية فيرنر مارسي وتناولت المحادثات خلال الاجتماع اوجه النشاط والتطور الاقتصادي والصناعي والثقافي بالمملكة العربية السعودية.

الملك فهد يشكر المشاركين في مؤتمر استعمالات الكبريت

الرياض ـ واس : أعرب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره لرئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الدكتور صالح العذل والمشاركين في المؤتمر الاقليمي العربي الثاني عن الكبريت واستعمالاته على ما أعربوا عنه من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة في البرقية التي رفعها اليه الدكتور العذل باسم المشاركين في المؤتمر.

وقال الملك فهد في برقية تلقاها رئيس المركز ان ما قامت به المملكة العربية السعودية نحو المشاركين في المؤتمر هو تجسيد لعلاقات المحبة والاخاء والتعاون في كل ما فيه خيرنا وتقدمنا جميعا وتمنى الملك فهد دوام التوفيق للجميع.

وكان الدكتور صالح العذل قد رفع برقية الى الملك فهد باسم المشاركين في المؤتمر الذي اختتم أعماله يوم الثلاثاء الماضي وأعرب فيها له عن اسمى آيات الشكر والتقدير على ما أولته حكومة المملكة لهذا المؤتمر من رعاية وحفاوة وكرم ضيافة مما اتاح للمشاركين الفرصة للاطلاع عن كثب على مظاهر النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة وما وفرته من اسباب النجاح لهذا المؤتمر.

.. وشكر من الامير عبد الله

كما اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، عن شكره لرئيس المركز وكافة اعضاء المؤتمر.

وجاء ذلك في برقية من ولي العهد ابدى فيها تقديره للجهود التي تبذل في سبيل توفير المزيد من العلم والمعرفة والفائدة لكل ما يعود على امتنا العربية بالخير والتقدم.

واكد الامير عبد الله ان ما قامت به المملكة نحو المشاركين في المؤتمر هو تجسيد للعلاقات الوثيقة القائمة بين بلداننا على اساس من المحبة والاخاء والتعاون في كل ما فيه خيرها وتقدمها وازدهارها.

وكان الدكتور العذل قد رفع برقية لولي العهد باسم المشاركين في المؤتمر اعرب فيها عن جزيل الشكر والامتنان لما وفرته حكومة المملكة من تسهيلات وامكانات لنجاح المؤتمر وتحقيق اهدافه.

د. كيال يحضر مراسم شحن القمر الصناعي العربي الثاني

الرياض ـ واس : توجه الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الى فرنسا لحضور مراسم استلام وشحن القمر الصناعي العربي الثاني الى قاعدة الاطلاق في كيب كينيدي بالولايات المتحدة الأمريكية الذي سيتم اليوم الجمعة.

ويشارك في حضور هذه المراسم عدد من المسؤولين في وزارة البرق والبريد والهاتف بالسعودية ومدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية الدكتور علي مشاط وعدد من الخبراء والمختصين في شؤون علوم وابحاث الفضاء.

خط بحري يربط السعودية وتركيا يبدأ في ابريل

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

سيتم ربط البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط عن طريق بحري يربط بين المملكة العربية السعودية وتركيا وستبدأ اول رحلة للخط الجديد يوم ١٥ ابريل (نيسان) القادم.

وسيبدأ الخط من جدة الى قناة السويس ثم بورسعيد وصولا للبحر الابيض المتوسط حتى ميناء «ميرسين» التركي. وتم اختيار هذا الميناء لقربه من قناة السويس اضافة الى انه ميناء يقوم بالتصدير لمنطقة الخليج العربي والشرق الاوسط كما انه يقع في منطقة «ادنه» التي كان يتعرض لها حجاج البر الذين كان منهم العديد من المسنين والذين يتكبدون المشقة من عناء الطريق البري الطويل خلال رحلتهم من تركيا حتى وصولهم للمشاعر المقدسة عبر تركيا والاردن اضافة لتعرضهم لاجراءات التفتيش في نقاط الحدود التي يمرون بها.

كما سيكون للخط الجديد مردود سياحي بين تركيا والسعودية اضافة الى تدعيم الروابط التجارية والاقتصادية بين البلدين.

الأسواق المالية

شهادة فولكر امام الكونجرس تحبط ارتفاع اسعار الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

ادت تصريحات ادلى بها بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي الى احباط تقدم الدولار للمرة الثانية . وكان فولكر قد ذكر في شهادته امام اللجنة المالية للكونجرس الامريكي مساء امس الاول انه من الضروري تخفيض اسعار الفائدة الامريكية وتخفيض عجز الميزانية بحوالي ٥٠ بليون دولار في العام الحالي ، والا فان الاقتصاد الامريكي لن يستطيع المحافظة على نسبة النمو التي يحققها حاليا .

وهذه هي المرة الثانية التي يتحدث فيها فولكر امام الكونجرس الامريكي ، حيث كان قد ادلى بشهادة امام اللجنة الفرعية للشؤون المصرفية بمجلس النواب في الاسبوع الماضي حذر فيها من الآثار الضارة لاستمرار ارتفاع قيمة الدولار واتهم البنوك المركزية الاوروبية بانها لم تتدخل بالقوة الكافية ، مما اسفر عن صدمة التدخل الهائلة يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي .

وأدت شهادة فولكر الاخيرة الى زعزعة الثقة قليلا في الدولار خلال ساعات المعاملات الاخيرة ، مما اسفر عن خسارة شديدة لقيمة العملة الامريكية التي كانت قد اقتربت من الارقام القياسية للتبادل مع العملات الاوروبية .

واستمرت صدمة تصريحات فولكر تحكم معاملات الاسواق المالية امس ، وان كان الدولار قد اظهر قدرا ملموسا من المقاومة . وذكر متعاملون في سوق لندن ان العوامل الاقتصادية التي تقف وراء قوة الدولار ماتزال كما هي ، وان التراجع نتيجة تصريحات فولكر ليس سوى رد فعل مؤقت .

وفي سوق طوكيو لم تظهر السوق استجابة ملموسة لتصريحات فولكر ، وانما استقرت قيمة الدولار في حدود معدلات تبادل اليومين الاخيرين تقريبا فارتفع الى ٢٦١,٣٥ ين ياباني اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٦١,٢٥ .

وفي لندن تماسك الجنيه الاسترليني قليلا مستفيدا من التراجع الملموس لقيمة الدولار ، وارتفع الى ١٠٦,١٠ سنت اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٥,٥٠ سنت .

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

- ٣,٣٩٣٢ مارك الماني منخفضا من ٣,٤٣٤٠ .
- ٢,٩١٣٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٩١٨٠ .
- ١٠,٤٢٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٤٦٤٥ .
- ٣,٨٣٠٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٨٨٠٥ .
- ٢١٠٦ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٢٧ .
- ١,٤٠٢٠ دولار كندي منخفضا من ١,٤٠٢٥ .

ارتفاع اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استفاد الذهب من التراجع في قيمة الدولار ، وانتعشت السوق نسبيا لترتفع الاسعار في بدايات التعامل الى اكثر من ٢٩٠ دولارا للاونصة من الذهب ، حيث بلغ السعر في سوق لندن ٢٩٠,٧٥ دولار للاونصة ، ولكن بيوت الذهب الخمسة الرئيسية اعادت تثبيت سعر المعاملات عند ٢٨٩,٣٠ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٨٧,٧٥ دولار .

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة ٢٨٩,٥٠ دولار اعلى بنحو دولارين عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٨٧,٥٠ دولار .

وكانت اسعار الذهب قد ارتفعت مبكرا في هونج كونج . وبلغ سعر اقفال امس ٢٩١,١٥ دولار للاونصة بزيادة ٣,٢٣ دولار عن سعر اقفال امس الاول .

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٥,٧١ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥,٦٥٥ دولار .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٠٦٠	٣,٦٠٢٥
جنيه استرليني	٣,٨٥	٣,٨٠٣٠
مارك الماني	١,٠٥٣٠	١,٠٤٨٥
فرنك سويسري	١,٢٤	١,٢٣١٧
فرنك فرنسي	٠,٣٤٨٠	٠,٣٤٣٣
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٧٧٥	٠,٠٠١٦٩٤
ين ياباني	٠,٠١٣٨٥	٠,٠١٣٨٣
جلدر هولندي	٠,٩٢٢٥	٠,٩٣٦٩
دولار سنغافوري	١,٥٨١٥	١,٥٨١٣
دولار كندي	٢,٥٦٩٥	٢,٥٦٩٣
شلن كيني	٠,٢٤٩٠	٠,٢٤٨٨
بيزو فلبيني	٠,٢٠٥٧	٠,٢٠٥٧
شلن تنزاني	٠,١٥٢٠	٠,١٥٢٠
كرون سويدي	٠,٣٧٣٠	٠,٣٧١٦
كرون نرويجي	٠,٣٦٨٠	٠,٣٦٧٥
كرون دنمركي	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩٣٥
بيزتا اسباني	٠,٠١٩٧٥	٠,٠١٩٧٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٣٣٠	٠,٠٥٣٣٧
دراخما يوناني	٠,٠٢٥٦٠	٠,٠٢٥٥٦
روبيه هندي	٠,٢٧٧٥	٠,٢٧٤٨
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٠	٠,١٢٣٩
روبيه باكستانيه	٠,٢١٨٠	٠,٢٢٥٣
دينار كويتي	١١,٧٥	١١,٧٢٧٠
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٠٠٢٣
دينار عراقي	٣,٢٥	—
دينار جزائري	٩,٥٥	١٠,٥٠٢٠
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٥٤١
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٤٢٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢١٨٠	٠,٢١٢٤
ليره سوريه	٠,٢٢٢٠	٠,٤٣٧٣
درهم امارات	٠,٩٨٢٠	٠,٩٨٠٧
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٨٩٣
درهم مغربي	٠,٣٧٢٠	٠,٣٦٢٠
ريال يمني	٠,٥٣٣٠	٠,٥٣٧٥
جنيه مصري	٢,٦٥	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٧٥	٨,٦٣٤٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٣٣٣٠	٣٣٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٩١٥	٣٨٨٠
اونصه ذهب	١٠٥٠	١٠٣٨
(كيلو) الفضه	٧٩٠	٧٣٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .
للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

١٧٠٠ مليون ريال لاصحاب العوائد والمعاشات بالمدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: بلغ اجمالي ما صرفته مديرية مالية منطقة المدينة المنورة خلال العام المالي ١٤٠٤هـ / ١٤٠٥هـ اكثر من ١٧٠٠ مليون ريال. ذكر ذلك محمد محمد الرجراجي مدير مالية منطقة المدينة المنورة.

وقال إن من بين هذه المبالغ ٧ ملايين ريال تم صرفها لاصحاب العوائد السنوية. وبلغ عدد المستفيدين منها ٤٦٠٠ شخص كما تم صرف مبلغ ٦٠ مليونا كمعاشات تقاعدية استفاد منها ٢٦٦٢ متقاعدا بمعدل ٥ ملايين ريال شهريا. كما تم صرف ٣ ملايين ريال لاصحاب الرواتب الذاتية وبلغ عدد المستفيدين منها ٣٠٠ شخص.

واضاف الرجراجي ان مالية منطقة المدينة المنورة شاركت في تقديرات العقارات المنزوعة ملكيتها لصالح مشاريع امانة المدينة المنورة والتي تقع على مسار شارع باب السلام والبالغ عددها ٣٧١ عقارا. بلغت تقديراتها الاجمالية ١٤٦ مليونا و٩٤٢ الفا و٧١١ ريالا. بالاضافة الى مشروعات مدخل المدينة المنورة الشرقي وتنظيم منطقة باب الشامي حيث تم نزع ملكية ٣٠ عقارا لصالح هذه المشاريع بتكلفة بلغت ١٠٤ مليون و٢٩٦ الفا و٦٨٨ ريالا.

وقال مدير مالية المدينة المنورة انه تم تقدير العقارات الواقعة على امتداد شارع الملك عبد العزيز والبالغ عددها ٤٤ عقارا وبقيمة اجمالية بلغت ٩٩ مليونا و٨١٨ الفا و٨٨٥ ريالا.

معهد الصحراء المصري يوصي بضرورة حماية الأراضي المستصلحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوصى معهد الصحراء المصري بضرورة العلاج السريع للزيادة المستمرة في ملوحة المياه الجوفية والتداخل الحاد لمياه البحر في المياه الارضية المختزنة بمنطقة العريش في سيناء، وكذلك مواجهة الهبوط المستمر في مناسيب المياه الجوفية بالوادي الجديد مما سبب توقف المياه في اكثر من ٥٠٠ بئر وتحولت كثير من الاراضي القديمة المزروعة الى اراض صحراوية نتيجة قلة المياه وزيادة الملوحة في الاراضي.

واكد المعهد ان الاراضي المزروعة حاليا في منطقة غرب النوبارية تعاني من الارتفاع المستمر في مستوى المياه الجوفية بسبب عدم ملاءمة نظم الري السائدة والابطاء في تنفيذ مشروعات الصرف، وترتب على ذلك ملوحة مساحات واسعة من الاراضي المستصلحة.

واشار المعهد في توصياته الى التدهور الذي اصاب المزارع التجريبية في منطقة بحيرة السد العالي، مثل مزرعة ابو سمبل ومزرعة وادي كركر ومزرعة كلابشة بسبب القصور في النواحي التخطيطية فيها واداريا، مما يستلزم متابعتها واتباع احدث الاساليب لمواجهة هذه المشكلات.

وجاءت توصيات المعهد بعد ان طالب بعض الاهالي بالتدخل لوقف التدهور في مناطق الاستصلاح والتنمية الزراعية في المناطق الصحراوية بما يضمن عدم انخفاض انتاجها واضافة مساحات جديدة للانتاج الزراعي خاصة بعد ان ضاق الشريط الاخضر المحيط بنهر النيل عن الوفاء باحتياجات المواطنين من السلع الغذائية الزراعية.

كما اكدت الاجهزة الفنية انجراف التربة في منطقة رأس الحكمة وفوكه في اقليم الساحل الشمالي الغربي بسبب عدم الاهتمام بمشروعات تحسين المراعي.

أمريكا تطلب من إسرائيل إعداد خطة للاصلاح الاقتصادي قبل تقرير حجم المساعدات

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : اكد احد كبار الموظفين الامريكيين امام الكونجرس الامريكي، ان الولايات المتحدة تعرب عن املها ان تعد اسرائيل خطة حقيقية للاصلاح الاقتصادي قبل اتخاذ اي قرار يتعلق بتقديم معونات الى اسرائيل.

واعلن الين واليس، وكيل الوزارة الامريكي للشؤون الاقتصادية، امام لجنة فرعية منبثقة عن مجلس النواب، بشأن الشرق الاوسط ان اية معونات جديدة في غياب اصلاحات اقتصادية حقيقية ستختفي كما حدث بالنسبة للمعونات التي قدمت لاسرائيل في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقدرها ١,٢ مليار دولار.

وبعد ذلك شارك واليس في المناقشات التي نظمت في وزارة الخارجية الامريكية بين كل من جورج شولتز، وزير الخارجية، واسحق موداي، وزير المالية الاسرائيلي، الذي طالب بزيادة حجم المساعدات الاقتصادية الامريكية.

اسرائيل تطلب ٢ مليار دولار

وتعرب اسرائيل عن املها في ان تزيد المعونات المقدمة اليها في ميزانية ١٩٨٦ ـ التي تبدأ في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم، الى ملياري دولار ـ مع العلم بان حجم المعونات الموجهة الى اسرائيل في ميزانية ١٩٨٥ هي ١,٢ مليار دولار. كما تطالب اسرائيل بمساعدات اضافية قيمتها ١,٥ مليار دولار تقسم على عامين لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد.

زيادة المساعدات العسكرية

وطلبت حكومة ريجان من الكونجرس، زيادة المساعدات العسكرية من ١,٤ الى ١,٨ مليار دولار من ميزانية الى اخرى، غير ان الحكومة لم تقترح رقما معينا بشأن المعونات الاقتصادية.

وصرح موادي، اثر انتهاء جلسة المباحثات ان المناقشات كانت مثمرة ومشجعة جدا وان اسرائيل تعرف كيف تعتمد على اصدقائها الامريكيين.

الاصلاح شرط للمساعدات

واضاف واليس، ان ثمة مساعدات اضافية من جانب الولايات المتحدة قد تكون مجدية اذا وجهت الى خطة للاصلاح، الا ان اسرائيل لم تبلغ بعد المرحلة المطلوبة في تطوير برنامجها الخاص بالاصلاحات.

وصرح وليم درايير، رئيس البنك الامريكي للاستيراد والتصدير من جانبه اثر لقائه مع موداي، ان مصرفه على استعداد لانماء نشاطه في اسرائيل وان تطور الوضع الاقتصادي في اسرائيل يعد عاملا مشجعا.

مؤتمر لبحث منجزات الاستثمار الاجنبي بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعد الهيئة العامة للاستثمار بمصر لمؤتمر دولي يعقد خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم بمناسبة مرور ١٠ سنوات على اصدار قانون استثمار راس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة.

وقد امر د. سلطان ابو علي نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بتشكيل لجنة على اعلى مستوى تضم مجموعة من المستشارين وخبراء المال والاقتصاد لاعداد التصور الخاص بشكل المؤتمر المزمع عقده بالقاهرة.

ومن المنتظر ان يناقش المؤتمر منجزات قانون الاستثمار في عشر سنوات وما قدمه من اضافات تكنولوجية للمشروعات الى جانب المعوقات التي تواجه المستثمرين ووضع الحلول المناسبة لها بما يمكن مشروعات الاستثمار من اداء دورها في خطة التنمية للبلاد.

تفاقم الخلاف بين الكونجرس والبيت الأبيض حـول حجم ميزانيـة وزارة الـدفـاع

واشنطن ـ أ.ف.ب : بدأ الخلاف بين الكونجرس والبيت الابيض بصدد ميزانية البنتاجون للعام ١٩٨٦ التي يعتبرها العديد من اعضاء مجلس الشيوخ، سواء من الحزب الديمقراطي او الحزب الجمهوري، باهظة في اطار العجز الراهن للميزانية.

وقد صوتت لجنة الميزانية التي يسيطر عليها الجمهوريون يوم الثلاثاء الماضي بأغلبية كبيرة لصالح تجميد الانفاق العسكري للسنة المالية ١٩٨٦ «التي تبدأ في اول اكتوبر (تشرين الاول) القادم ويرى الخبراء ان اللجنة توجه بذلك تحذيرا شديدا الى الرئيس ريجان.

واقترح اعضاء اللجنة بأغلبية ١٨ صوتا واعتراض اربعة ان يتم خفض ميزانية وزارة الدفاع للعام ١٩٨٦ ـ ٢٧٧,٥ مليار دولار ـ الى مستوى ميزانية العام الحالي بعد تعويض اثر التضخم الذي تصل نسبته الى نحو ٤ في المائة.

وفضلا عن ذلك اقترح اعضاء لجنة الميزانية التابعة لمجلس الشيوخ عدم زيادة ميزانية الدفاع للعامين ١٩٨٧ و ١٩٨٨ عن ثلاثة في المائة بعد تعويض اثر التضخم بالمقارنة بميزانية العام ١٩٨٦. ويبلغ اجمالي المبالغ التي طالبت اللجنة باستقطاعها من ميزانية الانفاق العسكري خلال السنوات الثلاث المقبلة ٧٩,٣ مليار دولار.

اعنف ضربة

واعربت صحيفة «الواشنطن بوست» امس عن اعتقادها بان هذا التصويت «الذي يأتي بمثابة طلقة تحذير حقيقية» يعد اعنف ضربة يوجهها الكونجرس الى جهود اعادة تسليح الولايات المتحدة التي بدأها الرئيس ريجان منذ وصوله الى البيت الابيض في العام ١٩٨١.

وكان الرئيس ريجان قد نجح منذ اربع سنوات في انتزاع موافقة الكونجرس على زيادة ميزانية البنتاجون بحوالي تسعة في المائة بعد حساب نسبة التضخم. وذلك لتعويض اربع سنوات من الخلل في هذا المضمار في ظل عهد الرئيس كارتر.

ورغم ان تصويت لجنة الميزانية ليس ملزما الا ان بيت دومنيتشي عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيو مكسيكو والمسؤول عن هذه المبادرة اكد انه سيكافح من اجل تبني الكونجرس لقرار يستند على توصية اللجنة.

عجز كبير

ويشهد هذا الموقف بالحالة النفسية التي تسود الكونجرس حيث تثير مطالب وزارة الدفاع الاعضاء من الحزبين في وقت يقترح الرئيس ريجان استقطاع ٤٠ مليار دولار من الانفاق المدني لخفض العجز الضخم في ميزانية الولايات المتحدة ويتوقع ان يتجاوز هذا العجز ٢٢٠ مليار دولار في العام الحالي.

وتقل فرص موافقة اعضاء مجلس الشيوخ على تخفيض الانفاق المدني بصورة خاصة وذلك نظرا لان ثلث الاعضاء من المقرر ان تتم اعادة انتخابهم في العام ١٩٨٦.

وقد شنت وزارة الدفاع هجوما مضادا بارعا باقتراحها اغلاق ٢٢ منشأة عسكرية في انحاء الولايات المتحدة لخفض الانفاق.

وقد اثار هذا المشروع بطبيعة الحال معارضة شديدة في الولايات التي توجد فيها المنشآت المعنية لان وجود قاعدة عسكرية في منطقة ما يعني وجود المزيد من فرص العمل.

مهمة صعبة

كما تزعج «مخالفات» عديد من الشركات المتعاملة مع البنتاجون والتي تشير اليها الصحف يوميا اعضاء الكونجرس وتجعل مهمة كاسبار واينبرجر وزير الدفاع في اقناع الكونجرس بالموافقة على ميزانيته اكثر صعوبة.

ورغبة في عدم الظهور بصورة «البقرة الحلوب» لهذه الشركات شن البنتاجون حملة واسعة ضد رجال الصناعة الذين لا يوفون بعقودهم او الذين يرتكبون مخالفات.

ولم تفلت اكبر الشركات العسكرية الصناعية من هذه الحملة مثل شركة جنرال ديناميكس اكبر مورد لوزارة الدفاع.

وقد قرر البنتاجون وقف تسوية النفقات الادارية الخاصة بالطلبات التي ابرمت مع هذه الشركة لمدة ثلاثين يوما على الاقل بغية تحديد ما اذا كان مسؤولون في الوزارة قدموا فواتير انتقالات مغالى فيها.

وكالة «يونايتد برس» تتنازل عن ادارة المؤسسة لدائنيها

واشنطن ـ أ.ف.ب : وافق اصحاب وكالة «يونايتد بريس انترناشيونال» الامريكية على مبدأ التنازل عن ادارة الوكالة لدائنيها الرئيسيين والسماح بعودة لويس نوجيلز رئيس الوكالة الذي اعفي من منصبه يوم الاحد الماضي.

وقد اعلن هذا النبأ في برقية بثتها الوكالة الامريكية واوضحت ان «ثمة مسائل عديدة معقدة لم تحل بعد وان الاعلان عن اتفاق نهائي قد لا يتم قبل مرور بضعة ايام».

وكان دوجلاس روهي ووليم جيسلر مالكا وكالة يونايتد بريس قد اعلنا يوم الاثنين الماضي انهما اعفيا نوجيلز من مهامه وانهما يدرسان تدابير «للتنازل عن ادارة» الوكالة التي تواجه مشاكل مالية صعبة منذ اكثر من ٣٠ سنة.

وطبقا للاتفاق المعلن فان روهي وجيسلر سيتنازلان عن جانب كبير من حصتهما ٩٠ في المائة في راس مال الوكالة للدائنين الرئيسيين الذين سيتنازلون في المقابل عن قروض الوكالة البالغة ١٧ مليون دولار.

شولتز: الشيوعية تخشى التطور الاعلامي اكثر من القوة العسكرية

واشنطن ـ موسكو ـ أ.ف.ب ـ صرح جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية بأن الدول الشيوعية تخشى الثورة الحالية في مجال الاتصالات «لان زعماءها ليسوا واثقين من مقدرتهم على الاستمرار في فرض سيطرتهم على افكار ابناء وطنهم».

وقال شولتز في خطاب القاه في اكاديمية العلوم في واشنطن ان «الدول الشيوعية ربما تخشى هذا الانفجار الاعلامي اكثر من القوة العسكرية الغربية».

واضاف شولتز «اذا كانت المعرفة تشكل السلطة فان ثورة الاتصالات تهدد بنسف اهم صفاتهم وهو سعيهم لخنق الاعلام والفكر واستقلال الرأي لدى شعوبهم».

وذكر في هذا الصدد ان ما من شيء ليس له وقع اكثر عمقا على الكتلة السوفياتية من اشرطة من هذا القبيل او برامج اذاعة معدة خارج البلاد او تبث مباشرة عبر الاقمار الصناعية او التخاطب مع العقول الالكترونية المنزلية.

وقال شولتز ان الدول الشمولية تواجه اختيارين اما التأخر بالنسبة للغرب عن طريق خنق تنمية هذه التكنولوجيات او رؤية سلطتهم تتآكل اذا سمحت باستخدامها.

وذكر شولتز في ختام كلمته ان «هذه الدول ليس لها الخيار لانها لن تكون مطلقا قادرة على حجب موجة التقدم التقني تماما».

في موسكو شكك الاكاديمي السوفياتي جيورجي ارباتوف مدير معهد الولايات المتحدة وكندا في رغبة الولايات المتحدة في التوصل الى اتفاق بشأن الحد من الاسلحة النووية وخفضها وذلك في مقال نشرته امس جريدة برافدا.

وكتب ارباتوف قبل بضعة ايام من افتتاح المفاوضات الامريكية السوفياتية في ١٢ مارس (اذار) الحالي في جنيف «ان الجانب الامريكي اتخذ سلسلة من الاجراءات التي تدعو الى التفكير جديا بشأن معرفة ما اذا كانت الحكومة الامريكية ترغب حقيقة في التوصل الى اتفاق بشأن الحد من الاسلحة».

وتساءل الاكاديمي السوفياتي «هل يمكن ان نربط بين الرغبة في التوصل الى تقدم مع نشر وثيقة رسمية تتضمن اتهامات خاطئة حيال الاتحاد السوفياتي عشية افتتاح المفاوضات».

واشار ارباتوف الى الاتهامات التي وجهها الرئيس ريجان والتي تضمنها تقرير عرض على الكونجرس جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي متهم بانتهاكات عديدة للمعاهدات القائمة بين البلدين بشأن نزع السلاح. واضاف ارباتوف «لا يمكن النظر الى هذه الاتهامات الا على انها محاولة لاثارة الشكوك حول نزاهة الاتحاد السوفياتي ولتبرير الموقف السلبي لواشنطن خلال المفاوضات المقبلة مقدما».

وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر يصفق للرئيس ريجان بعد انتهاء مؤتمره الصحافي الاخير الذي تحدث فيه عن قضية صواريخ ام اكس.

دي كويار في كندا لاقناع المسـؤولين بـعـدم الانـسـحـاب مـن اليونيسكو

مونتريال ـ كونا ـ بدأ السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار زيارة لكندا امس يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الكنديين ستتناول احتمالات انسحاب كندا من منظمة الثقافة والتربية والعلوم التابعة للامم المتحدة (اليونسكو).

وسيجتمع دي كويار خلال هذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام مع رئيس وزراء كندا بريان ملروني ووزير خارجيته جو كلارك.

ومن المقرر ان يلقي الامين العام للامم المتحدة كلمة في البرلمان الكندي ويجتمع بمسؤولين حكوميين من مقاطعة اونتاريو.

وكان مسؤولون كنديون في اوتاوا قد اعلنوا ان احتمالات انسحاب كندا من اليونيسكو اصبحت واردة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الكندية جبريل وارن في هذا الصدد ان كندا تبذل ما في وسعها من اجل المطالبة باجراء اصلاحات في منظمة اليونيسكو.

واضاف انه يتعين اجراء اصلاحات كثيرة داخل اليونيسكو خلال الاشهر القليلة المقبلة من اجل استمرار بقاء دول غربية مثل كندا اعضاء فيها.

وكانت الولايات المتحدة قد انسحبت في اواخر العام الماضي من المنظمة احتجاجا على ما اسمته بتسييس تلك المنظمة بينما هددت بريطانيا وسنغافورة واليابان بالانسحاب اذا لم تجر اصلاحات فيها قبل نهاية العام الجاري.

وقال وارن انه اذا ما ظهر الامل بنجاح امكان اجراء اصلاحات «فاننا سننتظر حتى نهاية المؤتمر العام لمنظمة اليونيسكو المقرر عقده في نهاية العام الجاري قبل ان تدرس الحكومة الكندية الوضع وتقرر ما ستتخذه بشأن مسألة الانسحاب من تلك المنظمة الدولية».

وساهمت كندا في ميزانية يونيسكو البالغة ٣٧٤ مليون دولار في العام الماضي بحوالي ٧ ملايين دولار فقط غير انه لانسحابها من تلك المنظمة له اثر نفسي لانها الدولة الغربية الوحيدة التي سعت للتوسط داخل الامم المتحدة وخاصة اليونيسكو وعملت على تقريب مصالح دول العالم الثالث مع مطالب الدول المتقدمة.

واتهم خبراء في منظمة اليونيسكو وكالات الاعلام الغربية بالسيطرة على تدفق المعلومات في العالم واعطاء صورة مشوهة عن الدول النامية والتركيز على الحروب والكوارث فيها وتجاهل النضال من اجل اجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية.

وتنفي الدول الغربية هذه الاتهامات عن وكالاتها الاعلامية وتصف بدورها وسائل الاعلام في الدول النامية بانها ادوات في يد حكومات ديكتاتورية تفرض الرقابة وتتحكم في الانباء المبثوثة.

كيركباتريك تنضم الى الحزب الجمهوري

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنوي جين كيركباتريك المندوبة الاميركية في الامم المتحدة التخلي عن عضوية الحزب الديمقراطي والانضمام الى الحزب الجمهوري في ١٣ ابريل (نيسان) المقبل.

واشارت التقارير الى ان فرانك فهرانكوف رئيس اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري ومورين ريجان ابنة الرئيس رونالد ريجان سيشتركان في حفلة غير رسمية لاعلان انتقال كيركباتريك من الحزب الجمهوري.

وجدير بالذكر ان كيركباتريك ستترك منصبها في الامم المتحدة في نهاية هذا الشهر وستصبح في الأول من شهر ابريل (نيسان) زميلة متقدمة في معهد انتربرايز الامريكي الذي كانت فيه باحثة مقيمة قبل ان يختارها ريجان عام ١٩٨١ كاول امراة لرئاسة البعثة الامريكية في الامم المتحدة.

٦٦ الف دولار ثمنا لرسالة كتبها لينين

ماربورج (المانيا الغربية) ـ أ.ف.ب: بيعت رسالة كان لينين قد بعث بها في العام ١٩٢٢ الى كلارا زيتكين الشيوعي الالماني بمائتي الف مارك (حوالي ٦٦ الف دولار) في مزاد بصالة المزادات جي. أ ستارجرد في ماربورج في شمالي فرانكفورت.

وعلم في صالة المزادات انه لم تعرف هوية مشتري الرسالة التي تولت سيدة شراءها لحسابه.

وقد بيعت رسالة اخرى كان لينين قد وجهها الى كلارا زيتكين ايضا بمبلغ ٦٥ الف مارك.

بكين : موسكو تحاول تبرير غزوها لأفغانستان

بكين ـ أ.ف.ب. : اكدت مجلة «بكين انفروميشن» في عددها الأخير ان الصين لم ترسل جنديا واحدا الى افغانستان ولم تتسبب في اية اضرار لهذه الدولة .

وردا على الاتهامات التي وجهتها وكالة الانباء السوفياتية تاس في ٢٤ يناير (كانون الثاني) الماضي بصدد احد مقالات المجلة التي نشرت في ٢١ يناير (كانون الثاني) تحت عنوان «تورط السوفيات في افغانستان» نفت المجلة ان بكين اصبحت «المركز الثاني بعد الولايات المتحدة التي تخوض حربا معلنة ضد افغانستان» .

واكدت الصحيفة ان هذه المزاعم «لا اساس لها من الصحة اذ ان الصين لم ترسل جنديا واحدا الى افغانستان ولم تتسبب في اية اضرار لهذه الدولة» .

واكدت الصحيفة كذلك ان تاس تسعى الى وضع واشنطن وبكين «على قدم المساواة في ما يتعلق بالمشكلة الافغانية وذلك في محاولة يائسة لتبرير الغزو السوفياتي» .

مساعدة غذائية يابانية لافريقيا

طوكيو ـ أ.ف.ب: صرح وزير الخارجية اليابانية بان الحكومة اليابانية قررت اليوم (الخميس) تقديم مساعدة غذائية قيمتها ٤ ملايين دولار لاثيوبيا ولخمس دول افريقية اخرى وذلك عن طريق اليونيسف.

والمساعدة جزء من اعتمادات قيمتها ١,٧ مليار ين ياباني وتعهدت الحكومة بتخصيصها لافريقيا اثر قرار اتخذ في ٢٦ فبراير (شباط) الماضي. وهي تتكون من البان مجففة واسماك محفوظة. والدول التي ستستفيد من هذه المساعدة الى جانب اثيوبيا هي موريتانيا والنيجر وموزمبيق وبوروندي وفولتا العليا.

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة اليابانية انها ستقدم هبة قدرها ٥٠٠ مليون ين لجمهورية افريقيا الوسطى وذلك للمساهمة في شراء تجهيزات طبية وادوية .

سلسلة انفجارات تهز ادارة امن الدولة في ماناجوا

ماناجوا ـ أ.ف.ب ـ وقعت سلسلة من الانفجارات ونشب حريق كبير امس في وسط ماناجوا مما اثار موجة من الذعر بين سكان المدينة.

وتفيد المعلومات الاولية الرسمية بأن الانفجارات لم تسفر عن وقوع ضحايا.

وقد نشب الحريق في تل تيسكابا حيث اهم المنشآت العسكرية والطبية للقوات الساندينية بالاضافة الى فندق انتركونتيننتال احد اهم الفنادق في ماناجوا. وهو يقوم في منطقة الادارة العامة لامن الدولة.

وقد تصاعدت السنة اللهب الى عدة امتار وشوهدت من احياء متفرقة من العاصمة. ويعتبر التل احد الاماكن المرتفعة في المدينة. وذكر مصدر رسمي انه امكن السيطرة على الحريق في منتصف الليل في حين ان السلطات شرعت في نقل مئات من المرضى من المستشفى العسكري.

وقامت الفرق العسكرية ايضا بنقل المتفجرات من المخازن الموجودة بالقرب من مكان الحريق وحاولت سلطات نيكاراجوا تحديد اسبابه.

وذكرت مصادر موثوق بها ان الانفجارات وقعت في مخزن قديم للاسلحة يقوم داخل مجمع عسكري في تيسكابا. ولم يصدر اي تأكيد رسمي لهذه المعلومات.

وكانت الاذاعة الوطنية قد اشارت في بادىء الامر الى وقوع سلسلة من الانفجارات في مصنع تكرير البترول الوحيد في نيكاراجوا الذي يقع في شمال شرقي ماناجوا بالقرب من تل تيسكابا. الا ان السلطات نفت هذه المعلومات.

ومنع رجال البوليس امس المواطنين المدنيين من الاتجاه صوب الموقع العسكري. كما توجه الرئيس دانيال اورتيجا والمسؤولون الساندينيون ووزير الداخلية الى المنطقة لمتابعة عمليات الانقاذ.

وقد دوت صفارات سيارات الاسعاف والسيارات العسكرية في شوارع العاصمة فور وقوع الانفجارات الاولى في حين وجهت الاذاعة الوطنية نداءات الى الاطباء. وقد انقطع التيار الكهربائي لبضع دقائق بعد وقوع الانفجارات الا انه ما لبث ان عاد.

والموقع العسكري تيسكابا الذي يطلق عليه «الحصن» يقع على تل يشرف على جزء كبير من العاصمة وكان الديكتاتور السابق انستازيو سوموزا يستخدمه مقرا للقيادة.

من هم أخطر أعداء اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة؟!

قوائم صهيونية سوداء بأسماء جميع الصحفيين والسياسيين الذين قدموا برامج اعلامية موضوعية عن الصراع العربي ـ الصهيوني



من أساليب اللوبي الاسرائيلي تصنيف المنتقدين والمحللين المفكرين «كأعداء». وهؤلاء تدرج اسماؤهم في لوائح خاصة، وخاصة لائحة «الحملة لتشويه سمعة إسرائيل» التي تصدرها أيباك واللائحة التي تصدرها رابطة مكافحة الافتراء بعنوان «الدعاية الموالية للعرب في امريكا: وسائلها وأصواتها». لكنهم قلما يجادلون حول ماخذ اللوبي عليهم، ربما لاعتقادهم بان الرد المباشر يعطي للائميهم مصداقية لا يستحقونها. ولكن في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣ تحدى هذه اللوائح انتوني لويس الصحفي اليهودي الذي يكتب في الـ «نيويورك تايمز».

وفي مقالتين نشرهما لويس في زاويته علق على ادراج اسم البروفسور وليد الخالدي، الاستاذ في الجامعة الأمريكية في بيروت والاستاذ الزائر في جامعة هارفرد، في لوائح ١٩٨٣. والخالدي مفكر فلسطيني قيادي معروف، ويحبذ منذ زمن طويل قيام دولة فلسطينية تعيش بسلام وباعتراف متبادل مع اسرائيل. وشرح موقفه هذا في مقالة نشرها في مجلة «الشؤون الخارجية» عام ١٩٧٨، فتلقى فيما بعد انتقادات لاذعة من جهات متطرفة في الشرق الأوسط وغيره. ولذلك ذهل لويس حين رأى اسم الدكتور الخالدي «في لوائح الفعاليات المفروض انها معادية لاسرائيل».

وفضح لويس الأساليب المستعملة لتوريط الخالدي في حملة مسلم بأنها للنيل من إسرائيل. فنقلت ابياك عن لسانه انه قال في مقالته عام ١٩٧٨ ان وجود اسرائيل «خرق لمبادىء وحدة الأرض العربية وسلامتها وإهانة لكرامة الأمة (العربية)». والواقع ان الخالدي قد اورد هذا الكلام على أنه رأي قديم لم يعد معتمداً.

وتصف مطبوعة ايباك الخالدي بأنه عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، وهو بمثابة برلمان منظمة التحرير الفلسطينية. وتزعم انه في إحدى المناسبات «نجا بصعوبة من الطرد» من المجلس الوطني الفلسطيني بسبب تأييده لجبهة جورج حبش الشعبية الرديكالية. فرد الخالدي بانه لم يحضر على الاطلاق أي اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني «لأنه ملتزم طيلة حياته بالاستقلال التام عن جميع التنظيمات السياسية». ويضيف لويس ان آراء الخالدي تتعارض ووجهات نظر جورج حبش.

ويختم لويس تعليقه بالقول «يرى بعضهم أن اعتداله (الخالدي) بالذات هو الخطر. ولكنه قومي فلسطيني، ويجب عدم اضفاء أي لون من الصحة على هذه الفكرة». ونشرت «النيويورك تايمز» رسالتين من رابطة مكافحة الافتراء وأيباك تحتجان فيهما على تعليق لويس، وعينت الرابطة فريقاً من الباحثين لمراجعة تعليقات لويس السابقة لمعرفة ما اذا كان فيها تحيز ضد اسرائيل. وفي عدد يناير (كانون الثاني) من «النير ايست ريبورت» التي تنشرها ابياك تعرض لويس لانتقاد شديد.

مخاطر الانحراف

كاد رجل أعمال من نيويورك ان يدخل «لائحة الاعداء» بسبب تغطية وسائل الاعلام لآرائه. فقد أدلى رجل الأعمال جاك سندرلاند، رئيس منظمة الأمريكيين للتفاهم في الشرق الأوسط، وهي منظمة وطنية تصدر نشرات علمية، بتصريحات تؤيد الحكم الذاتي للفلسطينيين والكف عن بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية خلال رحلة قام بها إلى الشرق الأوسط منذ عدة سنوات. وقد نشرت تصريحاته تلك على نطاق واسع في وسائل الاعلام الامريكية والأجنبية. ولدى عودته إلى منزله في نيويورك علم ان رجلا زار عدداً من جيرانه وطرح عليهم اسئلة شخصية عن اسرته وحتى عن مواعيد ابنائه، والطرق التي يسلكونها الى المدرسة ومنها، وحرصا على سلامة اسرته، استخدم سندرلاند تحرياً.

وبالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي أمسك التحري بطالب جامعي اعترف بانه هو الذي طرح الاسئلة التطفلية وبأنه حصل بصورة غير شرعية على معلومات من الكومبيوتر عن مالية سندرلاند وديونه. وقال الطالب إنه موظف في بنّاي بنْرث وأن التحقيقات في اوضاع سندرلاند هي تمهيد لادراج اسمه في «لائحة الاعداء» الخاصة بهذه المنظمة. وازاء هذه الاعترافات رفض المسؤولون في بنّاي بنْرث مقابلة سندرلاند شخصياً، ولكنهم وافقوا على عدم ذكره في مطبوعاتهم في المستقبل. وعندما ظهرت «لائحة الاعداء» للعام ١٩٨٣ برعاية رابطة مكافحة الافتراء المنضوية تحت لواء بنّاي بنْرث، كان فيها اسم المنظمة التي يرئسها سندرلاند باعتبارها «وسيلة لنقل الدعاية العربية». وذكر في اللائحة عدد من اعضاء المنظمة إلا أن سندرلاند لم يكن بينهم.

في صباح يوم سبت من العام ١٩٧٧، واجهت المخرجة الاذاعية ديبي غاج خطراً من نوع آخر عندما قدمت برنامجا استغرق ساعة واحدة من راديو منيابوليس لمقابلات مع أشخاص من أصل فلسطيني. وفي الحال انهالت المكالمات الهاتفية على محطة الاذاعة يطالب أصحابها بتخصيص وقت مماثل لعرض وجهة النظر الاسرائيلية. فاحتجت غاج وقالت إنها لم تقرر هذا البرنامج إلا بسبب التغطية الواسعة التي تحظى بها وجهة النظر الاسرائيلية في الصحافة المحلية. ورأت ان هذا البرنامج لا يعدو كونه «محاولة صغيرة لتعديل الميزان».

ويوم الاثنين التالي ابلغ مدير الانباء غاري ايشتن السيدة غاج بان خدماتها ستنهى بعد ثلاثة اسابيع وان برنامجاً مخصصاً لوجهات النظر المؤيدة لاسرائيل سيذاع يوم السبت التالي. وانكر ايشتن انه تعرض لأي ضغط بشأن البرنامج الثاني ولكن ايفون بيرسون، وهي في الاذاعة تحت التدريب تقول «اذا لم تكن عشرات المكالمات الهاتفية الغاضبة تسمى ضغطاً، فلا أدري ماذا تكون».

وحتى حين تبذل وسائل الاعلام جهداً لتجاهل الخطر ومقاومة الضغط والتحيز، فان الثمن يكون باهظاً لاولئك الذين يجهرون بالقول. وقد أجرى تلفزيون ميامي مقابلة مع جيمس بطل، اللبناني الاصل، خلال الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٣، وكان عمره يومذاك ٧٣ سنة، وحاول بطل أن يشرح وجهة النظر العربية غير المفهومة كثيراً في النزاع. وعقب المقابلة تلقى مكالمة هاتفية بذيئة من مجهول ينذره بحرق منزله أو نسفه انتقاما لما ابداه من ملاحظات بالتلفزيون. واستنجد بطل بالشرطة المحلية وبمكتب التحقيقات الفيدرالي، فقالوا له انهم لا يستطيعون ان يؤمنوا له الحماية. ونتيجة هذا الذعر أغلق الرجل وزوجته المريضة بيتهما وانتقلا الى الشقة الصغيرة التي تشغلها شقيقة الزوجة.

وروت لي غرايس هالسيل، الكاتبة المعروفة عن الشرق الأوسط، حادثة مماثلة وقعت في اواخر ١٩٨٣، فلما كانت في القدس زارت شابة فلسطينية اسمها أمل كانت صديقتها حينما كانت تسكن القدس قبل سنوات. وكان مراسل تلفزيوني امريكي قد طلب اجراء مقابلة مع أمل لما كانت تعمل مساعدة لنائب القنصل الامريكي في القدس الشرقية، وقد وافق رئيسها الامريكي على اجراء هذه المقابلة. ولكن بعد أن عرضت المقابلة بالتلفزيون طردت أمل من وظيفتها. وتقول أمل «ظنوا انني من غلاة الفلسطينيين، ولكنني لم أقل رداً على أحد الاسئلة سوى ان عائلتي كانت تسكن في بيت يسكنه الآن الاسرائيليون».

وقد تكون عواقب نشر تقارير لا توحي بروح منسجمة مع المطلوب أوخم من مجرد خسارة وظيفة أو التعرض لضغط علني من جانب منظمات اللوبي. حدث أن شرح جون لو، وهو صحفي عريق أسس وحرر «الواشنطن ريبورت» عن شؤون الشرق الأوسط، وهي نشرة اخبارية غير حزبية تصدرها «امريكان اديوكيشنال ترست» اهداف هذه النشرة مرة فقال: «تود أن ترى قضايا الشرق الأوسط تعالج بطريقة تفيد مصالح شعب الولايات المتحدة، وتنسجم في الوقت ذاته مع المعايير التي ارتضوها للعدل والانصاف».

وفي ٦ مايو (ايار) ١٩٨٢، تلقى لو تهديداً هاتفياً بالاعتداء عليه، وانذر بأن يكون «على حذر». وفي اليوم التالي اعتدى رجلان على جون ديوك انتوني، الموظف في «الأمريكان اديوكيشنال ترست»، وضربه احدهما بحجر على رأسه. ولم يسلبه المهاجمان ماله أو بطاقات الاستدانة التي كان يحملها، بل اخذا دفتره للعناوين الشخصية.

وقالت «الواشنطن ريبورت» في مقالتها الافتتاحية التالية: «إن الرجل الذي هدد السيد لو، والرجلين اللذين اعتديا على السيد انتوني كانوا على الأرجح يأملون في ردعهما عن أداء عملهما، بيد ان هذا لن يحدث».

ادانة بحجج باطلة

كلفت الآراء التي تخرج من الخط المؤيد لاسرائيل صحفياً من نيويورك وظيفته في اوائل ١٩٨٤. فقد أمضى الكسندر كوكبرن عشر سنوات وهو يكتب زاوية «قصاصات صحفية» الشعبية في صحيفة «صوت القرية» بنيويورك، ومع أن مواضيعه وآراءه مثيرة للجدل، فقد كان القراء يحترمون صراحته واصالته. وأشاد به أحد القراء فشبهه بـ «غينيس ستاوت في عالم من صحافة لايت».

وفي اغسطس (اب) ١٩٨٢ طلب كوكبرن منحة من مؤسسة الدراسات العربية في بيلمونت بمساشوستس، وحصل عليها لتغطية نفقات السفر والبحث وتأليف كتاب عن الحرب في لبنان. ولم تكن تلك المنحة سراً. إذ ورد ذكرها في التقرير العلني لمؤسسة الدراسات العربية، ولكن في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ نشرت فونيكس في بوسطن مقالة طويلة تفضح علاقة كوكبرن بالعرب عن طريق العشرة آلاف دولار. وأثارت المقالة عاصفة في مكتب التحرير في صحيفة «صوت القرية».

فقرر رئيس التحرير ديفيد شنيدرومان ايقاف كوكبرن عن العمل لأجل غير محدود وبلا راتب. ولكنه سمح له بأن ينشر ردوده في الصحيفة. ودافع كوكبرن عن المنحة مشيراً إلى أن مؤسسة الدراسات العربية منظمة شرعية غير تجارية انشئت «لتتيح الفرصة للكتاب والعلماء والفنانين والشعراء والاخصائيين كي يتابعوا البحث الكامل عن البعد العربي لتاريخ العالم، في مجالات اختصاصهم» وقال إن أساس المشكلة انه «لم يحسن تقويم جو التمييز العنصري ضد العرب» وانه يشعر أن منحة الكتاب أصبحت «صلة» مشكوكاً فيها عنصرياً لأنها من «مال عربي».

وقد اغتاظ القراء من معالجة الأمور على ذلك النحو، وكتب الكثيرون محتجين على «ادانته بحجج باطلة»:

«من المؤسف أن يكون حتى في الولايات المتحدة المعروفة بتقاليدها في حرية الكلام، اناس مازالوا عندما تطرح قضايا الشرق الأوسط على استعداد لاستخدام القوة والتهديد بها في محاولة لمنع انتشار الافكار التي لا يرضون عنها».

لم تنج وسائل الاعلام الوطنية الرئيسية من هذه الضغوط. وتعد حملات الرسائل المنظمة من الوسائل المحببة لدى الجماعات المؤيدة لاسرائيل. ويقول لورنس موشر مراسل «ناشونال جورنال» إن هذه الجماعات «تبدو وكأنها جيش لا يتوانى عن تسطير مئات بل الوف الرسائل لاعضاء الكونجرس ومحرري الصحف الخ.. كلما رأوا مناسبة لذلك، بل ان محرري الصحف يشعرون بثقل العبء مقدما فيتهيبون من عمل اشياء يعملونها عادة لعلمهم ان موجة من الرسائل والبرقيات والمكالمات الهاتفية ستتبع اذا كتبوا أو اظهروا كذا وكذا».

وتعرض موشر نفسه للضغوط التي يجرها الجهر بالكلام. إذ كانت صحيفة «ناشونال اوبزرفر» قد نشرت في ١٨ مايو (آيار) ١٩٧٠ مقالة بقلم موشر عن دعوى قضائية تنظر فيها محاكم واشنطن ولا يعرف عنها حتى ذلك الحين الشيء الكثير. وكان شاؤول ي. جوفتس المسؤول الكبير السابق في بنّاي بنْرث، طرفا في الدعوى. فقد وجهت التهمة التالية للمنظمة واركانها: «إن الصهاينة يستخدمون بنّاي بنْرث، المنظمة الخيرية، الدينية المعفاة من الضرائب، والأمريكية العضوية، لملاحقة نشاطات سياسية دولية مخالفة لدستور بنّاي بنْرث، منتهكين بذلك القوانين الفيدرالية لتسجيل الوكلاء الاجانب وقوانين الضرائب».

وكان جوفتس قد تضايق كثيرا وبصورة خاصة من «استخدام» بنّاي بنْرث موظفة في القنصلية الاسرائيلية بمدينة نيويورك، وكانت وظيفتها في الظاهر «تنوير» اليهود الذين يزورون الاتحاد السوفياتي وفي حقيقة الامر «تزويد حكومة اسرائيل بالمعلومات عن المسافرين الى الاتحاد السوفياتي وعن الروس الذين يزورون الولايات المتحدة». وصرحت هذه المرأة، وهي السيدة افيس شولمان، ان «المنظمات اليهودية، وخاصة بنّاي بنْرث، مفيدة جداً كقاعدة للعمليات»، واضطر جوفتس إلى تلبية طلبها بانشاء لجنة فرعية تكون هي «سكرتيرتها» وتستخدمها في اغراضها.

واستخدام شولمان لمدة سنة واحدة لم يكن سوى ناحية واحدة مما اعتبره جوفتس «استيلاء» صهيونياً على عمليات بنّاي بنْرث الدولية، ومما أنكره هو ارغامه على تطوير المنظمة بحيث تخدم مصالح سياسية للحكومة الاسرائيلية وبذلك أصبح لها دور ثانوي في تغذية مصالح دولة أجنبية.

ومضى موشر في مقالته يناقش المسألة الأوسع وهي الولاء الوطني مقابل الولاء الذي يتجاوز حدود الوطن والتي أثارتها قضية جوفتس، مستنداً في ذلك إلى آراء العديد من الزعماء اليهود الوطنيين والدوليين، وكشف النقاب عن الطرق التي ترسل بها تبرعات يهود امريكا المعفاة من الضرائب إلى اسرائيل لاغراض غير «أعمال الاغاثة» المحددة. وتطرق أيضا إلى الجلسات التي عقدتها قبل سبع سنوات لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وفضحت فيها عملية دعائية اسرائيلية غير مشروعة عبر منظمة اسمها المجلس الصهيوني الامريكي، ولكنها اسدلت الستار على الموضوع برمته.

وعقب ظهور هذه المقالة بفترة قصيرة زار غوستاف ليفي، الشريك الكبير في شركة استثمار نيويوركية، مع وفد آخر من زعماء اليهود، مكاتب داو جونز التي تمتلك «ناشونال اوبزرفر». ولم يجادل الوفد في دقة المقالة ولكنه احتج على نشرها واعتبره احراجا وعملا مناوئا لليهود. ثم سألوا وارن فيليبس، الذي كان يومذاك نائب رئيس داو جونز، عن الدوافع وراء نشر مقالة موشر وقال «لماذا تسلطون الانظار على هذه المعلومات؟» وعلى الرغم من الضغط، فقد أخذ فيليبس جانب كاتبه.

من ذا الذي يجن علينا؟

نشرت المجلة «الجغرافية الوطنية»، في عددها لشهر ابريل (نيسان) ١٩٧٤ مقالة رئيسية بعنوان «دمشق، فردوس سورية القلق»، تناولت فيها الحياة القديمة والحديثة في العاصمة السورية، إلا أن مقطعا قصيراً عن حياة الجالية اليهودية الصغيرة في المدينة اثار عاصفة من الاحتجاج.

وجد كاتب المقالة روبرت ازي، وهو صحفي له خبرة سنوات في الشرق الأوسط، ان «المدينة مازالت تؤوي بروح من التسامح عدداً غير قليل من اليهود» وان اليهود السفراديم ينعمون «بحرية العبادة وحرية الفرص» رغم انهم يعيشون في ظل عدد من التقييدات الظاهرة، بما فيها قيود مشددة على السفر والهجرة. وعلم ان حوالي ٥٠٠ يهودي غادروا سورية في السنوات التي تلت حرب ١٩٦٧ وان «أعمال الثأر ضد عائلات اولئك الذين غادروا البلاد.. نادرة».

على ان هذه الصورة التي رسمها ازي لحياة اليهود في سورية اثارت حنق عدد من المنظمات اليهودية الامريكية وعدة مشتركين في المجلة. وانهالت الرسائل الحانقة على مكاتب الجمعية الجغرافية الوطنية تحتج على «تبييض» معاملة سورية لمواطنيها اليهود، وعلى رفض محرري المجلة تصحيح «تشويهات ازي الفظيعة». ويذكر رئيس الجمعية جيلبرت م. غروفنر ان مكتبه تلقى اكثر من ٦٠٠ رسالة احتجاج. ووجهت التهم القاسية جزافا إلى هذا المراسل مثل «أكاذيب بشعة» و«شائن» و«غير انساني» و«دعاية شيوعية» و«ليس اقل من حقد هتلر على اليهود». وإحدى هذه الرسائل هددت غروفنر بالقتل. وفيما اشتد الجدل، تلقت الجمعية رسالة حتى من سناتور كنساس روبرت دول يعرب فيها عن قلقه ازاء هذه القضية. وارفق رسالته برسالة أطول من مكتب علاقات الجالية اليهودية في مدينة كنساس.

ولم تألف المجلة الجدل، فاهتزت لهذه الضجة التي اثيرت حول مقطع صغير من مقال جيد. ودافع غروفنر عن مقاله فذكر انه روجع من قبل دبلوماسيين غربيين في سورية، والمسؤول عن الشؤون السورية في وزارة الخارجية، بل وعدد من الحاخامين للتأكد من دقته وانهم لم يجدوا في نصه أية مشكلة.

وبلغت الانتقادات ذروتها بتظاهرة عامة نظمها المؤتمر اليهودي الأمريكي خارج مكاتب الجمعية في واشنطن في اواخر شهر يونيو (حزيران). ولما علم موظف الاستعلامات في مبنى الجمعية الفخم من أحدهم بالتظاهرة خارجه لم يصدق وقال لمحدثه «هل تمزح؟ من ذا الذي يجن علينا؟».

وقابل فيل بوم، معاون المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الأمريكي، غروفنر ليقول له ان التظاهرة أصبحت ضرورية بسبب رفض المجلة الاعتراف على صفحاتها «بأخطائها». وكانت تلك هي المرة الأولى التي تقوم فيها تظاهرة ضد الجمعية الجغرافية منذ نشوئها عام ١٨٨٨ «لاغناء ونشر المعارف الجغرافية». وفيما كان المتظاهرون يغادرون المكان في ذلك اليوم الذي بلغت فيه الحرارة ١٠٠ درجة فهرنهايت تقريبا، قال أحدهم لمراسل «النيويورك تايمز» «المجلة لا تطبع رسائل الى المحرر. وهذه هي رسالتنا إليه».

ويرى غروفنر أن التظاهرة أساسا ليست سوى عملية تقوم بها اللجنة اليهودية الأمريكية لجمع التبرعات. «انها مجرد مسألة دولارات تذهب وتجيء. ففي هذه المدينة يمكنك ان تستأجر متظاهرين في وقت قصير. ومع أن بعض المتظاهرين تجادلوا بعنف مع موظفي المجلة الذين خرجوا للتحدث إليهم، فان موقف الكثيرين منهم كان ودياً». ويقول غروفنر «لقد قدمنا للمتظاهرين القهوة والكعك وغير ذلك. واعتقد انني اجتذبت بضعة اعضاء جدد من المجموعة».

إلا أن غروفنر لم يتجاهل في الوقت ذاته الضغط الذي احدثه بوم ومجلس الجالية اليهودية، فقررت الجمعية ان تنشر تعليقاً افتتاحيا حول هذه الحادثة ـ هي «الأولى» من نوعها في تاريخ المجلة الذي يمتد إلى ٨٦ سنة. ووقع هذا التعليق غروفنر بنفسه وجاء فيه «على اثر ظهور المقال تلقينا من قرائنا اليهود أدلة اقنعتنا بأننا قصرنا عن غير قصد في تصوير الأوضاع القاسية التي تعيش في ظلها الجالية (اليهودية الدمشقية) الصغيرة منذ ١٩٤٨ ولقد كان منتقدونا على حق، ونحن على خطأ».

ومع ذلك فان «أعتراف» الجمعية يناقض الوقائع في سورية نفسها. فقد حظرت الحكومة السورية المقالة الجدلية وأعلنت ان كاتبها ازي شخص غير مرغوب فيه لبثه «دعاية صهيونية».

يهود سورية يفجرون أزمة

خلال الفترة ذاتها واجهت شبكة سي. بي. اس ضجة مماثلة حول حلقة مدتها «٦٠ دقيقة» تتناول وضع اليهود في سورية. واذيعت الحلقة وعنوانها «اشد اعداء اسرائيل» في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٧٥ وكان قد اعدها المراسل مايك والاس.

واستهل والاس حديثه بالقول «إن الجالية اليهودية السورية تخضع لرقابة مشددة». ولاحظ ان اليهود لا يستطيعون الهجرة، ويتوجب عليهم ان يحملوا بطاقات هوية خاصة وان يبلغوا السلطات بتنقلاتهم داخل الاراضي السورية.

وختم قوله انه رغم هذه التقييدات «تبدو حياة يهود سورية اليوم أفضل مما كانت في السنين الماضية». ودعم والاس قوله بعدد من المقابلات مع يهود يشقون طريقهم بسهولة في المجتمع السوري. وأهمها مقابلة مع مدرس يهودي جاء فيها:

والاس: من أين تأتي كل هذه الروايات عن مدى سوء معاملة اليهود في سورية؟

المدرس: اعتقد انها الدعاية الصهيونية.

فانهالت الرسائل الحانقة على سي. بي. اس ووصف المؤتمر اليهودي الأمريكي البرنامج بانه «مغال وغير دقيق ومشوه». ورفعت الاحتجاجات إلى مصلحة الاتصالات الفيدرالية ومجلس الانباء الوطني. وفيما تواصل تدفق الشكايات ادرك والاس انه يواجه للمرة الأولى «حملة وجدانية يشنها ما يسمى باللوبي اليهودي على آلة ناسخة جن جنونها».

ولاحظ والاس في ذلك الحين: «إن المجتمع اليهودي العالمي بطريقته يعتبر الاستطلاع المنصف عن يهود سورية بمثابة اعتداء على اسرائيل لأن سورية أشد اعداء اسرائيل صلابة، ولكن الحقيقة هي انه ليس في سجن سورية اليوم يهودي سوري يعتبر معتقلا سياسياً».

وفي ٧ يونيو (حزيران) اذاع برنامج «٦٠ دقيقة» مرة أخرى الحلقة عن سورية مع سرد للانتقادات التي تلقاها ومعلومات أساسية اضافية عن الفيلم. ووعدت المحطة أيضا بأن «يعود والاس ويلقي نظرة اخرى» على وضع اليهود في سورية.

واذيعت الحلقة الثانية في ٢١ مارس (اذار) ١٩٧٦، فخيبت أمل المنتقدين الذين كانوا يتوقعون ان يبرهن التقرير الثاني صحة اتهاماتهم. فقد أكد استنتاجات التقرير الأول. ومما زاد في دعم الادعاء بأن حياة اليهود السوريين في تحسن ومقابلة جرت مع يهودي سوري فر من سورية وهو في الثالثة عشرة ولجأ إلى نيويورك، قال إن اليهود السوريين «بوجه عام هم اكثر رخاء الآن مما كانوا في أي وقت مضى».

ومنذ ذلك الحين راح المنتقدون يحملون على والاس شخصياً. غير ان ايباك مازالت حاقدة على الرغم من مرور عشر سنوات تقريباً على التقرير الأول. وتضمن عدد فبراير (شباط) ١٩٨٤ من نشرة ايباك الاخبارية تعليقاً ضد والاس كتبه المحرر م. ج. روزنبرغ. وقد ازعجته ملاحظة والاس في نسخة ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ من «ستون دقيقة». إذ يقول «ليس ثمة ما يمس كرامة سورية وعزتها أكثر من وضع اسرائيل يدها على أرض سورية هي مرتفعات الجولان، فسورية تريد استعادتها». فعلق روزنبرغ بقوله ان والاس «يردد الدعاية السورية كما لو كان عضواً في قيادة شبيبة حزب البعث». وأعاد إلى الاذهان ضجة ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ وكتب يقول «لم يتعلم والاس كثيراً من تلك الحادثة. ولكن مايك والاس يهودي. فهل عليه أن يتجشم كل هذه الصعوبات ليثبت أنه ليس صهيونيا متستراً؟».

الازدواجية تجاه الارهاب

خلال الفترة التي قامت فيها الضجة حول والاس، أصبح راديو سي. بي. اس مركز العاصفة. فقد استخدم مراسله في البيت الأبيض روبرت بياربوينت برنامج «تقرير الخط الأول» في مارس (اذار) ١٩٧٣ للادلاء ببيان مثير للجدل حول أحداث الشرق الأوسط. وركز على حادثتين اخيرتين هما الغارة الاسرائيلية على طريقة الكوماندوس على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين على بعد ١٣٠ ميلا داخل الأراضي اللبنانية، واسقاط طائرة ليبية مدنية ضلت طريقها فوق سيناء التي كانت تحتلها اسرائيل. وعلق بياربوينت على رد فعل امريكا المختلف على أعمال العنف التي يرتكبها الاسرائيليون والتي يرتكبها العرب.

فلاحظ انه بعد مذبحة الرياضيين الاسرائيليين في دورة الألعاب الاولمبية في ميونيخ للعام ١٩٧٢ «اعربت الولايات المتحدة رئيسا وشعبا عن حنقها». مع انه ذهب ضحية هذين الاعتداءين الاسرائيليين الاخيرين أكثر من مئة مدني بريء، فلم يكد يظهر رد فعل امريكي ويخلص بياربوينت إلى القول: «يبدو ان حصيلة هذا هي الازدواجية في هذه البلاد تجاه الارهاب والقتل. فمنذ زمن طويل اعتاد الامريكيون اعتبار الاسرائيليين «الاخيار»، واعتبار العرب «الاشرار»، فصار رد الفعل العاطفي لدى الكثير من الامريكيين ينبع من تحيزات سابقة. والحقيقة هي ان الطرفين ارتكبا أعمالا ارهابية لا تغتفر، وانهما قتلا اشخاصا ابرياء، وان لكل منهما مظالم مشروعة ولديه اساليب غير مشروعة للافصاح عنها».

وكان بياربوينت يعلم انه اعرب عن راي نادراً ما سمع مثله في الشبكات الاذاعية، لذلك لم يفاجأ حين انشغلت هواتف السي. بي. اس في واشنطن ونيويورك لساعات بمكالمات الاحتجاج على حديثه الاذاعي.

ولما زادت سخونة ردود الفعل ساور القلق بياربوينت بصدد موقف ادارة سي. بي. اس وقال له ساندفورد سوكولو، نائب المدير، منذراً: «بوب أنت في ورطة حقيقية». واضاف غوردون مانتغ، وهو مسؤول تنفيذي آخر، «البوادر ليست حسنة بالنسبة لك». وذلك بالرغم من شعور الرجلين بأن التعليق لا غبار عليه من الناحية المهنية ويجب الدفاع عنه. ولكن عندما دخلا مكتب ريتشارد سالانت، رئيس قسم الأخبار، ادركا فوراً انه قد اتخذ قراراً بعدم الاذعان للضغط، إذ قال: «ألم يكن حديث بياربوينت رائعاً». وهكذا انتهت القضية بين مسؤولي سي. بي. اس.

أما بالنسبة الى بياربوينت فطال أمد الضجة، وتلقى أكثر من ٤٠٠ رسالة بشأن حديثه الاذاعي، وصفه بعضها بانه «لا سامي اثيم» ووصف حديثه بأنه «يشبه جهاز غوبلز الدعائي». وقال فيما بعد ان تعليقه حمل بعض الامريكيين اليهود على ان ينظروا إليه «كعدو للمجتمع».

وفي أعقاب اذاعة الحديث في برنامج «تقرير الخط الأول» اتى تيد كوبل على ذكر قضية بياربوينت في حديث له لراديو اي. بي. سي في برنامج «عالم التعليق» واشار كوبل إلى رد فعل اللوبي المؤيد لاسرائيل السريع فقال: «ردت رابطة مكافحة الافتراء فوراً. وفي اليوم التالي بعثت مكاتبها الاقليمية برسائل ارفقت بها نسخاً عن تقرير بياربوينت، داعية اصدقاء الرابطة إلى توجيه احتجاجاتهم الى المحطة الاذاعية المحلية المنتسبة الى سي. بي. اس، ان هذا النوع من «رد الفعل العفوي» المنسق يزعجني لأنه صادر عن رابطة مكافحة الافتراء كما لو كان صادراً عن فريق حزبي سياسي. فهذا اسلوب للترويع. وآمل ان لا يكون هدف الرابطة طرد روبرت بياربوينت من عمله، فهو صحفي مهذب ومسؤول. ولكنني اظن انه سيفكر ملياً قبل ان يضع تعليقاً آخر قد يكدر الرابطة ـ ولذلك وضعت هذا التعليق. فالصحافيون الامريكيون في هذه الايام لا يطيقون الترويع من أي جهة جاء».

وسواء كان «اسلوب الترويع» يطاق أو لا يطاق فقد ترك أثراً. إذ حذف بياربوينت تحت الضغط فصلا من كتابه «مهمة في البيت الأبيض» يروي فيه تفاصيل الضجة التي اثيرت حول حديثه الاذاعي وما تلاها. وكان بياربوينت قد كتب في مسودة هذا الفصل يقول «طلبت مجموعة قوية جداً من رجال الأعمال اليهود وممثلي المنظمات اليهودية الوطنية مقابلة ريتشارد سالانت، رئيس قسم الاخبار في سي. بي. اس «وطلب» وفد من رجال الأعمال اليهود من محطة واشنطن التابعة للسي. بي. اس. ان تصدر تكذيباً للتقرير.

وشرح بياربوينت في الفصل المحذوف بكل امانة تأثير هذا الضغط على عمله كصحفي وقال «مرت عدة شهور قبل أن أبحث بمحض اختياري في شؤون الشرق الأوسط على الهواء من جديد». ويشير الى قراره بحذف هذا الفصل ويذكر ان اليزابيت جاكوب، محررة الكتب لدى الناشر ي. ب. بوتمان، توقعت ان يحول هذا الفصل الجدلي القراء عن سائر الكتاب. «قالت لي ان اليهود يشترون الكتب اكثر من غيرهم وقد يقاطعون كتابي». وادلى موظف آخر لدى بوتمان بنصيحة مماثلة، وقال بياربوينت «اخبرتني جويل سويردلو ان هذا الفصل لم يعجبه، ولكنه اقر كيهودي، بأن الموضوع مثير له. واشار علي بان اغير النص او ان احذف هذا الفصل». وختم بياربوينت كلامه بقوله: «وأخيراً رضخت».

ويعترف بياربوينت بأن ضغط الترويع كان له اثر تجاوز قراره بالرقابة الذاتية بشأن الفصل الجدلي: «منذ ردة الفعل القوية تلك، وأنا احاذر أكثر من ذي قبل من احتمال الدخول في جدل مع المستمعين والمشاهدين، ولذلك فعندما اواجه احياناً الخيار بين أن اذيع حديثاً عن موضوع كهذا أو ان اتخذ اتجاها آخر، اختار على الأرجح الاتجاه الآخر، فانا لا أود الدخول في جدل دائم خاصة مع اشخاص أحبهم وأجلهم ولكنني لا اتفق معهم».

تصحيح هذا الشيء البغيض

خلال ١٩٨١ تعرضت باتسي كولينز، رئيسة مجلس محطة كينغ في سياتل، لانتقاد قاس بسبب سلسلة من التحقيقات عن اسرائيل والضفة الغربية. فقبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان بقليل، قامت هي مع فريق فني بزيارة بعض المواقع منها جامعة بيرزيت في الضفة الغربية، والجامعة العبرية في القدس والكنيست الاسرائيلي ـ واخرج اعضاء المجموعة معا سلسلة من ثماني حلقات تستغرق الواحدة منها اربع دقائق، اذيعت ابان نشرة الأخبار التلفزيونية المسائية على مدى ثمانية أيام متتالية. وحاولت هذه الحلقات ان تصور حياة الفلسطينيين في ظل الادارة الاسرائيلية. وقد أعد شريط وثائقي ختامي مدته نصف ساعة.

ومع أن رد فعل الجمهور على هذه السلسلة كان معتدلا فقد قام الأركان المحليون للجنة اليهودية الأمريكية ورابطة مكافحة الافتراء بزيارة المحطة «لتصحيح هذا الشيء البغيض». وطلبوا ان يشاهدوا الشريط الختامي قبل عرضه على الجمهور. وحين عجزوا عن ايجاد أي شيء فيه مغاير للحقيقة، انتقدوا «نغمته وطعمه». واتهمت إحدى الشكاوى الهاتفية كولينز بانها قبضت مبلغاً من منظمة التحرير الفلسطينية.

واتصل مردخاي ارتزييلي، القنصل الاسرائيلي العام في سان فرانسيسكو، بالهاتف مطالباً باصرار تخصيص فترة اذاعية «لدحض هذه الاكاذيب» التي تضمنها البرنامج. ووافقت محطتا كنغ في بورتلاند وسياتل على ان تتبعا الموجز الختامي بمناقشة تستغرق نصف ساعة بين مندوبين عن الجاليتين اليهودية والعربية باشراف أحد موظفي شركة الاذاعة. غير ان هذه المناقشة لم تحصل إذ لم توافق أية مجموعة يهودية على أن يشارك مندوبها عربياً امريكياً في فترة اذاعية. وتعتقد كولينز ان رفض المشاركة في المناقشة كان بايعاز من القنصل ارتزييلي.

واستناداً الى خبرتها، تقول كولينز «لا اعتقد ان هناك سيطرة اسرائيلية أو يهودية على وسائل الاعلام اطلاقاً، بل هناك تأثيره، والناس يمكن ان يتأثروا اذا سمحوا لانفسهم بالتأثر».

وتبخرت الانتقادات ضد كولينز مع الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، فخلال ذلك ساقت كولينز أمثلة على تقصير الشبكة الاذاعية في تغطية تطور القتال يوماً بعد يوم. ومنذ بدء العملية كانت ان. بي. سي تغطي انباء الهجوم على لبنان من اسرائيل وليس من لبنان. وعلى الرغم من جراءة موظفي ان. بي. سي الاخبارية المسائية لا تظهر غير القوات الاسرائيلية في طريقها الى لبنان. وكانت التقارير الصحفية تردد وصفها لأسلحة العرب بأنها من «صنع سوفياتي» ولم تذكر اطلاقاً ان الاسرائيليين استعملوا طائرات ف ـ ١٦ أو دبابات «امريكية الصنع». وجاءت تعليقاتها مشابهة لتعليقات الكسندر كوكبرن الذي لاحظ في زاويته في «صوت القرية» كيف أن محرري «النيويورك تايمز» شطبوا كلمة «عشوائي» من تقرير مراسلهم في الخارج توماس فريدمان بتاريخ ٣ اغسطس (اب) عن القصف الإسرائيلي لبيروت. فكان هذا العمل خرقاً لسياسة «النيويورك تايمز» المعهودة. فبعث فريدمان ببرقية مطولة يعرب فيها عن غضبه ويقول: «أنا مراسل في غاية الحذر، ولا ابالغ في الأمور.. انتم تعلمون انني على حق وان الكلمة تؤكدها الانباء التي ذكرتها ولكن لم تكن لديكم الجرأة على طباعتها في «النيويورك تايمز». كنتم تخافون ان تقولوا لقرائكم وللذين قد يحتجون عليكم ان الاسرائيليين قادرون على أن يقصفوا مدينة برمتها قصفاً عشوائياً..».

اتهام ان. بي. سي بالتحيز ضد اسرائيل

على الرغم من الأمثلة التي أوردها كل من باتسي كولينز والكسندر كوكبرن وريتشارد بروردريك وغيرهم عن تحيز ان. بي. سي فان ثماني محطات تابعة لهذه الشبكة تعرضت عام ١٩٨٢ لضغط الانصار الذين يزعمون ان في انباء ان. بي. سي المسائية عن الحرب في لبنان انحيازاً ضد اسرائيل. وقدمت منظمة «الامريكيون لسلامة اسرائيل» وهي منظمة ضاغطة مقرها نيويورك، عرائض لمصلحة المواصلات الفيدرالية تطلب فيها منع المحطات الفرعية الثماني من تجديد تراخيصها. وقال بيتر جولدمان، مدير هذه المنظمة، إن تغطية ان. بي. سي «تشويه متعمد للانباء». وزعم ان الشبكة تعرض تطورات الحرب «بشكل هو في صالح العرب». وقدم جولدمان حملته على ان. بي. سي في شريط عنوانه «ان. بي. سي في لبنان: دراسة لأضاليل وسائل الاعلام». وبادرت إلى دعم هذه الحملة «لجنة الدقة في تغطية انباء الشرق الأوسط في امريكا»، ومقرها واشنطن وهي تركز اساساً على ما يعثر عليه من تحيز ضد اسرائيل في «الواشنطن بوست».

ووصف لورانس ك. غروسمان، رئيس قسم الانباء في ان. بي. سي اتهامات منظمة الامريكيين لسلامة اسرائيل بأنها «باطلة ولا أساس لها، وشريط هذه المنظمة يشوه تغطية ان. بي. سي للاخبار، ويتجاهل عن قصد نواحي مهمة في تقارير ان. بي. سي» ولاحظ غروسمان ان النشرة التي تلخص أقوال صحف كولومبيا امتدحت «التوازن العام» في تغطية ان. بي. سي. كما ان النشرة التي تلخص اقوال صحف واشنطن، انتقدت شريط منظمة الامريكيين لسلامة اسرائيل «لتلاعبه بتغطية ان. بي. سي لانباء الحرب في لبنان». وفي اوائل ١٩٨٤ رفضت مصلحة المواصلات الفيدرالية طلباً مماثلا تقدمت به هذه المنظمة ضد سبع محطات ان. بي. سي في نيوانجلاند لكن هذه المنظمة لم تخفف من شدة ضغطها. فقد نقحت عرائضها واعادت تقديمها.

وأضافت اسرائيل الى هذه المحاولات لخنق التغطية الاعلامية التي ترى انها ليست في صالحها، حملة اعلامية خصصت لها مبلغ مليوني دولار «لتذكير الامريكيين بأن الاسرائيليين شعب لطيف وحميم، وليسوا عسكريين متعطشين للدماء».

وغطى وليام برانيغن من «الواشنطن بوست» الحادث ذاته غير ان محرري صحيفته لم يشطبوا كلمة «عشوائي» من تقريره الذي نشر على الصفحة الأولى، ولكن محرري «الواشنطن بوست» تعرضوا في الفترة ذاتها للترويع في غرف الأنباء.

أدوات الضغط في غرف الأنباء

أصبح الانصاف في تغطية انباء الشرق الأوسط موضع اهتمام خاص لدى «الواشنطن بوست» في السنوات الأخيرة. فالشكاوى التي انصبت عليها من الجماعات المؤيدة لاسرائيل بشأن تغطيتها لانباء لبنان، ولاسيما انباء مذابح صبرا وشاتيلا، ادت إلى اتخاذ اجراء لم يسبق له مثيل وهو تعيين ممثل لجماعة مؤيدة لاسرائيل كمراقب في غرفة الانباء في «الواشنطن بوست».

نشأت هذه الفكرة عندما اجتمع مايكل بيرنبوم، المدير التنفيذي لمجلس الجالية اليهودي في واشنطن الكبرى، وناتان لوين، رئيس المجلس، وهايمان بوكباينيدر، ممثل اللجنة اليهودية الامريكية في المنطقة، بمحرري «الواشنطن بوست» ليقولوا لهم إن ثمة «مشكلة يهودية» مع الصحيفة. وجاء الاجتماع عقب مراسلات كثيرة بين الصحيفة وزعماء الطائفة اليهودية. ولارضائهم وافق المحرر التنفيذي بنجامين س. برادلي على ان يراقب بيرنبوم عمليات الانباء لمدة اسبوع واحد شرط أن لا يلجأ هو أو اللوبي إلى الضغط أو «التدخل في عملية التحرير بشكل من الأشكال».

واستاء الكثيرون من موظفي الصحيفة من العمل تحت مراقبة شخص خارجي. وصرح محرر الأخبار كاردن ديونغ أن الفكرة «ليست هي الافضل في العالم.. ولا شك ان وجود شخص يلاحقك طول النهار يعد مضايقة».

ووجد المعلق نيك شيمش هذا التدبير «مروعاً جداً». ويذكر ما قاله أحد موظفي الصحيفة وعبر به عن شعور زملائه «من يدري، فقد تكون الخطوة التالية، وجود شخص آخر هنا».

أما روبرت ج. ماكلوسكي، المحقق في الشكاوى التي ترد على «الواشنطن بوست» فقال عن اسبوع المراقبة انه «تجربة جديرة بالاهتمام». واضاف «صحيح انها غير طبيعية، ولكن القصف الذي تتعرض له الصحف غير طبيعي». ونتيجة لهذا التدبير خفت انتقادات الجالية اليهودية الى حد ما. غير ان محرري صحف اخرى انتقدوه. فقد علق توماس وينشيب محرر «بوسطن غلوب» بقوله «ادرك الضغوط التي تعرضت لها «الواشنطن بوست» من جانب مجلس الجالية اليهودية، واتعاطف مع ما فعلته البوست، ولكنني امل الا احذو حذوها».

وتساءل روبرت غبيسون، محرر الانباء الخارجية في «لوس انجيليس تايمز» عن الانصاف في قرار «الواشنطن بوست» وقال «في الحقيقة لا ادري كيف يمكن عمل هذا الشيء لليهود وانكاره على العرب».

ولم ينته النزاع حول انصاف «الواشنطن بوست» بحملة ارينز، إذ سرعان ما تدخلت الحكومة الاسرائيلية في الموضوع.

وعندما وصل موشي ارينز الى واشنطن سفيراً لاسرائيل لدى الولايات المتحدة بدأ برصد وتقييم التغطية التي تخصصها الصحف الامريكية لاسرائيل. وقد دلت طريقته في الحساب على ان «الواشنطن بوست» تميزت بانها «الاكثر سلبية» في تغطية انباء اسرائيل والشرق الأوسط عام ١٩٨٢، الذي شهد الاجتياح الاسرائيلي للبنان. ولاحظ ارينز بفزع ان ذبح المئات من المدنيين في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في خريف ١٩٨٢، ادى إلى هبوط كبير في المؤشر بلغ ادنى حد منذ بدء اسبوع الاستقصاء.

وتسلح ارينز برزمة من الرسوم البيانية واللوائح وقدم نتائج دراسته لميغ غرينفيلد، محررة صفحة الافتتاحيات في «الواشنطن بوست»، فجادلته غرينفيلد التي تعتبر من أكثر الأصوات الصحفية تمتعاً بالاحترام في امريكا، حول صحة الافتراض الذي بنى عليه تصنيفاته. واحتجت ميغ بان «الواشنطن بوست» قد وفت «بواجب الانصاف» إذ سمحت «لاكبر عدد حصلنا عليه من الشخصيات العربية والاسرائيلية المهمة بأن تعرب عن رأيها بصراحة على صفحة المنبر الحر في جريدتنا». وخلال الاجتياح الاسرائيلي الذي اثار الجدل، نشرت الصحيفة تعليقات لاسحاق شامير، وشمعون بيريز، وحتى ارينز نفسه.

وكانت «البوسطن غلوب» الصحيفة الثانية الوحيدة التي اتصل بها ارينز بسبب تدني مكانتها في تصنيفه للصحف على أساس ما تنشره من انباء عن اسرائيل والشرق الأوسط. ويذكر المحرر وينشيب ان ارينز بدأ رأساً بملاحقة الصحافة الامريكية بشأن ما شعر بأنه تحيز ضد اسرائيل، ووصف ارينز صحيفة «البوسطن غلوب» بانها «من الصحف التي تتخذ أكثر المواقف سلبية» واذاع رأيه هذا في اوساط الجالية اليهودية المحلية.

ويرفض وينشيب، كما رفضت غرينفيلد، الاسلوب الاسرائيلي في تصنيف الصحف، ويقول «أشعر بأن هذه اللائحة تشبه كثيراً لائحة نيكسون لاعدائه وتبدو لي وكأنها تطارد وسائل الاعلام». ويقول بن برادلي من اسرة تحرير «الغلوب» ان دراسة ارينز واجتماعاته مع مديريي الصحف «هي دليل واضح على محاولة القدس وضع الصحافة الامريكية في موقف الدفاع، وحمل صانعي الرأي على الاستماع الى صوتها».

ضغط لوقف الاعلان

في اواخر ١٩٨٢ تعرضت وسائل اعلامية كبيرة في مريلاند ببنسلفانيا ومنطقة كولومبيا لضغط مباشر لكي ترفض الاعلان المدفوع غير المنسجم مع المصالح الاسرائيلية. وكانت الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين، وهي منظمة خاصة مقرها واشنطن، قد اشترت اوقاتاً في اذاعات هاتين المنطقتين لبث اعلانات تجارية تثير تساؤلات حول قرارات الحكومة الامريكية بشأن زيادة المعونات لاسرائيل.

وفيما يلي رسالة اذيعت من بنسلفانيا وهي نموذج لبقية الرسائل: «على الرغم من وجود أكثر من ١٢ مليون امريكي عاطل عن العمل. منهم اكثر من مليون ونصف المليون في بنسلفانيا وحدها، قرر الكونجرس منح اسرائيل بليوني دولار، منها ٤٨٥ مليون دولار من الضرائب التي تدفعونها. وسناتور بنسلفانيا ارلن سبكتر هو في لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ التي ارادت أن تعطي اسرائيل اكثر من ذلك. فهل تمويل اسرائيل أهم من تمويل بنسلفانيا؟ اتصلوا بشيوخكم واسألوهم اذا كانوا قد صوتوا الى جانب اعطاء دولاراتكم لاسرائيل».

ووقعت ١٣ محطة في بنسلفانيا عقوداً لاذاعة رسالة الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين، إلا أن اربعة منها الغت الاعلان بعد ثلاثة أيام فقط من الاتفاق على اذاعته لمدة خمسة أيام. وأبلغ مايك كيرتنر مندوب الاعلان في محطتين في النتاون، الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين بأن اعلاناتها قد الغيت «لانهم (في المحطة) يتلقون الكثير من المكالمات المشحونة بالحقد والكراهية، وتتعرض المحطة لكثير من الضغط لوقف الاعلانات».

وكان مايك جورج، المسؤول عن الاعلان في محطة (ازي) التي الغت الاعلانات، أكثر صراحة، إذ قال للجمعية الوطنية للعرب الامريكيين ان صاحب المحطة زاره «وفد من رجال الاعمال اليهود وقالوا له انه اذا لم يلغ الاعلانات فوراً بانهم سيكبدون محطتيه للراديو والتلفزيون خسارة بمئات الألوف من الدولارات».

وفي مريلاند أشرفت الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين على اذاعة رسائل مماثلة تظهر الدور الكبير الذي يلعبه النائب كلارنس «دوك» لونغ في تأييد المساعدات لاسرائيل. ومع أن الاعلانات قد اذيعت من اربع محطات في واشنطن واربع في منطقة بلطيمور فان عدداً آخر من المحطات رفضها باعتبارها (لا سامية).

وفيما بعد وجدت جمعية كاليفورنيا الوطنية للعرب الامريكيين محطات في سان فرانسيسكو وسان ماتيو وبيركلي وسانتا كلارا ترفض اذاعة رسائلها الاعلانية بالرغم من ان محرري بعض الصحف المحلية أيدوا حق الجمعية في حرية الكلام. ولم تذكر المحطات سببا لرفضها.

ولم يستغرب رون كاتل، مدير المواصلات في الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين، هذا الاجراء ويقول: «لقد حدث مثل هذا لنا من قبل. وجرى تهديد البعض بخسائر مالية لمنعهم من اجراء مقابلة اذاعية معنا او اذاعة اعلاناتنا. (إلا) انه لم يحدث الى هذه الدرجة من قبل، فقد كان هذا الاسبوع مذهلا حقاً».

واضاف كاتل: «السبيل الوحيد لحل (النزاع في الشرق الأوسط) هو التحدث عنه. وإذا كنا لا نستطيع التحدث عنه هنا في الولايات المتحدة، فكيف نتوقع ان يتحدثوا عنه في الشرق الأوسط».

غداً : الحلقة الاخيرة

غزو اسرائيل للبنان اثار ضجة في الاعلام الامريكي وكسب العديد من الاصوات الى جانب الحق العربي

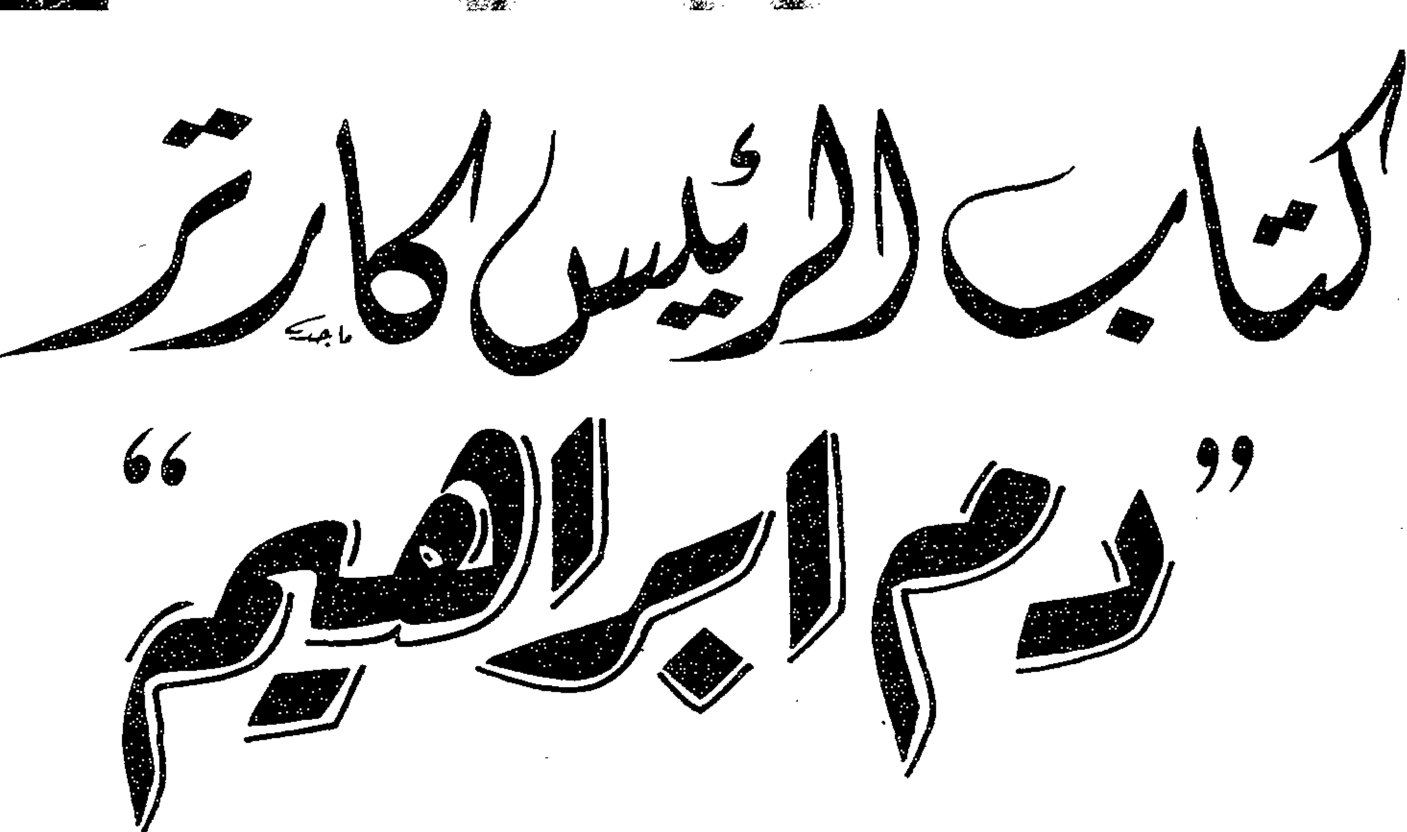
الأسبوع المقبل   خاص

في



و

المجلة



مذكرات ووثائق الرئيس الأمريكي السابق حول الصراع العربي - الاسرائيلي

ينشر على حلقات



● ما هي النظرة لمستقبل القضية الفلسطينية وما هي الاسس التي يعتقد كارتر بأنها تخلق السلام؟

● الملك حسين لن يشرع في جهد معزول للسلام من دون تأييد واضح من الدول العربية المعتدلة ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

● ما هي نظرة كارتر للاردن وقدراته؟

● وزير خارجية مصر استقال احتجاجا على محتويات رسالة ارسلها السادات لكارتر فماذا كان في هذه الرسالة؟

● المملكة العربية السعودية تعتبر الاحتلال الاسرائيلي لأي جزء من فلسطين موازيا للاحتلال الصليبي... فماذا دار في الاحاديث بينه وبين القادة السعوديين خلال وبعد رئاسته؟

● ماذا دار من حديث في اول اجتماع لكارتر بالرئيس السوري حافظ الاسد في مايو |ايار| ١٩٧٧؟ وما هي اهم النقاط التي شدد عليها الاسد وشروط اي مفاوضات سلام في المنطقة؟

● ماذا عن الدولة الفلسطينية المستقلة والوفد العربي الموحد وحديثه عن منظمة التحرير الفلسطينية؟

● كيف استقبل الاسد كارتر عندما التقى به في دمشق في مارس |اذار| ١٩٨٣؟

● بماذا رد الرئيس امين الجميل على كارتر عندما قال له الاخير ان الاسد ابلغه بانه مستعد لسحب القوات السورية من لبنان عندما تطلب الحكومة اللبنانية ذلك؟

● ما هي العناصر التي كان كارتر يطلب من السي اي ايه ان تدرجها في تقريرها الاسبوعي له عن لبنان؟

● مواقف القوى والدول التي لها صلة بالصراع

● احاديث مع قادة الدول حول الشرق الاوسط.

● ما هي الصورة التي اعطاها الاسرائيليون لجيمي كارتر عن انفسهم خلال زيارته الاولى لاسرائيل عندما كان حاكما لجورجيا وما هي الملاحظات التي دونها.

● ماذا دار في الحديث المطول بين كارتر والسادات في ابريل ١٩٧٧؟ وهل ابلغه الرئيس الراحل بزيارة القدس.

● اسرار كامب ديفيد والاسلوب الذي اتبعه كارتر للمفاوضات.

● لماذا استقبل بيجن كارتر بفتور.

واشنطن بوست

الادارة الامريكية تسلم بالعجز في الميزانية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان امكانية معالجة العجز في الميزانية الامريكية بشكل فعال اخذت تتلاشى. ومع ان الفرصة لم تضع كليا فان قوة الدفع او الحماس الذي كان يميز حملة الرئيس ريجان الانتخابية تبخر الان.

فقد اخذ الاهتمام السياسي يبتعد عن موضوع عجز الميزانية ليتركز على الحاجة الى مواجهة الازمة المباشرة المتمثلة في مشكلات القطاع الزراعي. وقد بدأ بعض كبار رجالات الكونجرس يطالبون باجراء المزيد من التخفيضات في نفقات الدفاع وتقليل الخفض في ميزانية البرامج الاجتماعية. وفي هذا ما دفع احد كبار اعضاء الادارة الى القول: ان ما يجب ان نتوصل اليه الان هو اتفاق بين الحزبين مما يجعل امكانية الاتفاق صعبة جدا.

كذلك اثبت الوضع الاقتصادي العام ان الاهتمام بالعجز اخذ يقل. فقد اصبح من الصعب تسليط اهتمام السياسيين على المخاطر البعيدة المدى للعجز البالغ ٢٠٠ الف مليون دولار في الوقت الذي تزداد فيه نسبة النمو الاقتصادي بصورة مضطردة. وهكذا نجد ان الادارة الامريكية مهتمة في الدرجة الاولى الان بقضايا ابعد ما يكون عن هدفها الرئيسي وهو خفض العجز المالي.

لكن اهمية هذا الهدف تبدو في ارتفاع قيمة الدولار المفرطة. اذ ان هذا الارتفاع اخذ يسبب المشكلات للصناعات الامريكية الرئيسية التي تركز على تصدير انتاجها ولتلك الصناعات التي تتنافس على الصعيد الداخلي مع السلع المستوردة. فحتى شركة آي.بي.إم لم تنج من المشكلات التي نجمت عن ارتفاع قيمة الدولار. اذ يشبه ناطق بلسان الشركة العبء الذي يفرضه ارتفاع الدولار على الشركة بأنه يعادل فرض ضريبة عليها بنسبة ٤٠ بالمائة.

والمشكلة هي ان العجز التجاري سوف يتصاعد ويستمر لفترة طويلة ما دام العجز في الميزانية يغذي اسعار الفائدة المصرفية التي ترتفع باستمرار. من هنا تبدو مدى اهمية البدء في العمل على خفض عجز الميزانية. ذلك ان الترابط بين العجز في الميزانية والعجز التجاري وارتفاع قيمة الدولار واسعار الفائدة المصرفية اصبح امرا مقبولا بين الامريكيين في عهد ادارة ريجان الثانية.

وقد بدأت الادارة تعد نفسها لمواجهة الضغوط الرامية الى خفض العجز. ولهذا فهي ترفض خفض النفقات بما يكفي مما يجعل هدفها بتحقيق خفض بقيمة ٥٠ الف مليون دولار في عجز الميزانية امرا مستحيلا.

ابو أياد يكذب دير شبيغل

هدد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف (ابو اياد) مجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية باقامة دعوى قضائية ضدها ما لم تكذب تصريحا نسبته اليه وصفه بانه (خاطىء ومزور).

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن ابو اياد ان المقابلة التي اجراها مراسل المجلة الالمانية السيد عادل الياس معه ونشرت في عدد «دير شبيغل» الاخير الصادر يوم ٤ مارس (اذار) الجاري تضمنت اسئلة واجوبة لم تعرض عليه اطلاقا، وخاصة السؤال المتعلق باستراتيجية الكفاح المسلح.

واضاف ابو اياد ان الاجابة التي وضعت على لسانه «خاطئة كليا ولا تعكس بالمرة رأيه الشخصي».

وذكرت «وفا» ان المجلة الالمانية الغربية نشرت على نفس الصفحة التي احتوت نص المقابلة نبذة عن حياة ابو اياد ادعت فيها انه مؤسس منظمة ايلول الأسود الفدائية وانه مسؤول عن عملية ميونيخ التي حدثت خلال الألعاب الأولمبية مضيفة انه تحالف مع منظمات اجنبية مثل منظمة «بادر ماينهوف» ومجموعة «هوفمان» النازية الجديدة.

واوضحت «وفا» ان السيد خلف طالب «دير شبيغل» بتكذيب ذلك كله رسميا في عددها المقبل تحت طائلة مقاضاتها قانونيا.

تايمز

فظائع اسرائيل في «صور» يرويها شاهد بريطاني قطعوا رأس سائق تاكسي بعد ان قتلوه بالرصاص

تحولت مدينة صور بجنوب لبنان الى مكان للرعب بعد ان اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عشرات من المدنيين وغطت رؤوسهم ووجوههم باقنعة ثم اخذ الجنود يطلقون نيران رشاشاتهم وبنادقهم الاتوماتيكية بطريقة عشوائية على الحقول والطرقات.

وقال روبرت فيسك مراسل صحيفة «التايمز» البريطانية في تحقيق خاص بعث به من صور ان سائق سيارة تاكسي خرج على قانون حظر التجول ـ وكان يسافر وحده خلافا لتعليمات الاسرائيليين بأن يسافر مع آخرين في السيارة ـ وجد مقتولا على جانب الطريق خارج المدينة. فقد اطلقت النيران عليه في الراس ولكن الصحفيين الغربيين رأوا ان معظم وجهه كان قد قطع عن جسمه بسكين.

وقد ذكر احد مستشفيات مدينة صور مساء الاربعاء انه استلم جثة صبي في الثانية عشرة من عمره اثر الغارة الاسرائيلية على بلدة برج ايليا بعد ان اطلق الاسرائيليون النار عليه. كما ان ثمانية من المدنيين بينهم خمس فتيات اصيبوا بجروح.

ومضى المراسل يقول: لقد شاهدت في صور نفسها ثلاثة رجال اعتقلهم الاسرائيليون واجبروهم على قيادة سياراتهم خلف ناقلة جنود اسرائيلية. وعندما وصلوا الى مفترق احدى الطرق في المدينة وضع احد الجنود الاسرائيليين قطعة قماش حمراء اللون على رأس احد هؤلاء الرجال الذي كان في الستين من عمره. وبعدئذ امروه بالصعود الى احدى العربات الاسرائيلية. وعندما تابعت القافلة الاسرائيلية في سيارتي رأيتها وهي تتحول الى مركز قيادة المخابرات الاسرائيلية في صور. وبعدئذ رأيت جنديا اسرائيليا وهو يضع اقنعة بيضاء وخضراء اللون فوق رؤوس ثمانية مدنيين على الاقل بينما كانوا يقفون جنبا الى جنب قرب احد الجدران. ثم اجبر الاسرائيليون المعتقلين على المشي الى مبنى التحقيق التابع لرجال المخابرات الاسرائيلية (شين بيت).

وقال المراسل ان الاسرائيليين غالبا ما ينفون انهم يضعون اقنعة على رؤوس المعتقلين المدنيين رغم ان مراقبي الأمم المتحدة شاهدوا ذلك يحصل لمئات المدنيين تماما مثلما شاهدت بنفسي. وكان كل الرجال تقريبا قد اعتقلوا وهم يسوقون سياراتهم قادمين من بلدة معركة الى صور.

واعاد المراسل الى الأذهان ان بلدة معركة شهدت اغارة حوالي الف جندي اسرائيلي عليها وكانت مسرحا لقنبلة «غامضة» ادى انفجارها الى مقتل معظم قادة المقاومة الاقليميين. ثم قال فيسك:

سألت احد الاسرائيليين عن السائق الذي وجد مقتولا على قارعة الطريق فقال لي: «لقد كان ذلك حادثا وقع خطأ»، وعندما سألته عن الجروح الرهيبة التي لحقت بالرجل قال: «اننا لسنا من الهنود». واستطرد المراسل يقول: ليس هناك من شك على الاطلاق في مدى الخوف الرهيب الذي يظهر على وجوه المواطنين عندما يستوقفهم الاسرائيليون.

وقد كانت سيارات كثيرة تحمل رجال المخابرات الاسرائيلية تتنقل في مدينة صور وتقوم باعتقال السائقين في الشوارع ثم تأخذهم ـ دون اعطاء اي سبب ـ الى مركز المخابرات الاسرائيلية الذي طالما اشتكى المعتقلون من الضرب الذي يتعرضون له في ذلك المركز.

واستطرد المراسل يقول: عندما زرت مقر رئاسة مراقبي الامم المتحدة لاطلب منهم سؤال الاسرائيليين عن سائق التاكسي الذي كنت اعرفه وكان بين الرجال الذين قنعهم الاسرائيليون رد علي جندي فرنسي بقوله: كل ما استطيع ان افعله هو انني ابلغ الصليب الأحمر الدولي الذين سيبلغون الاسرائيليين. ولكنهم ليسوا مضطرين للاجابة قبل عشرين يوما.. فهذه هي القوانين!» وقد بدأ مئات الجنود الاسرائيليين يوم الاربعاء في اعتقال القرويين قرب بدياس على بعد حوالي ١٦ كلم عن صور بينما كانوا يجبرون سكان طيردبا على الجلوس خارج قريتهم.

وقال فيسك ان الاسرائيليين إعتقلوا عددا من الصحفيين بينهم مصور، وواصلوا بعدئذ اطلاق رشاشاتهم بشكل عشوائي ولمدة طويلة على الطرقات والحقول الى الشمال مباشرة من صور وقطعوا كل صلة بين المدينة والشمال.

اينما وجد الاسرائيليون جلبوا الدمار . الرجال والنساء والاطفال والشيوخ امر لا يهم جنود الاحتلال .. المهم التدمير والقتل والارهاب .
الصورة من العملية الوحشية التي شهدتها قرية معركة بالجنوب اللبناني ، ولكنها لم تمنع الطفلة من الابتسامة لعدسة المصور .

ديلي تلجراف

فقر الدم والنفايات النووية

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية ان الحكومة البريطانية ستبدأ تحقيقا في حالات فقر الدم والأمراض الأخرى المرتبطة بهذا المرض في ايرلندة الشمالية. وسوف يتركز التحقيق على المنطقة الساحلية من البلاد لان بعض السكان يعتقدون ان فقر الدم مرتبط بالاشعاع الذي يصدر عن النفايات النووية التي تستخدمها محطة الوقود النووي البريطانية في منطقة سيلافيلد بمنطقة كمبريا. واشار وزير البيئة في ايرلندة الشمالية الى ان التحقيق سيشمل على الاستماع الى آراء الخبراء.

وذكرت الصحيفة ان النفايات النووية تلقى قرب البحر الايرلندي مما يجعله اكثر بحار العالم تلوثا نظرا لأن المد والجزر يجر تلك النفايات الى مياهه.

اتجاهات الصحف العالمية

● الدولار ينخفض بسرعة بعد الشهادة التي ادلى بها فولكر امام الكونجرس. هذا هو العنوان الرئيسي في صحيفة «فايننشل تايمز» البريطانية التي نشرت مع الخبر رسما بيانيا يوضح ارتفاع الدولار وانخفاضه المفاجيء. وقالت الصحيفة ان المتعاملين في اسواق تبادل العملات الاجنبية تخلوا عن الدولار اثر اعلان برايان فولكر محافظ البنك الاتحادي المركزي الامريكي امام الكونجرس ان احد الاخطار التي تواجه الاقتصاد الامريكي هو احتمال تعرض الدولار لانخفاض شديد مفاجيء.

بول فولكر
رئيس بنك الاحتياطي الامريكي

● اما الصحف الاخرى فقد اختارت لعناوينها الرئيسية اخبارا محلية تركزت معظمها على قضية مراقبة المكالمات الهاتفية والتصنت الذي تقوم به المخابرات البريطانية على مكالمات شخصيات معينة. وقد كان عنوان «التايمز» هو «تراجع الحكومة» عن اجراء نقاش برلماني للتصنت على المكالمات الهاتفية.

● اما الصحف الامريكية فقد اختارت من بينها «واشنطن بوست» استخدام الرئيس الامريكي ريجان حقه في نقض تشريع كان سيوفر تسهيلات ائتمانية للمزارعين لمساعدتهم على مواجهة الضائقة الحالية. وقد اتهم الرئيس الكونجرس بالفشل في مواجهة الالتزام المكلف به وهو وضع قانون «يساعد المزارعين فعلا».

● ومن اخبار الصحيفة الاخرى الاشتباكات بين تايلاند والقوات الفيتنامية. وقالت الصحيفة ان تايلاند استخدمت سلاح طيرانها لدحر الوحدات الفيتنامية التي عبرت حدودها مع كمبوديا. وقدرت سلطات تايلاند عدد الفيتناميين الذين عبروا الحدود لمطاردة الثوار الكامبوديين بالف رجل.

● لكن «نيويورك تايمز» علقت على المحادثات التي جرت بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك في خبر بعنوان «حسين ومبارك يحثان الولايات المتحدة على اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية» وقالت الصحيفة ان العاهل الاردني اعلن انه لم يغير موقفه اطلاقا وهو ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين.

● ونقلت صحيفة «هيرالد تربيون» خبرا عن محادثات رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي مع الرئيس الامريكي قالت فيه ان كراكسي ذكر ان برنامج بحوث اسلحة الفضاء الذي اقترحه الرئيس ريجان والمعروف باسم حرب النجوم يجب ان يكون مدار بحث في المفاوضات بين الدولتين العظميين .

مساعدات أمريكية لنيكاراجوا

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إن ادارة الرئيس ريجان تدرس الآن فكرة الطلب الى بعض الدول الآسيوية تقديم المساعدات الامريكية الى المتمردين النيكاراجويين الذين يقاتلون ـ بدعم من واشنطن ـ ضد حكومة ساندينستا اليسارية عن طريق تلك الدول. ونسبت الصحيفة الى احد رسميي البيت الأبيض قوله إن الادارة تربط هذه الفكرة مع طلبها الى الكونجرس تخصيص مبلغ ١٤ مليون دولار كمساعدات سرية.

ها ارتس

قشعريرة الخوف تسري في حزب ليكود كلما انتشر الحديث عن السلام

الرفض المطلق الذي قوبلت به اقتراحات الرئيس المصري من جانب العناصر اليمينية في اسرائيل كان موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «هاآرتس» وجاء فيه:

ان رد الفعل الذي صدر عن شخصيات في حزب الليكود حول اقتراحات الرئيس مبارك برر السؤال الذي طرحه رئيس الحكومة في جلسة الكنيست امس الاول والذي صيغ بصورة شديدة: لماذا تسري القشعريرة في جسد البعض كلما أطلت أمكانية حلول السلام؟ ولقد كان هناك تنافر حاد في السرعة التي قام بها قادة الليكود بوصف هذه الاقتراحات بانها اداة فارغة ووصف شامير لها بانها حدث اعلامي وقام من اللحظة الاولى بتجريحها بكل الصور المكنة. وكذلك فعل الوزير ارينز عندما قام بعد عدة ايام واثناء زيارة المبعوث المصري بالاخلال بصورة مشينة بقواعد السرية في المباحثات الدبلوماسية.

ولقد كان من الصعب ان نصدق بأن هذا الشخص الذي يسعى دائما لتقديم نفسه على انه شخص جدي ورزين يمكنه ان يفعل ذلك، الا اذا كان مصمما على فعل كل شيء من اجل نسف هذه الخطوة.

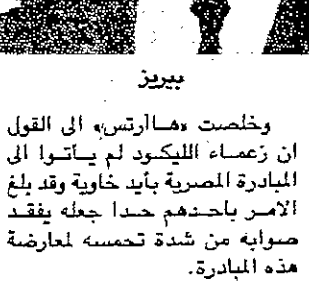
وقالت الصحيفة اذا كان رؤوساء الليكود مقتنعين بان المبادرة المصرية ليست اكثر من مناورة في العلاقة العامة فانه كان يتوجب عليهم وضع هذه المبادرة امام الاختبار والاعلان عن الاستعداد لدراستها. واذا كانت المبادرة غير جدية ابدا فلما كل هذه الضجة التي اقامها الليكود. ولكن الوصف السريع لهذه الخطوة المصرية بانها مناورة خالية من المضمون لم يكن بامكانه الاستناد على حقائق وعلى تقديرات مدعومة. ولقد كان رد فعل الليكود بمثابة توقعات اريد لها ان تحقق ذاتها.

ومضت الصحيفة تقول ان الاسرائيليين بما فيهم الذين يظهرون شكوكا تجاه فرص المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية بالطرق المقترحة الان يحقق لهم أن يتأملوا مليا في نوع الزعامة السياسية الذي يحرضه امامهم رؤوساء الليكود. واذا كان قادة الليكود يتصرفون على هذا النحو تجاه المقترحات المصرية في الوقت الذي لا يوجد فيه مقعد رئاسة الحكومة بايديهم فانه من السهل ان نتصور الكيفية التي سيتصرفون بها عندما يعود زمام السلطة الى ايديهم. وانه على الرغم من ان مبادرة مبارك لم تؤد حتى الان ـ كما لا يمكنها ان تؤدي ـ بصورة سريعة للغاية الى اية نتائج فعلية الا انها نجحت كوسيلة اختبار لاسلوب تفكير وطريقة تصرف زعامة الليكود تجاه الاتصالات المتعلقة بالضفة الغربية.

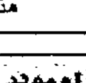


شامير





بيريز



وخلصت «هاآرتس» الى القول ان زعماء الليكود لم يأتوا الى المبادرة المصرية بأيد خاوية وقد بلغ الامر باحدهم حدا جعله يفقد صوابه من شدة تحمسه لمعارضة هذه المبادرة.

اسبانيا : الانضمام للكوكوم مرتبط بعضوية الأطلسي

اكد احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأسبانية ان بلاده لن تتبنى في الوقت الحاضر اي اتفاق بشأن انضمامها الى اللجنة الخاصة بتنسيق ومراقبة تصدير التكنولوجيا الغربية ذات الاستعمال المزدوج «كوكوم» إلا بعد اتخاذ القرار النهائي المتعلق باستمرار عضويتها في حلف شمال الأطلسي او عدمه.

وأشار المسؤول في تصريح لصحيفة «البايس» الاسبانية الى إن الانضمام الى حلف شمال الأطلسي أو كسب العضوية في هذه اللجنة يعد نفس الشيء من وجهة النظر السياسية لأن كلاهما يعمل لمصلحة الكتلة الغربية خاصة وان منظمة حلف شمال الاطلسي بدأت تفكر مؤخرا بانشاء لجنة «كوكوم» جديدة خاصة بالحلف.

وتجدر الاشارة هنا الى ان لجنة «الكوكوم» تتشكل من جميع الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي بالاضافة الى اليابان ومقرها باريس. وقد بدأت واشنطن في ممارسة الضغط على اسبانيا منذ عدة اشهر للانضمام الى عضوية الكوكوم او توقيع اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة لمنع تسرب التكنولوجيا الغربية التي يمكن استعمالها للأغراض العسكرية الى دول المعسكر الشرقي.

وكان مجلس الوزراء الأسباني قد صادق في اجتماعه يوم ٢٧ فبراير (شباط) الماضي على تشكيل لجنة وزارية تتحمل مسؤولية اجراء مفاوضات مزدوجة مع لجنة «الكوكوم» ومع الولايات المتحدة على حدة للتعرف على المهمات الحقيقية التي تقوم بها لجنة «الكوكوم» الاشراف على مراقبة المؤسسات الأسبانية في حالة توقيع اتفاق ثنائي معها.

لوموند

الوضع العسكري في الخليج يتدهور بشدة مرة أخرى

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول آخر تطورات الوضع على الجبهة العراقية ـ الايرانية تحت عنوان «تدهور الوضع العسكري في الخليج» جاء فيه:

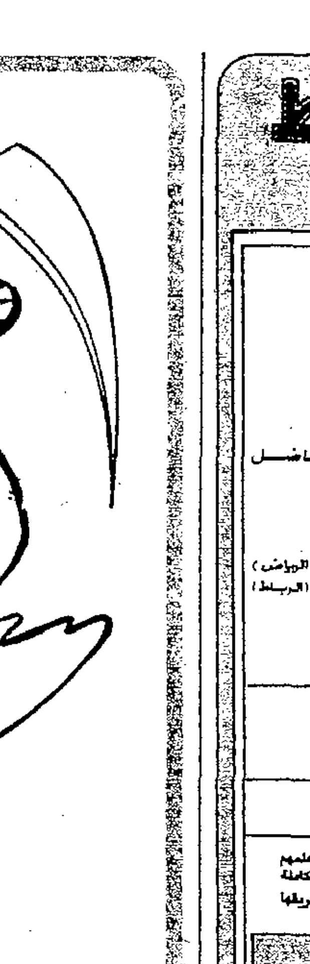
بعد عدة أشهر من الهدوء النسبي الذي عكرته غارات جوية على أهداف بحرية في الخليج وتبادل القصف المدفعي على الحدود اشتعلت الحرب العراقية ـ الايرانية مجدداً يوم الثلاثاء الماضي. ورداً على قصف مدينة البصرة الذي ترك على ما يبدو عدداً محدوداً من الضحايا، ردت حكومة بغداد باعلانها عن قصف ٣٠ مدينة ايرانية.

وهذا التدهور يشكل انتهاكا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في الصيف الماضي بعد مفاوضات مضنية والذي تعهد فيه الفريقان بعدم التعرض للسكان المدنيين.

وأضافت «لوموند»: ان المراقبين لا يعتقدون بأن النزاع سيتطور على نطاق واسع. وانه ليس باستطاعة اي من الجيشين القيام بهجوم كبير. فالاستعدادات العراقية متواضعة والقوات الايرانية ينقصها الغطاء الجوي. وحسب تقديرات حديثة لمنظمة الحلف الأطلسي تملك ايران ١١٠ طائرات مقاتلة ٦٠ منها فقط صالحة للعمل بسبب النقص في قطع الغيار. والعراق في المقابل يمكن ان يدفع بـ ٥٨٠ طائرة مقاتلة و ١٣٠ طائرة هليكوبتر وجميعها صالحة للعمل. ويمكن لهذه القوة الضاربة ان تكون ـ من الناحية النظرية ـ كافية لتغيير بصورة أو بأخرى مجريات الاحداث، لكن قدراتها العملية ليست على ما يبدو بمستوى تجهيزاتها.

وتابعت «لوموند» تقول ان كل الدلائل تدفع على الاعتقاد بأن حرب الاستنزاف ستستمر حتى بروز حدث مفاجيء يخل «بالتوازن» الذي لم يؤد حتى الآن سوى الى استمرار هذا البحر البشع من الدماء.

وختمت «لوموند» تقول: ان هناك توقعاً ان تسفر وفاة الخميني البالغ من العمر الآن ٨٥ عاما ـ عن وضع حد لهذه الحرب لكن لا شيء يشير الى ان الذين سيخلفونه سيكونون مختلفين عنه.



محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص ب ١٠٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض: Riyadh Office
شارع الاحساء ـ مجاور الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف ستاد الرياض الرمز البريدي (الرياض) ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧١١٧٦ ـ ٤٧٧٦٠٦٨
تلكس Telex: 201660 MURAD S J ص ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٧٦٣٦٣ ـ ٨٣٧٤٤٦٦ ـ ٨٣٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٣٤٩١١٤٣ ـ ٣٤٩١١٥٨ ـ ٣٤٩٣٣٩٣

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح النبي ص ب: ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٢٩ ـ ٢٠٦٢٦١

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٣ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534 ص ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9498 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة النقلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782 تلكس ٣٦٠

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بريبوك ليمتد ـ باريس: أوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة العربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

النزيف الدامي

في الآونة الأخيرة تكاثر الكلام في المحافل الدولية عن وجوب السعي الى ايجاد الحل المعقول لستين الف اسير عراقي وايراني، بعضهم اصبح في السنة الخامسة للأسر. الكلام كان عن فك أسر هؤلاء بالتدرج، ابتداء من الجرحى والمرضى وانتهاء بالباقين.

في الأيام الثلاثة الأخيرة بدأت الاخبار من منطقة الحدود تتحدث عن قصف المدن والتهديد بالمزيد من القصف، اما من باب الثأر واما من باب التصعيد، بعدما كان القصف في الاشهر الماضية محصورا بالمناطق العسكرية او بالانشاءات الاقتصادية.

في الاساس فان محاولات التوسط لم تتوقف ولو انها لم تتوفق في الوصول الى هدنة كمرحلة اولى ثم الى انهاء كامل للحرب كمرحلة ثانية. العراق اعلن اكثر من مرة استعداده للموافقة على وقف القتال وانهاء الحرب، لكن الموافقة مطلوبة من ايران كذلك وهذا ما لم يحصل.

الحرب العراقية ـ الايرانية مكلفة في الارواح والاموال كما انها مكلفة من حيث انها تؤخر تنفيذ برامج التطوير الاقتصادية والمجتمعية المتنوعة. وهذه الحرب اثبتت في الوقت نفسه ان الدول الكبرى لم تعطها الاكتراث الكافي وربما بسبب قلة تأثيرها على المعادلات السياسية والعسكرية العالمية او لانها لم تشكل خطرا على الدول الكبرى نفسها.

ما من عاقل يدعو الى استمرار هذا النزيف لكن العقلاء لم ينجحوا بعد في ايقاف هذا النزيف. هذه مسألة تحتاج الى المزيد من الدرس والجهد.

خير الكلام!

اطول فترة كلام في مجلس العموم البريطاني هي ست ساعات كاملة وقد مارسها النائب هنري بروغام في العام ١٨٢٨. ثاني اطول فترة كلام مارسها النائب برنارد برين في العام ١٩٧٤ وقد طالت ثلاث ساعات واثنتي عشرة دقيقة. هذا كان الرقم القياسي حتى الآن.

لدينا الآن رقم قياسي جديد: صباح الاربعاء في ٦ آذار (مارس) وفي الساعة ٥,١٢ فتح النائب ايفان لورنس فاه متكلما عن وجوب منع وضع الكلور في مياه الشرب، ولم يقفل فاه الا في الساعة ٩,٣٥. الرجل تكلم بلا انقطاع اربع ساعات و٢٣ دقيقة.

النائب لورنس محام وكانت لديه جلسة في محكمة الجنايات عند الظهر، ولذلك فقد توقف عن الكلام عندما داهمه الوقت للذهاب الى المحكمة والدفاع عن موكله الذي سرق اكبر كمية من النقد في التاريخ البريطاني. لورنس يقول انه كان مستعدا للاستمرار في الخطابة في مجلس العموم الى الظهر او ما بعد الظهر او المساء، لولا ارتباطه بمحكمة الجنايات.

القانون يسمح للنائب بان يتكلم بالقدر الذي يشاء ضمن مجلس العموم، ما دام انه لا يطال المقامات ولا يخالف الاعراف. مسألة نظافة المياه من الكلور الصناعي مطروحة امام المجلس منذ ثماني سنوات، وحتى الآن ليس معروفا موعد الانتهاء من التداول بها: هل ستكون غدا ام في نهاية هذا العقد ام في نهاية هذا القرن؟

بعض الانكليز لا يعرفون المثل القائل: خير الكلام ما قل ودل.

شمس الغرب .. قرص من الثلج ..!

بقلم: شاكر النابلسي

هل صحيح ان هناك دورا حضاريا كبيرا ينتظر الامة العربية والاسلامية، لكي تلعبه في المستقبل القريب، كما لعبته في الماضي البعيد..؟!

وهل صحيح ان هناك فرصة حضارية قادمة سوف تتيح للعرب والمسلمين المشاركة الحضارية الفعالة، بفعل الامكانات العربية والاسلامية الهائلة، وبفعل ما ينتظر الحضارة المادية الغربية من مستقبل مظلم..؟!

ان معظم المفكرين يؤكدون بأن الحضارة الغربية المادية حضارة تحمل فناءها في ذاتها.. وان الانحدار الحضاري المادي آخذ بالتسارع، حقبة بعد حقبة.. وان التقدم العلمي الهائل الذي ادركه الغرب، لا يمنع من ان يحمل في رحمه انهيارا حضاريا، ومن ثم زوالا حضاريا..

لقد كانت الحضارة الاسلامية في زمن العباسيين تحمل في رحم مجدها الفني ومجدها العلمي ومجدها الفكري جنين التفكك، وجنين الزوال.

فليس ببعيد ان تتكرر مأساة الحضارة الاسلامية في زمن العباسيين في حضارة الغرب المادية القائمة الان لتقوم بدلا منها حضارة روحية متميزة.

لقد كان للتاريخ دورات حضارية متعاقبة.. بدأت بالحضارة الفرعونية الروحية، ثم تلتها الحضارة الاغريقية المادية ثم جاءت بعدها الحضارة الاسلامية الروحية، واعقبتها الحضارة الغربية المادية والتي مازالت قائمة حتى الان..

فهل جاء الان دور حضارة روحية تخفف من انهاك الحضارة الغربية المادية القائمة حاليا للانسان وقيمه الروحية.

ان الاسلام من جديد هو المرشح الوحيد.. والمؤهل الوحيد على الساحة الانسانية كلها لكي يلعب هذا الدور الحضاري الجديد معيدا بذلك الامجاد الغابرة.

●●●

في منتصف عام ١٩٨٣ نشر المفكر العربي الدكتور بسام بركة بحثا خطيرا وهاما، اعلن فيه قرب نهاية الحضارة الغربية المادية القائمة الان.. وكانت فقرات هذا الاعلان العلمي التاريخي الموضوعي تقول بوضوح:

● ان انخفاض نسبة الولادات في معظم الدول الغربية لا يسمح بتجديد الاجيال الحالية، بأجيال فنية كافية.

فالمراقبون يتوقعون ان يتحمل المجتمع الغربي في نهاية هذا القرن مسؤولية عدد كبير من الشيوخ والهرمين.

يقول جاك لوزورن في كتابه «دروب المستقبل المئة»، ان المدارس والجامعات بدأت تفرغ، في حين يزداد نسبيا عدد المسنين الذين بدأوا يثقلون على المرافق الصحية. ان مجتمعا تسوده الشيخوخة ويشكل مواده المسنون لا يستطيع مجابهة التطورات السريعة التي تحصل في العالم.

● ان دول السوق الاوروبية المشتركة ترتبط بمصادر خارجية للطاقة فهي تستورد ما يقارب نصف حاجتها من الطاقة، وقد ترتفع هذه النسبة في أواخر القرن الحالي. بالاضافة الى ذلك فان الغرب يفتقر الى الموارد المعدنية كالكروم والكوبالت والبلاتين التي تستعمل في أحدث المنتجات الاليكترونية. وكلها معادن ومواد خام تستورد من خارج الدول الصناعية الكبرى (اوروبا، امريكا، اليابان).

● ان امريكا كقوة عظمى تعيش على حد تعبير (دانيال بال) نهاية وضعها الاستثنائي الغربي المتميز.

فبالرغم من ان امريكا تملك ثروة هائلة من المواد الاولية ومصادر الطاقة وتسيطر على معظم اقتصاديات العالم بتقدمها الصناعي الا ان اقتصادها يشهد الان تراجعا ملحوظا على اصعدة كثيرة ابرزها صعيد القدرة الامريكية في تنظيم الاقتصاد العالمي، وكذلك فقدان الاقتصاد الامريكي الثقة العالمية في صلاحيته كنموذج اقتصادي فاضل..

● ان المجتمع الغربي قد فضل الطريق الصناعي على الطريق الزراعي فاعتمد على العامل، واهمل الفلاح، فازداد بذلك عدد العاطلين عن العمل مما جعل موضوع البطالة ومشكلتها من اهم شعارات الانتخابات السياسية في كافة دول الغرب..

فالبطالة والتضخم المالي مما شغل السياسيين الشاغل، وكلاهما متأصل في اعماق المجتمعات التي تقوم على نظرية العرض والطلب..

● إن الدول الاوروبية وكذلك امريكا شهدت في السنوات الاخيرة تقهقرا ملحوظا في مضمار السياسة الخارجية فبعد ان كانت فرنسا، وبريطانيا، واسبانيا، والبرتغال، وهولندا دولا عظمى، تؤثر سياستها في مصير دول كثيرة في العالم، وتتحكم بالتجارة الخارجية العالمية بشكل مباشر، اصبحت هذه الدول اليوم منكفئة على ذاتها. منشغلة بمعالجة امورها الداخلية..

● وعلى صعيد الحياة الاجتماعية نرى ان الانحلال والفساد الخلقي في المجتمع الغربي هو السائد..

فالحرية الفردية التي نادت بها المجتمعات الصناعية تتحول اليوم الى (فلتان) وفجور، يهددان الحضارة الغربية ومستقبلها.. فمنذ سنوات، سن مجلس العموم البريطاني قانونا يجيز (اللواط) وقد رحب الرأي العام والصحافة الغربية بهذا القرار (الجريء)، واعتبرته الصحافة مثالا للحرية الكاملة التي تتصف بها الحضارة الغربية.

● ان خطر الحرب النووية يشكل تهديدا لا للحضارة الغربية فحسب، بل للبشرية جمعاء.

ان سباق التسلح النووي الذي يسيطر على صناعات القوتين العظميين، والاموال التي تنفق من قبل الدول الاخرى على هذا السباق المحموم، تدفع الى التفكير انه في حالة حدوث مواجهة مصيرية فان استعمال السلاح النووي لن يكون مستبعدا.

● ان اصرار الغرب على اعتبار العالم مجموعات وكتلا، لا مجموعة واحدة متكاملة لا تكون فيه الغلبة والسيطرة لاحد سوف يكون واحدا من اسباب انكفاء هذه الحضارة..

فالاستعلاء، والانانية، ومحاولة امتصاص الحضارات الاخرى، واضطهاد الشعوب، واجبارها على التخلي عن ماضيها وتراثها، كلها امراض فتاكة، سوف تعمل على تعويض وانكفاء الحضارة الغربية.

●●●

السؤال الان:

ـ من اين ستبدأ الحضارة العربية الاسلامية الجديدة..؟!

ـ وهل نستطيع ان نبدأ من حيث انتهى الاخرون..؟!

ـ او هل يجب علينا ان نبدأ بما اهمله وتركه الاخرون..؟!

اذا كان علينا ان نبدأ من حيث انتهى الاخرون، فهذا يعني ان تستمر الحضارة المادية الى نهايتها، والى اقصى ما تستطيع ان تصل اليه، وبالتالي فان هذا يعني ايضا دمار الانسان، كعنصر هام في بناء وقيام هذا الوجود.

لقد انتهت الحضارة المادية الى وصول الانسان الى القمر، وهبوطه على سطحه، فهل لو اعطي لنا الدور الحضاري سوف نصل الى كواكب ابعد من القمر..؟

ان الذين هبطوا على سطح القمر قصدوا ـ كما قال الدكتور حسين مؤنس في كتابه عن الحضارة ـ اول ما قصدوا الى اظهار امتيازهم على غيرهم، وسبقهم لبقية الناس في ميدان التقدم، وهذا زهو وغرور ينطويان على شر.

فرغيف الخبز انفع للناس من الوصول للقمر، وإنتاج رغيف الخبز وتأمينه يعتبر مظهرا حضاريا اكثر حقيقة وصدقا من الوصول الى القمر كمظهر حضاري.

ان الحضارة ابداع، وابتكار ادوات تفيد البشر، وتسعدهم، وتخفف من الامهم، وتمنع عنهم السوء، وترقى بهم الى مزيد من الخير والانسانية...

ـ فهل المادية الغربية هي حضارة حقيقية بهذا المقياس..؟! لقد اكتسبت الحضارة الاسلامية شهرتها الواسعة، واحترامها التاريخي والانساني العميق لانها انتجت فكرا وعلما وادبا وفنا مفيدا للناس، حسن من ظروف حياتهم، ونظم علاقاتهم، ومتعهم بالحياة، ونشر السلام على الارض.

ـ فاين الحضارة المادية الغربية التي طغت سلبياتها الكثيرة على ايجابياتها القليلة، من هذه المقاييس..؟!

ان الحضارة الغربية القائمة الان لم تنتج حتى الان غير ادوات تدمير جسم الانسان وعقله.

فتفوقها في انتاج السلاح الذري وغير الذري، هو مظهر من مظاهر هذه الحضارة، وهو بالتالي اداة من ادوات دمار الانسان وهلاكه وفنائه جسمانيا..

وتفوقها في انتاج السلع الاستهلاكية المتفوقة، هو مظهر من مظاهر هذه الحضارة، وهو بالتالي اداة من ادوات دمار عقل الانسان، وذوقه، واحساسه بالاشياء والحياة.

وبالتالي فان الحضارة الغربية القائمة لم تسع الى خير الانسان على المدى البعيد، بقدر ما تسعى الى تدميره وفنائه جسمانيا وعقليا وهي لن تستطيع بالتالي ان تلعب دور الحضارة الاسلامية الغابرة.. او دور الحضارة الاسلامية والعربية المقرر لها ان تلعب مستقبلا، والذي يؤكد حدوثه وقيامه الدلالات الواضحة التالية:ـ

● وجود الاسلام كأيديولوجية انسانية عظيمة في يد العرب تستطيع ان تلعب دورا روحيا، ودورا فكريا عظيما في الحضارة الروحية القادمة، كما لعبت ذلك من قبل.

● وجود اكبر نسبة من معظم مصادر الطاقة في العالم العربي الاسلامي، مما من المفروض ان يكون قوة مادية هامة وفاعلة، تسند الدور الحضاري الروحي والفكري، الذي ستقوم به الحضارة الاسلامية العربية القادمة.

● ان قيام القلاع الصناعية في انحاء من العالم العربي، وبدء الاكتفاء الذاتي من احتياجات العالم العربي من انواع معينة من الغذاء، وبدء بناء العالم العربي لهياكله العلمية والتعليمية، لكي تستطيع استيعاب احتياجاته العلمية.. كل هذا دلالة على بدء ظهور فجر الحضارة العربية الاسلامية، والذي سيأخذ وقتا ليس بالقصير..

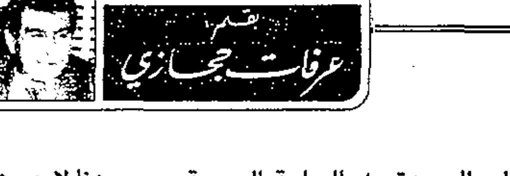
● وفي الوقت الذي فيه اوروبا الان مثقلة بعدد كبير من المسنين، وفي الوقت الذي فيه اوروبا تعاني من فقدان الاجيال الفنية الكافية، يبدأ العالم العربي بانتاج اجيال فنية، سوف تستطيع مستقبلا قيادة مراكب الصناعة والتكنولوجيا العربية، فيما لو احسن تدريب وتهيئة هذه الاجيال..

● وفي الوقت الذي يعاني فيه الغرب الان من انهيار كبير في القيم الاخلاقية والحياة الاجتماعية، تستقيم القيم الاخلاقية وتسود من جديد وشيئا فشيئا روح الاسلام العظيم في العالم العربي..

ـ فهل تكفي كل هذه الدلالات لبناء حضارة انسانية جديدة..؟! لا شك ان هذه الدلالات تنقصها حقائق تاريخية وعلمية اخرى لكي تستطيع ان تكون دعامات تاريخية للحضارة القادمة. وهذه الحقائق تتلخص في ان الحضارة الاسلامية العربية القادمة لا يمكن ان تنطلق الا من خلال وحدة سياسية للعالم العربي، تأتي من خلال وحدة الحلقات الجغرافية الخمس في العالم العربي (الخليج، وادي النيل، المغرب العربي، الهلال الخصيب، اليمنان)..

يبدو ان الله سبحانه وتعالى عندما من على هذه الامة بالاسلام قبل خمسة عشر قرنا، ثم من عليها بالطاقة التي جاءت بالثروات بعد خمسة عشر قرنا، قد وضعها بذلك في امتحان عظيم، عليها ان تجتازه بجدارة.. لكي تعود شمس العرب قرصا من النور، لا قرصا من الثلج، كما هي عليه حضارة الغرب..!!

مؤتمر القمة .. بين المسؤولية والتحدي!



بقلم: عرفات حجازي

المعطيات الجديدة على الساحة العربية تشير الى ان العقبات التي كانت تحول دون انعقاد مؤتمر القمة العربي قد تلاشت، او انها في الطريق الى الزوال..

ولكن المطروح الان هو ليس اهمية انعقاد مؤتمر القمة، بقدر النتائج التي سيسفر عنها انعقاد هذه القمة.

ولعله ليس من الجديد ان نقول ان اتجاها قويا كان قائما، وكان يدعو الى انعقاد القمة بحضور الاكثرية وليس بالضرورة حضور الجميع، على اعتبار ان عدم موافقة دولة او دولتين على حضور المؤتمر لا يجوز ان يعطل انعقاد المؤتمر، خاصة في مثل هذه المرحلة القاسية العصيبة التي تواجه الامة في أعز قضاياها، وفي ادق مراحل حياتها..

ولكن كما كان من رأي البعض بانه لا بد من بذل المساعي، ومضاعفة الجهود، لاقناع الجميع بالمشاركة في القمة العربية، فلا بد ان يكون قد وضع في الاعتبار ان الحضور وحده ليس كافيا، اذ ان الاهم من كل ذلك هو وضع جدول اعمال واضح وصريح حتى تضمن القمة الوصول الى قرارات ايجابية تساعدها على مواجهة التحديات المنصوبة في الطريق العربي..

فالمرحلة القاسية الصعبة التي تجتازها الان الامة العربية لا تحتمل النجاح في انعقاد القمة، ثم الاختلاف على تناول القضايا المطروحة، ثم انفضاض المؤتمر الى قطيعة تزيد على القطيعة التي يشهدها الوطن العربي هذه الايام..

اخطار تهدد الامة

والمعروف ان القمة العربية لا تجتمع الا لبحث قضايا مهمة، ولايجاد حل وعلاج لها، لتجنيب الامة العربية من ويلات استمرارها او استفحالها.. ونحن نعرف ان الامة العربية تواجه تحديا يهدد وجودها ومصالحها ومستقبلها، وهذا التحدي يتمثل الان في الاخطار التالية:

●● اولا: استمرار الاستيطان الاسرائيلي للاراضي المحتلة، كما هو استمرار الاحتلال الصهيوني للارض العربية.

●● ثانيا: مؤامرة اسرائيل في استمرار احتلال نهر الليطاني ومحاولاتها اشعال حرب طائفية في الجنوب اللبناني لاستمرار سيطرتها التي تستهدف في النهاية ضم الليطاني.

●● ثالثا: استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، وما تمثل هذه الحرب المجنونة من خسارة على الامتين العربية والاسلامية واستنزاف لقواتهما، وضرورة ايقاف هذه الحرب حتى يمكن حشد كافة القوات لمواجهة العدو المشترك وهو العدو الصهيوني.

وبالرغم من ان مؤتمر القمة العربي سيتضمن جدول اعماله اكثر من عشرين بندا، الا ان هذه البنود لن تتجاوز في ابعادها تلك القضايا الثلاث: الفلسطينية واللبنانية، والعراقية ـ الايرانية.

واذا لم يكن واضحا لجميع الدول العربية ان الهدف الرئيسي من عقد القمة العربية هو لنصرة هذه القضايا، فان من المفيد ان لا نستعجل القمة، على اهمية استعجالها، قبل الوصول الى حد ادنى من الوفاق للخروج من المؤتمر بقرارات ايجابية، تضع هذه الدول العربية عند مسؤولياتها، وتمكنها ايضا من مواجهة التحدي الذي يخطط لانهاء هذه القضايا الى مصلحة العدوان، والسيطرة على الارادة العربية..

وهنا لا بد من وقفة سريعة عند المحاضرة التي القاها الجنرال اوري اور قائد الجبهة الشمالية والمسؤول عن القوات الاسرائيلية في لبنان التي قال فيها امام مجموعة من الضباط الاسرائيليين: اننا نريد الانسحاب من لبنان حتى تعود مراكز القوى المختلفة للصراع والقتال فيما بينها.. اننا نريد ان تصطدم من جديد قوات ياسر عرفات وقوات المنشقين، ونريد ان يصطدم الفلسطينيون مع السوريين، اننا بكل صراحة نريد ان تعود الحرب الاهلية الى لبنان بعد ان توقفت بسبب وجود الاسرائيليين الذين اعتبرهم الجميع عدوهم المشترك.

واذا توقفنا عند هذا الكلام الذي القاه الجنرال الاسرائيلي سندرك ان اسرائيل تخطط الى ان تعود القوات العربية لاستنزاف بعضها البعض في الارض اللبنانية، حتى يخلو للقوات الاسرائيلية العودة الى الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان لتثبت وجودها، واقامة السلسلة الجديدة من المستوطنات التي اخذوا يستعدون لاقامتها حتى تستوعب المزيد من المهاجرين الجدد الذين يتوقعون وصولهم هذا العام وخلال العامين القادمين..

واذا ما اضفنا الى ما قاله الجنرال اوري اور، ما اعلنه الحاخام العنصري (ليفنجر) الذي يرابط امام مخيم الدهشة على مشارف بيت لحم وهو يقول للاجئين الفلسطينيين بان عليهم الرحيل الى الاثنتين والعشرين دولة عربية، لانه لم يعد لهم موطىء قدم على الارض الفلسطينية، اذا ما استمعنا لمثل هذا الكلام من قائد حركة الاستيطان الصهيوني، ندرك اي تحد يلقيه هذا الحاخام في وجه دول القمة العربية جميعا التي يعتبرها بدون استثناء المسؤولة عن حل مشكلة اللاجئين.

لنجتمع ونقبل التحدي

واذا كان الحاخام ليفنجر قد اعتبر الاثنتين وعشرين دولة عربية مسؤولة عن حل مشكلة اللاجئين ولكن عن طريق استيعابهم في بلادها، فان على هذه الدول ان تقبل التحدي، وتدعو جميعا الى انعقاد مؤتمر القمة العربي، وباسرع وقت ممكن، حتى تتفق على قبول التحدي، وقبول تحمل المسؤولية ولكن في ايجاد الحل العادل وهو ازالة الاستيطان من الارض الفلسطينية، حتى يعيش اهالي مخيم الدهشية في وطنهم، كما لا بد ان يعيش كل فلسطيني في بلده، بعد اخراس امثال هذا الحاخام العنصري الذي زادته الخلافات العربية، استهانة، لدرجة انه اخذ يطالب بكل نذالة بطرد شعب من وطنه..

اما الحرب العراقية الايرانية، تلك الحرب التي استنزفت وتستنزف كل القوة والجهود والاموال العربية، فان مؤتمر القمة لو استطاع ايقافها، فانه يكون قد غرس الخنجر العظيم، في قلب وكبد وشريان هذا الاخطبوط الاستيطاني الشره، ومنعه بالقوة من تنفيذ مؤامرة سرقة وطن، وقتل شعب.

ولا يمكن ان يصدق انسان ان مسؤولا عربيا واحدا يدرك ما يدور على ارض لبنان وفلسطين والعراق وايران من مؤامرات تستهدف في النتيجة كل طفل وامرأة ورجل في ارجاء الوطن العربي، الا وسيعمل على دعوة القمة العربية، وبالتالي على انجاح هذا المؤتمر في اتخاذ القرارات التاريخية حتى يثبت العرب على الاقل انهم يرفضون الهوان والاستسلام اذا لم يتيسر لهم بلوغ مرحلة التحرير التي لا ينقصها على اية حال غير الارادة على وحدة الصف ووحدة الخطة والهدف وبالتالي وحدة الارادة على التحرير..

قضية ورأي

درس في الشورى من بريطانيا

بقلم : عادل صلاحي

انتهى اضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا بعد ان استمر عاما كاملا. وجاء انتهاؤه دون تسوية للقضية التي اضرب عمال المناجم من اجلها، اي ان الاضراب لم يحقق اي كسب للمضربين، بل تولدت عنه امور كثيرة جديرة بالحديث والبحث والدراسة. غير ان طريقة انتهاء الاضراب تسترعي انتباهنا اليوم على ان نتناول بعض جوانبه الأخرى في هذه الزاوية.

عندما تبين ان اكثر من نصف عمال المناجم قد ضاقوا ذرعا بهذا الاضراب، دعت اللجنة التنفيذية لنقابتهم إلى اجتماع خاص لمندوبي فروع النقابة، وجاء كل مندوب بتفويض محدد بعد مناقشة الامر على الصعيد المحلي. وطرح موضوع انهاء الاضراب للمناقشة. فاقرد المندوبون بأغلبية ٩٨ صوتا مقابل ٩١. وخرج أرثر سكارغيل، رئيس النقابة واشد دعاة الاضراب حماسا وتصلبا، ليعلن امام المراسلين القرار الذي يلزم الجميع.

وواضح هنا ان الأقلية التي لا تتدنى عن النصف إلا قليلا قد التزمت التزاما كاملا برأي الاغلبية التي لا تزيد عنها بكثير. والاكثر من هذا ان الاشخاص الذين يتولون مراكز قيادية في النقابة تبنوا القرار الذي اقره مجلسهم، ووقفوا عنده، ملتزمين حدوده، على الرغم من انهم يعارضونه اشد المعارضة.

ذكرني هذا الالتزام الواضح بالرأي المخالف، بعد أن تبين انه الراي السائد في اوساط عمال المناجم، بمعنى الشورى في الاسلام، والتزام الحاكم المسلم بها حتى وإن خالفت رأيه.

ففي غزوة احد كان النبي صلى الله عليه وسلم يميل إلى البقاء في المدينة والتحصن بها، والدفاع ضد المشركين الذين جاؤوا يهاجمون بقوة تفوق قوة المسلمين كثيرا. بيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ليقطع في هذا الأمر الذي لم يتلق فيه وحيا من ربه إلا بعد استشارة اصحابه. وتبين من الاستشارة ان الاغلبية الواضحة في مختلف اوساط المجتمع الاسلامي تميل إلى الخروج لملاقاة العدو المهاجم قبل ان يصل الى المدينة. وعندما استبان الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك دخل بيته، فلبس لامته، واستعد للخروج.

وعندما لام بعض الصحابة انفسهم لأنهم شعروا انهم اكرهوا الرسول صلى الله عليه وسلم على أمر لا يريده، رجعوا إليه معتذرين وبينوا له أنهم يرتضون رايه، ويتركون الأمر إليه. فما كان منه صلى الله عليه وسلم إلا أن بين موقفه العظيم متوكلا على الله وملتزما نتيجة الشورى.

وليس هذا إلا مثلا واحدا من امثلة كثيرة على أن في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم كل الهدي الذي نحتاجه لنقيم امورنا في عصرنا الحديث.

حملة القمع البلغارية ضد الأتراك تستهدف القضاء على الإيمان الإسلامي

لندن ـ من روبرت ليتل :

اصدرت وزارة الشؤون الدينية في انقرة بيانا في الاسبوع الماضي اتهمت فيه بلغاريا بتنظيم حملة شرسة ضد الاقلية التركية المسلمة. ووصفت هذه الحملة بانها جزء من «محاولة الحادية لطمس الدين الاسلامي الحق».

وجاء بيان وزارة الشؤون الدينية، استجابة للتقارير المتواصلة من قبل الدبلوماسيين الاجانب في صوفيا، والتي تشير الى ان منذ بادية العام الحالي قتل اكثر من ستمائة تركي مسلم في حملة قمعية عنيفة لاجبارهم على تغيير اسمائهم إلى أخرى بلغارية والتخلي عن معتقداتهم الدينية.

وجاء في تقرير وزع على رجال الصحافة الاجانب الذين كانوا يرافقون السير جيفري هاو، وزير الخارجية البريطانية، في زيارته الاخيرة الى كل من صوفيا وانقرة، ان شهود العيان شاهدوا الضحايا الاتراك وقد حصدتهم رشاشات مليشيات الحكومة، كما دفن أخرون احياء تحت انقاض بيوتهم التي هدمتها الجرارات الثقيلة.

وقد اورد بيان وزارة الشؤون الدينية تفاصيل حادثة جديدة، جاء فيها ان الدبابات احتلت بلدة يوبلونوقو في الجهة الشرقية من جبال البلقان، في الساعات المبكرة من الصباح، وسدت جميع منافذ البلدة من قبل رجال المليشيا. اما سكان البلدة البالغ عددهم ١٨٠٠ نسمة، فقد اجتمعوا قبل بدء الهجوم وقرروا بالاجماع مقاومة حملة الحكومة. وحين طلب منهم التوقيع على وثائق يقرون فيها تخليهم عن ديانتهم وتبديلهم لاسمائهم باخرى بلغارية، رفضوا ذلك بالاجماع.

وذكر شاهد عيان انه بعد ذلك تم حصد حوالي ثلاثين تركيا بالرشاشات خارج مكتب العمدة. ثم جلب الجنود الآليات الثقيلة والمتفجرات ونسفوا البيوت القائمة حول الساحة الرئيسية للبلدة ثم سووها مع الارض، وقد دفن سكان بعض هذه البيوت احياء تحت انقاض منازلهم.

اما الحكومة البلغارية فقد نفت استعمالها للقوة في هذه الحملة، وقالت ان الاتراك يغيرون اسماءهم طوعا لمصلحة الوحدة الوطنية. وأصر الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف على انه «لم يحدث اي شيء تراجيدي او غير مألوف لمن يسمون بالاتراك البلغاريين». وقال الزعيم البلغاري ايضا «ان الاتراك البلغار ليسوا جزءاً من الامة التركية وانه ليس من حق اية دولة التدخل في الشؤون الداخلية لبلغاريا».

وعلى اية حال، فقد ورد النفي البلغاري ايضا في بيان اذاعته وكالة الانباء البلغارية الرسمية، نفت فيه حدوث اي محاولة لقمع ممارسة الشعائر الاسلامية في بلغاريا، وانكرت بشدة ان تكون السلطات البلغارية قد اجبرت ايا من المواطنين على اتخاذ اسماء بلغارية بدلا من اسمائهم التركية، او حصول اية مصادمات بين القوات الحكومية والاتراك البلغاريين.

اما في انقرة، فقد استدعى وزير الخارجية التركي وحيد خلف اوغلو، السفير البلغاري أرجر قسطنطينوف، ليبلغه بان التقارير التي وصلته من صوفيا تشير الى عكس ما اعلنته الحكومة البلغارية في أن تغيير الاسماء او التخلي عن مبادىء الاسلام يتم طواعية من قبل الاتراك البلغاريين.

وقال خلف اوغلو للسفير البلغاري انه اذا كانت التقارير غير صحيحة، فعلى السلطات البلغارية السماح للصحافيين والدبلوماسيين بزيارة مناطق الاقلية التركية. وانه منذ ان تسربت الانباء الاولى لهذه الحملة فان بلغاريا منعت الوصول الى المناطق الجنوبية والشمالية الشرقية التي تعيش فيها الاقلية التركية البالغ عددها مليون نسمة.

وذكر ايضا ان الرئيس التركي الجنرال كنعان افرين بعث برسالة شديدة اللهجة الى الرئيس البلغاري جيفكوف، قال فيها ان حادثة يوبولونوفو هي واحدة من حملات العنف القائمة ضد الاقلية التركية في بلغاريا.

ان حملة «البلغرة» تستهدف حوالي مليون تركي يشكلون ١٠٪ من مجموع سكان بلغاريا، وهم بقايا ٤٥٠ عاما من الحكم العثماني الذي انتهى قبل قرن، مخلفا كراهية شديدة بين الأتراك والسلاف البلغاريين. ومعظم الاتراك اليوم في بلغاريا هم مزارعون يعيشون في القرى النائية، وليست لهم سوابق في التعصب القومي بالرغم من ظنون صوفيا ان حوادث التفجيرات في بلوفديف وفارنا التي حدثت في الصيف الماضي، ربما كانت من عمل الاتراك البلغاريين الغاضبين. وهذه الاقلية ليست لديها من يمثلها في الحكومة المركزية. اما الشباب من هؤلاء الذين عليهم تأدية الخدمة العسكرية الاجبارية فيقضون الخدمة عادة في ثكنات حجز ولا يسمح لهم بحمل السلاح، لهذا ليس هناك ضباط اتراك في اي قسم من القوات المسلحة البلغارية.

ويعتقد الدبلوماسيون في صوفيا ان السلطات قد قامت بحملاتها الاخيرة هذه بسبب قلقها من ازدياد النسبة السكانية بين الاتراك والتي هي في حدود ٢٪ سنويا مقارنة بنسبة الزيادة البالغة ٠,٥٪ بين البلغار.

كما اغلقت مؤخرا العديد من المدارس التركية، ومنعت تعليم اللغة التركية في المدارس بقرار رسمي، كما منعت رسميا كل الاحتفالات بالعطلات والاعياد الاسلامية، واغلقت المساجد في المدن الكبيرة، ولم ينج من الهدم سوى المساجد التي لها اهمية تاريخية، وقد تم تحويلها الى متاحف، كما اغلقت ابواب المقابر الاسلامية.

وبالرغم من ان الحكومة التركية قد استدعت سفيرها في صوفيا للتشاور، الا ان احد وكلاء وزارة الخارجية البلغارية وهو لوبين جوتسيف ابلغ المراسلين الاجانب قائلا : «اعتقد انهم يدركون بانه ليس هناك من داع للقلق، وان العلاقات الرسمية بين البلدين جيدة جدا، وليست بيننا اية مشاكل».

وافاد بان حكومته قد تلقت شكوى من انقره حول القضاء على الشعائر الاسلامية ومحاولات الضغط على الاقلية التركية. وزعم ان هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة، وانها اشاعات يروجها الغرب والدعايات الاجنبية.

وقد اعترف وكيل وزارة الخارجية جوستاف، على اية حال، بانه «ربما كان هناك قضايا فردية لدى البعض من الاقلية التركية الذين يرغبون الالتحاق بعوائلهم في تركيا» ولكنه ادعى «انه منذ عشرين عاما ترفض تركيا مناقشة موضوع الهجرة من بلغاريا» !!

القرآن مفتاح المستقبل

لاحظ الامام محمد عبده رحمه الله تعالى ان آيات الاحكام في القرآن الكريم لا تتعدى المائتين والخمسين آية، بينما تبلغ الآيات الكونية السبعمائة والخمسين آية. ومع ذلك فان معظم البحث يدور حول آيات الاحكام هذه، وقل ان يتسع المجال للآيات الكونية رغم اهميتها في بناء الاسلام الفكري والروحي والاجتماعي. وهي اكثر ورانا في السور المكية منها في السور المدنية، وتمثل في جملتها المناخ الطبيعي الذي اقام عليه الاسلام هيكله المرتكز على الايمان بالله الواحد الاحد، الخالق المدبر، الذي احاطنا بكل هذه النعم الكونية في الارض والسماء وسخرها لنا لتكون مصدرا دائما لرزقنا ومعاشنا، ومعينا لا ينضب لتحصيل العلم وتوسيع المدارك، وابتكار الجديد في كل مجالات التقدم. وبذلك كان الاهتمام بهذه الآيات الكونية اهتماما بأسس الاسلام الجذرية المتعلقة بمعرفة الكون المؤدية الى معرفة الله.

ولولا ان الله سبحانه وتعالى يريد منا الغوص وراء الاسباب والمسببات خلف ظواهر الكون، لنستخلص منها المعرفة التي تقود الى الايمان، لما لفت انظارنا في مئات من الآيات للتفكر في خلق السموات والارض وجعل ذلك جزءا لازما من العبادة: «إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم، ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار». ولما دعانا للبحث في ماضي الكون وحاضره، لنستنبط أسرار الطبيعة والحياة: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق». وكيف ننظر أمرا مضى وانقضى إلا بعين العلم التي تخترق حجب الماضي، وتكشف عن مجهول حياة الكون؟

وقد ربط الله سبحانه وتعالى بين الكفر والاعراض عن التأمل في آيات الله بغرض الكشف عن سر عظمة الله فيها «وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما تسالهم عليه من أجر، إن هو إلا ذكر للعالمين. وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وما يؤمن اكثرهم بالله إلا وهم مشركون».

والقرآن الكريم مليء بهذه الاشارات التي تنبه العقل للبحث في شتى مجالات الحياة الطبيعية والانسانية والحيوانية. فالآيات الكريمة من سورة الانبياء «او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. وجعلنا في الأرض رواسي ان تميد بهم، وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون. وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون». رغم تقريرها لحقائق وقعت في الماضي، مثل الرتق والفتق والخلق من الماء، أو هي واقعة كالرواسي والفجاج والسقف المحفوظ، والفلك الذي تسبح فيه الكواكب والنجوم، فانها تحتاج ـ لمن يريد فهمها أو تفسيرها ـ إلماما بالعلوم الكونية لم تتمكن البشرية حتى يوم الناس هذا من تحصيلها لتحدثنا عما حدث في بداية خلق الكون من رتق وفتق وخلق من ماء.

والعلم ما يزال قاصرا عن تفسير كثير من ظواهر الكون المشاهدة، فما يزال العلماء يبحثون عن فكرة الجبال كرواسي، وقد تحدث القرآن في كثير من المواضيع عن وصف الجبال بالرواسي، ليلفت النظر الى البحث عن معنى الرواسي هذه. وما يزال العلم يبحث عن معنى السماء والسموات التي لفت الله النظر اليها في اكثر من ثلاثمائة من الآيات. فما هي السبع السموات الطباق؟ وكيف كانت السماء دخانا ـ كما قال تعالى ـ في بداية الخلق؟ «ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها». وكيف تكون السماء سقفا محفوظا؟

كل هذه قضايا يدور البحث حولها وينشط، بل ان فكرة الدخان قد تبلورت في نظرية بداية الكون الحديثة في فكرة السديم الكوني الذي تكاثف، فنشأت منه مادة الكون الاولية، وتجمعت هذه المادة ليكون ذلك بمثابة الرتق، ثم تعددت وانفجرت ليكون الفتق على رأي بعض علماء الفيزياء والله وحده أعلم بذلك.

وقد دلت الابحاث العلمية على ان الارض محاطة بسقف إلهي يمنع عنها الاشعة الكونية الحارقة، مثل أشعة قاما، والاشعة السينية، وغيرهما، وكل الاشعة ما فوق البنفسجية. وما اللون الأزرق الذي نشاهده في السماء سوى هذه الاشعة الزرقاء القصيرة، التي تعكسها طبقات الجو العليا وتشتتها قبل أن تصل الى الارض.

وقد دلت الابحاث أن الانفجارات الذرية، وتلوث الجو الذي تحدثه المواد الكيماوية والدخان من المصانع والطائرات، يؤثر تأثيرا بالغا على حساسية هذه الطبقات العليا التي تحجب عن الأرض كثيرا من الشرور وقد عبر القرآن الكريم عن كل ذلك بالسقف المحفوظ لكي يثير انتباهنا بهذا التعبير الحسي الصادق لنبحث عن كيف تكون السماء سقفا محفوظا، والله اعلم.

د. عون الشريف قاسم

القراء يستفتون

في المعاملات التجارية

القارىء الفاضل ع.ح. عبد ربه من جدة بعث برسالة بها عدة استفسارات بعضها يتعلق بالبيع والشراء وأحدها يتعلق بالمحرمات في النكاح وسنجيب عليها متوالية بمشيئة الله.

السؤال الاول يقول فيه

جاءني أحد الزبائن يريد مني بعض انواع من البضاعة التي توجد عندي في المحل. وبعد ان اتفقنا على الاسعار طلب مني ان ازيد السعر في الفاتورة، لكي تحاسبه المؤسسة او الشخص الذي أرسله حسب الفاتورة اي انه سياخذ من المرسل الذي ارسله زيادة من غير علمه، ظانا ان هذا السعر الحقيقي. فلبيت طلبه. فما هو الحكم بالنسبة لي ولهذا الشخص الذي جاء لشراء السلعة؟

ونقول في الاجابة ـ ومن الله العون والسداد ـ إن هذا المسلك غير سبيل المؤمنين الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ويعلمون انهم محاسبون على ما يعملون، يوم يقوم الناس لرب العالمين. إن المشتري المباشر ائتمنه من ارسله للشراء ووثق فيه، سواء كان مرسله شخصا معينا، او كان المشتري موظفا انيطت به مهمة الشراء لدائرة حكومية او لشركة. وفي كلا الحالين لم يقم بما يفرضه عليه الاسلام من اداء الأمانة كما قال الله عز وجل «فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته» وكما قال سبحانه «إن الله يامركم ان تؤدوا الأمانات إلى اهلها».

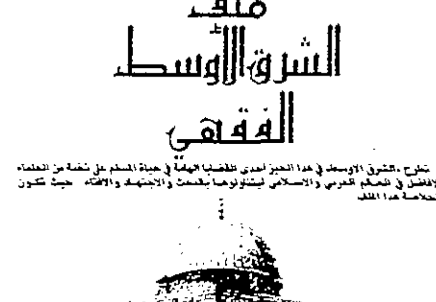
ومن المؤسف ان هذا السلوك اخذ يشيع بين بعض الناس على المستويين الفردي والجماعي. يجيء خادم يشتري لمخدومه، فيشتري سلعة أقل من المستوى، أو اقل وزنا، ويحاسب على ثمن الجيدة أو الوافية في الوزن. وتجيء الشركات الكبرى تسلك نفس المسلك عن طريق الرشوة وشراء الذمم، حتى صارت امور الناس لا تقضي إلا بالغبن والخديعة.

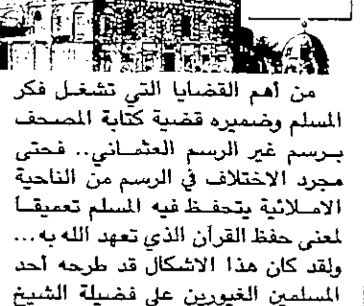
وكل معاملة من هذا النوع تحتاج إلى من يساعد على تحقيقها. فيجيء إنسان كالسائل، حسن النية، راغب في الرزق الحلال، فيجد نفسه متورطا في معاملة قائمة على الغش والخديعة والتدليس. فينقلب الحلال الذي يأجره الله لقيامه به وخدمته للناس وتسهيل قضاء حاجاتهم، الحلال الذي يكسبه عن طريق العمل الصالح، ينقلب نتيجة الموافقة على هذا المسلك إلى حرام يستحق عليه الوعيد الشديد «كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به». وبدل أن يتقبل الله منه دعاءه وصالح عمله، يتحول هذا كله نتيجة الموافقة على غش لا يعود عليه منه فائدة إلى عمل مردود عليه.

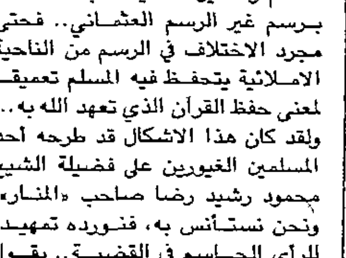
يقول الامام الغزالي «كل ما يستضر به المعامل فهو ظلم. وإنما العدل ألا يضر بأخيه المسلم. والضابط الكلي فيه: أن لا يحب لأخيه إلا ما يحب لنفسه. فكل ما لو عومل به شق عليه وثقل على قلبه. فينبغي أن لا يعامل غيره به..» ثم يمضي قائلا: «وان لا يكتم من سعر السلعة ما لو عرفه المعامل لامتنع عنه». ولا شك أن إخفاء السعر الحقيقي مساعدة على الظلم وعدم نصح للمسلمين. فاياك ثم إياك من هذا العمل الذي يضر بدينك ودنياك ويجعلك شريكا في إثم لم يعد عليك منه في عاجل أو أجل سوى الندم «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم» هداك الله إلى الخير وأصلح شأنك وجنبك الحرام ورزقك الحلال الطيب.

دعاء اليوم

اللهم أنقذ عبادك المسلمين في بلغاريا من عسف الشيوعية وظلمها. واجعل لهم نصيراً من إخوانهم في البلاد الاسلامية يشدون أزرهم، ويردون على مضطهديهم. اللهم أمددهم بمدد من عندك، وأنزل عليهم ملائكتك. اللهم كن لهم عونا يا نصير المستضعفين ويا قاهر الجبارين.







ملف الشرق الأوسط الفقهي

كتابة القرآن وترجمته (٣)

حجج القائلين بالكتابة الاملائية الحديثة للقرآن

إعداد: د. عبد الحليم عويس

من أهم القضايا التي تشغل فكر المسلم وضميره قضية كتابة المصحف برسم غير الرسم العثماني.. فحتى مجرد الاختلاف في الرسم من الناحية الاملائية يتحفظ فيه المسلم تعميقا لمعنى حفظ القرآن الذي تعهد الله به... ولقد كان هذا الاشكال قد طرحه أحد المسلمين الغيورين على فضيلة الشيخ محمود رشيد رضا صاحب «المنار»، ونحن نستأنس به، فنورده تمهيدا للرأي الحاسم في القضية.. يقول العلامة رشيد رضا :

ـ من المسائل المتفق عليها بين العلماء الثقات أن خط المصحف الشريف (أي رسمه) سماعي توقيفي، يجب فيه اتباع الكتبة الأولى (بكسر الكاف، أي هيئة الكتابة) التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم، ونشروها بالمصاحف الرسمية التي يعبر عن أصلها بالمصحف الامام، ولهذا الاتباع فوائد ودلائل مبسوطة في محلها، اولها أن كتاب الله عندنا منقول بالتواتر، بلفظه وقراءته، ولهجاته، ورسم خطه، وانه بهذا كله حفظ من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان. حتى إن حروفه قد عدت بهذا الرسم، ودون عددها في الكتب. ومن فروع ذلك أن لاكثر ما خالف به رسمه الرسم العرفي أسبابا تتعلق بقراءته، ويدخل في هذا ترك نقطة، وشرح ذلك كله يطول.

وكان المسلمون يعتمدون في تعلم القرآن وتلاوته على التلقين والرواية والحفظ من الألواح التي يكتبونها ثم يمحونها بعد حفظ ما فيها ليكتبوا غيره فيها، ثم رأوا أن التلاوة في المصاحف غير المنقوطة يكثر فيها الخطأ لغير الحافظ، فاستحدثوا النقط لمنع ذلك. ثم استحدثوا الشكل لضبط الاعراب وصحة النقط، ثم وضعوا علامات وقف للحاجة إليها، وكون معرفة ما يحسن الوقف عليه منوطا بالفهم، وما كل قارىء يفهم. وجعلوا لهذه العلامات اشكالا بحسب درجاتها، ثم وضعوا لضبط التلاوة وتجويدها فنا، وللوقف والابتداء فنا، أفردوا كلا منهما بالتدوين، وجروا عليهما في التلقين وفي كتابة المصاحف، فالغرض من كل هذه المستحدثات ضبط تلاوة القرآن واتقاء الخطأ فيها.

ولكن لايزال فيه كلام كثير يخطىء في النطق به من لم يلقنه بالحفظ من زيادة حروف ونقص أخرى، وقد صرنا في زمان يقل فيه من القارئين من يتلقى التجويد وعلامات الوقف على الحفاظ المقرئين، فكثر الخطأ في القراءة وفي الوقف والابتداء، واشتهر في الخط وصناعة الطبع ترقيم جديد، فيه علامات للوقف وللاستفهام والتعجب، الفها الناس بدون حاجة إلى التلقين، فاستغني بها عن علامات الوقف الكثيرة في المصاحف من الحروف المفردة والمركبة، التي صارت منتقدة لعدم فهم الجمهور لها، ولاستغناء الحفاظ عنها، ولأن منها كلمات قد يظن الجاهلون بالقرآن أنها منه، ككلمتي «صلى» و «قلى»، فإنني استنكر وضعهما في المصاحف أشد الاستنكار.

ويرى السائل وغيره أنني جريت في تفسيري للقرآن الحكيم المعروف بتفسير المنار على التزام رسم الامام في الآيات المضبوطة بالشكل التام، مع علامات الترقيم العصرية، ثم رسم الآيات في أثناء تفسيرها بالرسم العرفي الذي يعرفه جميع المتعلمين، مع الترقيم فيها وفي تفسيرها، وأخالف الطريقة المتبعة في وزارة المعارف والأزهر في الياء المتطرفة، فألتزم نقط ما ينطق بها ياء، دون ما كانت ألفا منقلبة عنها، لكثرة ما يقع من الاشتباه فيها كالفعل الماضي من الرواية في بنائه للمعلوم والمجهول (أي : روى، ودوي).

فعلم بهذا أنني لا أرى مانعا شرعيا يمنع مما سأل عنه السائل، بل أرى أنه واجب، ولهذا جريت عليه بالفعل منذ اكثر من ثلث قرن، فإن الخط والطبع صناعتان يقصد بهما أداء الكلام اداء صحيحا. وتصحيح أداء القرآن واجب شرعا، وتحريفه بالنطق محرم شرعا. وقد جرى جميع علماء المسلمين في تفاسيرهم على كتابة القرآن بالرسم العرفي، وهم آمنون على حفظ رسمه الأصلي الذي كتبه به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الخلفاء الراشدين لكثرة المصاحف فيه، بل خالفوا رسم المصحف الامام في كثير من الكلمات التي يشتبه في قراءتها الجمهور منذ قرون ولم أقف على تاريخها، وهذا ليس بحجة وإنما الحجة وجوب صيانة القرآن من الخطأ في قراءته، وهي مقدمة على حفظ رسم السلف لو تعذر الجمع بينهما، ولا تعذر.

ومع هذه الفتوى الرائعة الصادرة من عالم جليل، فإن أستاذنا الداعية الشيخ محمد الغزالي، عندما سألناه الرأي في «كتابة الآيات القرآنية» بالخط العادي والاملاء المعروف لدى جمهور العرب الآن ـ حيث يشق عليهم حتى في طبع الكتب أحيانا ـ الالتزام بالرسم العثماني.. فأجابنا فضيلته بقوله :

ـ إنني لا أحب فيما يتصل بالمصحف الشريف أن انفرد بحكم خاص، ومع رغبتي في كتابة المصحف بالاملاء العادي المأنوس في عصرنا، فإنني لا أجرؤ على الفتوى بذلك، وأرى أن ينعقد مؤتمر إسلامي عالمي ليتناول الموضوع بتؤدة ودراسة متأنية، ويكون الحكم بالكثرة الساحقة، لا بالكثرة النسبية.. أعني بما يزيد على الثلثين على الأقل.

ومع ذلك، ونظراً لأن فتوى الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، لم تحسم الأمر، بل ابقت الباب مفتوحا لشيء من الاجتهاد، مع تأييدها للرسم العثماني بالأدلة السابقة... نظراً لهذا، فلازال اقتراح الشيخ الغزالي قائما ويحتاج إلى رعاية هيئة إسلامية ذات طابع دولي.

(وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة)



الجمعة ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٨ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٨	٦,٣٦	١٢,٣٢	٣,٥٥	٦,٢٩	٧,٥٩
المدينة المنورة	٥,١٨	٦,٣٨	١٢,٣٢	٣,٥٦	٦,٢٨	٧,٥٨
القدس الشريف	٤,٣٧	٥,٥٧	١١,٥٢	٣,١٣	٥,٤٤	٧,٠٠
الرياض	٤,٤٩	٦,٠٩	١٢,٠٤	٣,٢٧	٦,٠٠	٧,٣٠
القاهرة	٤,٤٨	٦,١٥	١٢,٠٦	٣,٢٧	٥,٥٨	٧,١٥
الخرطوم	٤,٤٥	٦,١٥	١٢,٠١	٣,٢٢	٦,٠٣	٧,٠٨
الرباط	٦,١٩	٧,٤١	١,٤٣	٤,٥٨	٧,٣٥	٨,٥٧
تونس	٥,١٤	٦,٤٠	١٢,٣٧	٣,٤٨	٦,٢٢	٧,٤٦
ابوظبي	٥,٢٣	٦,٤٣	١٢,٤٢	٤,٠٣	٦,٣١	٨,٠١
المنامة	٤,٣٢	٥,٥٦	١١,٤٩	٣,١١	٥,٤٣	٧,١١
بغداد	٤,٥٢	٦,٢٢	١٢,٢١	٣,٣٧	٦,٠٧	٧,٢٧
اسطنبول	٤,٥٦	٦,٢٦	١٢,١٦	٣,٣١	٦,٠٥	٧,٣٠
نيقوسيا	٤,٤٢	٦,٠٦	١١,٥٩	٣,١٨	٥,٥٠	٧,٠٨
اثينا	٥,١٩	٦,٤٦	١٢,٣٧	٣,٥٥	٦,٢٨	٧,٤٩
لندن	٤,٥١	٦,٢٩	١٢,١٣	٣,١٤	٥,٥٥	٧,٢٧
مانشستر	٥,٠١	٦,٣٩	١٢,٢١	٣,١٩	٦,٠٢	٧,٣٤
باريس	٥,٤٠	٧,١٧	١,٠٣	٤,٠٨	٦,٤٧	٨,١٩
روما	٥,٠١	٦,٣٣	١٢,٢٢	٣,٣٦	٦,١١	٧,٣٧
بروكسل	٥,٣٣	٧,١٠	١٢,٥٥	٣,٥٧	٦,٣٨	٨,٠٩
امستردام	٤,١٧	٥,٥٧	١٢,٤٤	٤,٢٤	٧,٢٨	٩,٠٢
مدريد	٦,٠٧	٧,٣٦	١,٢٧	٤,٤٢	٧,١٦	٨,٤٠
جنيف	٥,٢٣	٧,٠٠	١٢,٤٨	٣,٥٦	٦,٣٣	٨,٠٤
زيوريخ	٤,٥١	٦,٢٨	١٢,١٥	٣,٢٢	٦,٠٠	٧,٣١
فيينا	٤,٤٣	٦,٢١	١٢,٠٧	٣,١٣	٥,٥١	٧,٢٣
برلين	٤,٥٨	٦,٣٦	١٢,١٩	٣,١٨	٦,٠٠	٧,٣٢
فرانكفورت	٥,١٥	٦,٥٣	١٢,٣٨	٣,٤١	٦,٢١	٧,٥٢
ميونيخ	٥,٠٢	٦,٤٠	١٢,٢٦	٣,٣٢	٦,١٠	٧,٤٢
ستوكهولم	٤,٤٣	٦,٢٣	١٢,٠٠	٢,٤٥	٥,٣٥	٧,٠٩
كوبنهاجن	٥,٠٣	٦,٤١	١٢,٢٢	٣,١٥	٦,٠١	٧,٣٤
نيويورك	٤,٤٨	٦,١٨	١٢,٠٨	٣,٢٣	٥,٥٧	٧,٢٢
واشنطن	٥,٠٢	٦,٢٩	١٢,٢١	٣,٣٧	٦,١٠	٧,٣٣
شيكاجو	٤,٤١	٦,١٣	١٢,٠٣	٣,١٧	٥,٥١	٧,١٧
لوس انجيليس	٤,٤٩	٦,١٢	١٢,٠٥	٣,٢٥	٥,٥٧	٧,١٥
هيوستن	٥,٢٠	٦,٣٨	١٢,٣٤	٣,٥٥	٦,٢٧	٧,٤١
دنفر	٥,٠٩	٦,٢٢	١٢,١٠	٣,٢٦	٥,٥٩	٧,١٣
مونتريال	٤,٥٣	٦,٣٠	١٢,١٨	٣,٢٨	٦,٠٤	٧,٣٥



الرياضـة السـعودية

اليوم يسدل الستار على الموسم الكروي بلقاء القمة بين الهلال والنصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يشهد ملعب الملز عصر اليوم ختام الموسم الكروي ٨٤/٨٥ برعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.

ويلعب عملاقا تاريخ الكرة السعودية، الهلال والنصر، لقاءهما المؤجل اليوم، وبعده يتوج فريق الهلال بطلا للدوري الممتاز ـ دون النظر لنتيجة مباراة اليوم ـ ويجيء فريق الشباب في المركز الثاني، والاهلي في المركز الثالث. كما سينال الثلاثة الاوائل الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

وسيتوج فريق الطائي بطلا للدرجة الاولى ويتقلد لاعبوه الميداليات الذهبية. ويتسلم لاعبو فريق الكوكب الميداليات الفضية. ويتأهلان بذلك للصعود للدوري الممتاز. وينال فريق التعاون الميداليات البرونزية ويتوقف امله للصعود للممتاز على نتيجة الشكوى التي تقدم بها محتجا على نتيجة مباراته امام فريق الرائد.

لقاء من نوع جديد بين النصر والهلال

لقاء اليوم بين الهلال والنصر يختلف عن كل لقاءات الفريقين السابقة، اذ يدخله الفريقان بدون لاعبيهما الدوليين وهذه ليست جديدة.. انما الجديد ان الفريقين يدخلان المباراة ونتيجتها لا تؤثر على ترتيبهما في الدوري الممتاز. فالهلال سيستمر في المركز الاول، والنصر في المركز الخامس. كما وان اللقاء يبدو كانه يلعب في الوقت الضائع من الموسم بعد ان عرف كل فريق «موقفه من الدوري والكأس».

يلعب فريق الهلال اليوم بتشكيلة تضم صالح السلومي في حراسة المرمى، وعبد الرحمن النخيض وسلطان مهنا وعلي العجمي ومنصور الاحمد في الدفاع، وفي خط الوسط عبادي الهذلول وفهودي والقحطاني، وفي الهجوم منصور بشير ومنصور الرحمة ويوسف جازع.

بينما يلعب لفريق النصر، خالد الصبياني في حراسة المرمى، وتوفيق المقرن وعبد الرحمن القحطاني ورياض الاحمري وحسن حمراني في خط الدفاع، وراشد الدكان وعبد الله الاقيمر وهاشم سرور في خط الوسط، وغازي مبارك وسعد المعيلي وناصر الفهد في الهجوم.

آخر لقاء للفريقين كان في الدور الاول وكسبه الهلال ٢/صفر.

الهلال يضم اقوى خط هجوم في الموسم، اذ احرز مهاجموه ٥٦ هدفا، ويضم النصر اقوى خط دفاع وحراسة، اذ استقبلت مرماه ١٤ هدفا فقط.

استقالة الامير طلال بن منصور لا رجعة فيها

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الاستقالة التي قدمها الامير طلال بن منصور من رئاسة نادي الاتحاد لا رجعة فيها واصبحت في حكم المنتهية بعد ان خدم النادي اكثر من ثماني سنوات على فترتين، ست سنوات ثم ابتعد سنتين وعاد رئيسا للنادي لمدة سنتين اخريين. وقد بذل الامير طلال الكثير من جهده ووقته وماله وضحى بالغالي والنفيس من اجل الاتحاد، ولكن الفريق لم يوفق طول فترة رئاسته للنادي في الحصول على بطولة في كرة القدم.

يقول الامير طلال بن منصور «نتيجة ظروف خاصة، منها الصحية، فانني لن اتراجع عن الاستقالة. وقد خدمت النادي طويلا وسأظل في خدمته ولن ابتعد عنه، ولكن شباب الاتحاد فيهم الخير والبركة واترك المجال لمن يستطيع خدمة هذا الكيان».

وقد اتصل الاتحاديون بالامير خالد بن فهد رئيس النادي سابقا وعضو الشرف حاليا ليتولى مهام رئاسة النادي، وابدى الاتحاديون تفاؤلهم بقبول الامير خالد تولي هذه المهمة. اما مصادرنا فتشير الى ان الامير خالد بن فهد قد يعتذر في الغالب عن تولي رئاسة النادي وسيكتفي بدعم النادي كعضو شرف فعال.

والجدير بالذكر انه ظهرت في الفترة الاخيرة بعض الاختلافات في وجهات النظر بين اعضاء الشرف خاصة الطويل مع ادارة النادي ثم عاد الصفاء بين الجميع

لاعبو النصر يقدمون تقارير عن الفريق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بموافقة الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس النادي قررت ادارة الكرة بنادي النصر الطلب من كل لاعب في الفريق النصراوي سواء الموجودين في المنتخب او النادي ان يقدم تقريرا عن سير الفريق والعقبات التي وقفت في طريق تحقيق اي بطولة هذا الموسم، على ان يضع اللاعب في هذا التقرير مرئياته عن الموسم الماضي وكيفية الاستعداد للموسم المقبل، وذلك لمعرفة اراء اللاعبين في رسم الطريق الافضل لمسيرة نادي النصر الذي يعتبر من افضل الفرق السعودية.

واخر موعد لوصول هذه التقارير لادارة الكرة هو نهاية هذا الشهر «جمادى الاخرة» الموافق ٢٠ من شهر مارس (اذار) الحالي..

وسيعقب ذلك اجتماع يضم رئيس النادي ونائب الرئيس وجميع اعضاء الادارة وادارة الكرة من جهة مع رابطة المشجعين لاخذ اراء جماهير النصر في استعدادات الفريق وتطوير النادي..

بعد ذلك يجتمع رئيس النادي والادارة مع اعضاء الشرف لاخذ موافقة الاعضاء على القرارات التي ستتخذ في ضوء التقارير المقدمة من اللاعبين بعد دراستها، وكذلك مرئيات جماهير النصر حول المواضيع التي تهم نادي النصر ومحبي النصر لاتخاذ كل ما يلزم ليعود النصر لمكانته المرموقة ويحقق الانتصارات التي تعود عليها ويكون في مستوى اراء الجميع من هذا النادي الكبير..

الاهلي يقابل فينورد الهولندي في مباراة اعتزال دابو

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم الاتفاق على ان يلعب الاهلي بطل الخليج مع فريق فينورد بطل الدوري الهولندي وذلك في مباراة تكريم مهاجم الاهلي المعروف امين دابو الذي قرر الاعتزال بعد ان لعب مع الاهلي ما يقرب من ثماني سنوات حقق الفريق خلالها الكثير من البطولات التي كان اخرها كأس بطولة دول مجلس التعاون.

ومن المقرر ان يصل فينورد بكافة نجومه الدوليين ومن بينهم اللاعب العالمي المعروف يوهان كرويف وذلك للمشاركة في حفل تكريم واحد من اخطر المهاجمين في المملكة.

وبين شوطي المباراة سيتم تقديم الجوائز والهدايا لامين دابو الذي سيلعب جزءا من المباراة ثم يغادر الملعب معلنا اعتزاله.

وقد وجهت ادارة النادي الاهلي الدعوة لرئيس واعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم وكذلك لادارات الاندية السعودية للحضور والمشاركة في هذا الحفل الكبير.

وسيحصل امين دابو على دخل المباراة كاملا اعترافا بما قدمه هذا اللاعب الكبير لناديه وللكرة السعودية.

هذا وسيصل فريق فينورد الضيف يوم الثلاثاء المقبل ليلعب المباراة يوم الاربعاء ثم يغادر عائدا يوم الخميس.

منتخب قطر في السعودية استعداداً للقاء الأردن والعراق ولبنان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى السعودية منتخب قطر الاول لكرة القدم لاقامة معسكر تدريبي له في مدينة الجبيل الصناعية استعدادا للقاءاته المقبلة في تصفيات كأس العالم.

وتحدث لـ «الشرق الاوسط» محمد المؤذن، مدير المنتخب القطري بالانابة قائلا «حضرنا الى السعودية لاقامة معسكرنا لوجود الملاعب المكسوة بالحشيش الصناعي او المزروعة طبيعيا. ويستمر معسكرنا حتى يوم ١٤ مارس (اذار) ثم نغادر الى العاصمة الاردنية عمان لاداء مباراة الذهاب امام منتخبها على ملعب «صناعي» وبعد هذه المباراة سنعود للدوحة لمواصلة المعسكر، لان ٤ مباريات هامة تنتظرنا هناك امام لبنان يومي ٢٢ و ٢٧ مارس (اذار) وامام العراق والاردن في شهر ابريل (نيسان) وبعدها نتوجه الى نيودلهي لاداء مباراة الاياب امام المنتخب العراقي في ارض محايدة كما جاء في قرارات الاتحاد الدولي وبعد التشاور مع الاشقاء العراقيين».

ويضيف مدير المنتخب القطري بالانابة «لقد وصل مع الفريق كل نجوم الكرة القطرية والمعروفين بقيادة مبارك عنبر ومنصور مفتاح وخالد سلمان ويونس احمد وغيرهم».

كما ان المدرب الجديد دينسوني، طلب اقامة هذا المعسكر بعيدا عن الدوحة للوقوف على مستوى اللاعبين، وتمنى ان ينجح المدرب الجديد دينسوني وان يجد الفرصة المناسبة للحكم على مستواه مستقبلا.

ويختتم محمد المؤذن تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بتقديم شكره للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، والمسؤولين في رعاية الشباب بالدمام والهيئة الملكية للجبيل وينبع ونادي التألف وبصفة خاصة للاخ عبد الله الدبل وذلك للمساعدات والتسهيلات الكبيرة التي «نجدها لنجاح معسكرنا وتوفير الملاعب وسبل الراحة.. وطبعا هذا شيء طبيعي نظرا لعلاقات الاخوة التي تربط بين بلدينا».

رسالة الخليج الرياضية

مهمة صعبة لمنتخب الكويت لكرة القدم في تصفيات كأس العالم

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تخلف ٧ لاعبين عن مرافقة منتخب الكويت الوطني لكرة القدم الى معسكره التدريبي في الاردن امس الاول استعدادا لتصفيات كأس العالم لكرة القدم بينهم اثنان اعتذرا نهائيا عن عدم المشاركة وهما سامي الحشاش قلب الدفاع ومحمد كرم لاعب الوسط.

واللاعبون الاخرون الذين تخلفوا عن مرافقة الفريق وسيغادرون بعد غد الى عمان هم عبد الله البلوشي وعبد العزيز العنبري ونعيم سعد وصباح عبد الله واحمد سليمان حارس مرمى منتخب الشباب الذي انضم للمنتخب الوطني لاول مرة بعد اعتذار سمير سعيد.

وهؤلاء سيغيبون عن الفريق في لقاء اليوم مع توتنهام الانجليزي.

وبعد المشاكل التي تعرض لها الفريق بسبب عدم انتظام اغلب اللاعبين بالمران كمجموعة واحدة حتى قبل ثاني مباراة تجريبية مع المنتخب الكوري اصبح انطونيو لوبير مدرب الفريق في موقف لا يحسد عليه بسبب عدم قدرته على اختيار التشكيل الذي يريده والمستعد للعب وذلك لنقص اللياقة البدنية لبعض اللاعبين الاساسيين الذين لم ينتظموا في المران الجماعي بشكل جيد ولم يبق امامه سوى اسبوعين على اول مباراة في تصفيات كأس العالم مع منتخب سوريا الذي استعد بشكل افضل لهذه المباراة.

وبمقارنة الاستعداد والحالة المعنوية العامة نجد ان مهمة منتخب الكويت ستكون صعبة جدا في التصفيات الاسيوية التمهيدية وبحالته الحالية سيكون مهددا بعدم الصعود الى تصفيات الدور الثاني.

الاردن يتصدر قائمة الميداليات في البطولة العربية للمعوقين

تصدر الاردن البطولة العربية للمعوقين في يومها الثالث امس الاول في الكويت في قائمة الميداليات حيث فاز بثلاث ذهبية وفضية وبرونزية. وجاءت الكويت في المركز الثاني برصيد ذهبيتين و٣ فضيات ثم العراق بذهبية واحدة وفضيتين وعمان بذهبية واحدة ثم السعودية بفضية وبرونزية ثم الجمهورية الليبية ببرونزية واحدة.

ـ وقد احرز منصور سبع العيش من الاردن المركز الاول في بطولة تنس الطاولة وجاء شامي المروح من الكويت في المركز الثاني يليه جمال سنوس من ليبيا.



فريق النصر



فريق الهلال

في مباراة التحدي الكبير: الأهلي يؤكد «العقدة الاتحادية» بهدفين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد محمد باطرفي:

يبدو ان «عقدة» فوز «الأهلي» على «الاتحاد» ستظل قائمة حتى اشعار اخر! اذ رغم غياب معظم لاعبي الأهلي الاساسيين وعدد من احتياطيه، ورغم انه كان يلعب امس امام الاتحاد المتكامل بالصف الثالث، الا انه قدم مستوى كبيرا استحق به فوزه الغالي على جاره «اللدود» الاتحاد بهدفين مقابل لا شيء مؤكدا مرة اخرى انه قادر على هزيمة منافسه التقليدي تحت اصعب الظروف.

والحق ان «الاتحاد» اضاع عصر امس فرصته الذهبية للثأر من خصمه العنيد، وانهارت مقاومته بدرجة كبيرة بعد الهدف الأهلاوي الأول، واستسلم لليأس تماما بعد الهدف الثاني بالرغم من انه كان الفريق الأكثر استعدادا وتكاملا متيحا بذلك المركز الثالث في الدوري للأهلي الذي ارتفع برصيده الى «٢٩» نقطة.

قدم الفريقان مباراة شيقة ونظيفة، ولعبا منذ البداية بأسلوب هجومي مثير، وكان هجوم الاتحاد الأسبق وصولا الى مرمى الأهلي، ثم انعكست الآية بعد مرور الدقائق العشر الاولى من الشوط الاول، ونظم الأهلي عددا من الهجمات الخطرة انقذها من قدم مانع العامر وخالد منسي حارس الاتحاد المتألق احمد سالم، وقد استغل الاهلاويون الهواء الذي كان في صالحهم في شوط المبارة الاول، وحاولوا التهديف على مرمى احمد سالم من خارج منطقة الاثني عشر وكادت هذه التهديفات تثمر عن اكثر من هدف تمكن الحارس الاتحادي من انقاذها بصعوبة وتحويلها الى ضربات ركنية.

شوط المباراة الثاني كان متوقعا له ان يكون شوطا «اتحاديا» نظرا لان الهواء يلعب لصالحه هذه المرة، الا ان الأمركان عكس ذلك تماما، فقد دخل شباب الأهلي هذا الشوط بروح قتالية عالية، وبثقة لا محدودة انعكست بوضوح على ادائهم القوي والمنظم، وهجماتهم المنسقة التي انتهت مرتين في الشباك واخفقت عدة مرات على يد حارس المرمى.

اعتمد الفريق الأهلاوي على قفل منطقة الثمانية عشرة، تماما في وجه الغزوات الاتحادية، واعطى الوجود الواثق لصمدو، وانتحارية طارق مسعود، وهدوء وثبات مصطفى شعيب وايمن كانو، وتراجع لاعب الوسط يوسف عنبر... اعطى ذلك قوة وصلابة اضافيتين لخط الدفاع برغم غياب الظهيرين الدوليين محمد عبد الجواد وبندر سرور لانضمامهما للمنتخب الأول.

من ناحية اخرى قام خط الوسط الاهلاوي بدوره كاملا في استلام الكرات من الدفاع وتوصيلها للهجوم، وقطع الاتصال بين دفاع وهجوم الفريق الخصم.

اما الهجوم الاهلاوي فقد لعب مباراة كبيرة بالفعل، فتحركات عامر المانع كانت نشطة وسريعة وشديدة الخطورة في الجناح الأيمن، اما لاعبا قلب الهجوم حسام ابو داود وعلي حسين فقد تمكنا من الوصول الى مرمى احمد سالم عدة مرات، وتبادلا بتفاهم اللعب في خانة الجناح الأيسر، وكانت تمريراتهما داخل منطقة الثمانية عشرة مجدية ودقيقة، ولولا يقظة الدفاع الاتحادي وحارس المرمى لكانت نتيجة المباراة اثقل بكثير.

لعب خط الدفاع على طريقة تنظيف المنطقة اولا بأول وقطع الكرات العرضية والعكسية، وتشتيتها اذا استدعى الأمر، الا ان الطول القياسي لمهاجمي الأهلي حسام ابو داود وعلي حسين وأجادتهما لالعاب الهواء، شكلا احراجا شديدا لأحمد جميل وعيد مرشد الأقل طولا، كما ان القدرة المتميزة على المراوغة التي يتمتع بها مهاجمو الأهلي وانطلاقات عامر المانع وعلي حسين على الجناحين احرجت ظهيري الاتحاد الحديثي التجربة خالد غراب ومحمد منصور، وحدت من قدرتهما على التقدم لمساندة هجمات الفريق.

لاعبو الوسط احمد بايزيد، ومروان بصاص وعبد الله ريحان كانوا اكثر نشاطا في الشوط الأول وبداية الشوط الثاني، وقد نظم هذا الخط اكثر من هجمة منسقة وخطرة على مرمى الأهلي اخفق لاعبو الهجوم في استثمارها برغم اهتزاز حارس الأهلي الاحتياطي سلمان مقبول. وقد تقدم عبد الله ريحان كثيرا للمشاركة في هجمات فريقه وكادت جهوده تثمر وتهديفاته عن اكثر من هدف لولا يقظة «صمدو» وزملائه. حاول غنيمة الحربي ومدرب الفريق تحسين مستوى الخط باستبدال احمد بايزيد، وكابتن الفريق بعبيد الله غراب، ولكن خط الهجوم الاتحادي كان اقل الخطوط عطاء، فقد قدم «ابو سمرة» و«محمد سويد» مباراة سيئة بالفعل واضاعا العديد من الفرص السهلة التي اتيحت لهما في مواجهة المرمى فيما كان ابراهيم الزبيري (الجناح الأيمن) افضل لاعبي هذا الخط مستوى وان لم يحالفه التوفيق، اذ نجح في عكس عدد من الكرات الخطرة في حلق المرمى الأهلاوي ولكنها لم تجد من يستثمرها ويودعها المرمى، وبرغم ان مدرب الفريق «غنيمة الحربي» حاول تحسين اداء الخط باستبدال «ابو سمرة» بـ «كمال ظافر» في الربع ساعة الأخيرة من الشوط الثاني، الا ان الوقت كان متأخرا للغاية.

● الهدف الأول: يوسف عنبر يرفع الكرة من ضربة ركنية ثلاث مرات متتالية وفي كل مرة يعيدها مدافعو الاتحاد الى «الكورنر» وفي المرة الرابعة تجتاز الكرة الرؤوس الى قدم «صمدو» الذي رتمي لها ويلعبها بين أقدام مدافعي الاتحاد «هدفا» للأهلي في الدقيقة العشرين بالشوط الثاني

● الهدف الثاني: كرة مرفوعة في حلق المرمى الاتحادي يقفز لها «المتخصص» حسام ابو داود ويودعها برأسه هدفا ملعوبا ساقطا على يمين حارس المرمى في الدقيقة «٢٦» ثم ينطلق لتحية الجماهير.. فيقفز عليه زملاؤه مهنئين مما يتسبب في اصابته في فخذه اصابة منعته من الاكمال

تشكيلة الاتحاد: احمد سالم (حراسة)، خالد غراب، احمد جميل، عيد مرشد، محمد منصور (الدفاع)، احمد بايزيد (عبد الله غراب)، مروان بصاص، عبد الله ريحان (وسط)، ابو سمرة (كمال ظافر)، محمد سويد، ابراهيم الزبيري (هجوم).

تشكيلة الأهلي: سلمان مقبول (حراسة)، ايمن كانو (منصور حسين)، صمدو، طارق مسعود، مصطفى شعيب (دفاع)، عمر الحامدي، خالد منسي، يوسف عنبر (وسط)، علي حسين، عمر المانع، حسام ابو داود وهشام عبد الحي (هجوم).

الرياضة المصرية

في بطولة دوري كـرة اليـد المصـري:
الزمالك بقيادة البوهي ضمن الفوز بالبطولة والأهلي فقد الانضباط!!
أحداث شغب متعددة وشطب هداف الأهلي..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

إنجاز رائع.. حققه نادي الزمالك القاهري في بطولة الدوري العام المصري لكرة اليد للموسم الحالي إذ فاز فريقه في ١٤ مباراة متتالية من اصل ١٤ مباراة لعبها الفريق في الدوري، وبذلك تصدر الزمالك المسابقة برصيد ٤٢ نقطة وبفارق ٥ نقاط كاملة عن الأهلي الذي يليه في الترتيب وله ٣٧ نقطة فقط بعد خسارته مباراتي الزمالك وبورسعيد وتعادله في الدور الأول مع بورسعيد.

وبذلك يكون الزمالك قد اقترب جدا من تحقيق اللقب المنشود واستعادة بطولة الدوري التي كان قد فقدها أمام الأهلي في الموسم الماضي.

تعود انتصارات الزمالك لحالة الاستقرار الكاملة التي يمر بها الفريق بعد تعيين محمد حمادة مدربا خلفا لكمال درويش الذي تولى الاشراف العام على كرة اليد بالزمالك، وعلى الطرف الآخر احتدمت معركة الهبوط بين اندية الأولمبي وهليوبوليس وأسيوط. وانحصرت المنافسة على المركز الثالث بين فريق جمارك بورسعيد المتطور وسبورتنج السكندري الذي تولى تدريبه حديثا «كابتن» مصر السابق عادل خوجة خلفا للمدرب خالد حمودة المستقيل وقد تحسنت نتائج الفريق جدا ففاز في ثلاث مباريات متتالية في افتتاح الدور الثاني على هليوبوليس والجزيرة واسيوط.

الأهلي فقد الانضباط

اما الأهلي حامل لقب «بطل الدوري» والذي فقد الأمل نهائيا في احراز البطولة.. فيخوض معركة جانبية غير متكافئة مع اعضاء اتحاد اللعبة الذين لم يتبق لهم إلا فترة بسيطة في مقاعدهم التي سيهجرونها مرغمين لبقائهم أكثر من ٨ سنوات في الاتحاد.

الحقيقة التي لا يجوز اغفالها انه رغم الظلم الذي تعرض له الأهلي احيانا من قبل الاتحاد.. فان فريق كرة اليد فيه بعد سفر مدربه طلعت شتا فقد الانضباط نهائيا وصار من الأمور المألوفة أن يتهجم لاعبوه على منافسيهم أو الحكام أو على مدربهم نفسه.

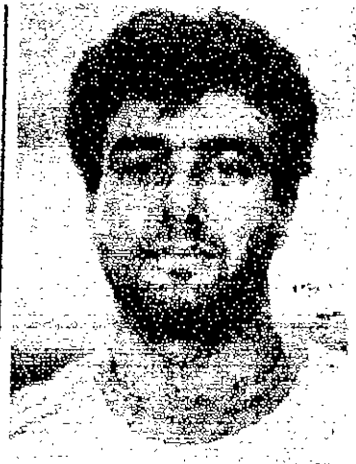
والمعركة غير المتكافئة التي نشبت بين اتحاد اللعبة والأهلي كانت قد بدأت في الصيف الماضي بالغاء الاتحاد مسابقة الكأس وكان الأهلي هو المرشح للفوز بها ولما فشل الأهلي في تغيير قرار الاتحاد اضطر المدرب طلعت شتا لتقديم استقالته وبقي الأهلي بدون مدرب فطلب المسؤولون من اللاعب جمال شمس ان يعلن اعتزاله ويقوم بمهام التدريب وفي محاولة للرد على مجلس ادارة الاتحاد رفض الأهلي السماح للاعبيه السبعة الدوليين بالتدرب مع المنتخب فما كان من الاتحاد إلا ان أوقفهم عن مباراة الأهلي الأولى بالدوري مع بورسعيد وفقد الأهلي نقطة غالية مبكرة بتعادله بملعبه ١٨/١٨ وهبط الى المركز الثاني وراء الزمالك منذ الاسبوع الأول بالدوري.

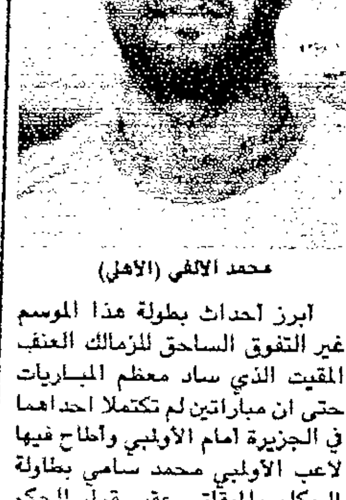
واستمر الوضع بين الاتحاد والأهلي متوترا حتى جاءت مباراة الأهلي والزمالك في ختام الدور الأول وانتهت لصالح الزمالك ١٦/١٧ وشهدت أحداثا مؤسفة من لاعبي الأهلي بدأت عندما اعتدى اللاعب احمد جابر على الحكم محمد فهمي عقب قرار بطرد جابر مؤقتا لمدة دقيقتين وأكمل الأهلي المباراة ناقصا وخرج مهزوما وضاع أمله ببطولة الدوري وعقب قيام اداري الفريق هشام سعيد بسحب دفاتر لاعبيه من الحكام تهجم لاعباه محمد الالفي وعاطف عبد الرحمن عليهما بالألفاظ النابية وكتب الحكمان في تقريرهما هذه الواقعة، فقرر الاتحاد إيقافهما مباراتين وأرسل اخطارا بالايقاف للأهلي ولحكام مباراتيه التاليتين ولكن مسؤولي الأهلي ركبوا رؤوسهم واصروا على إشراك عبد الرحمن حارس المرمى في مباراة بورسعيد عندما كان الأهلي مهزوما ١٨/١٦ وبالطبع رفض الحكم العميد محمود بدر صالح اشراكه وازاء اصرار الأهلي انهى الحكم المباراة قبل موعدها الطبيعي واعتمد الاتحاد نتيجتها لصالح بورسعيد.

واختتمت الأحداث الغريبة في مباراة الأولمبي والأهلي بالاسكندرية التي لعبها الأهلي ناقصا احد لاعبيه منذ الدقيقة الأولى عندما اعتدى محمد عبد المعطي بالضرب على أحد منافسيه فطرده الحكم الدولي ثروت الطناحي. وبدا واضحا للجميع ان فريق كرة اليد بالأهلي فقد الانضباط نهائيا... على طريق خسارته اللقب.



مصطفى الاحمر (الزمالك)





محمد الالفي (الأهلي)

ابرز احداث بطولة هذا الموسم غير التفوق الساحق للزمالك العنف المقيت الذي ساد معظم المباريات حتى ان مباراتين لم تكتملا احداهما في الجزيرة امام الأولمبي وأطاح فيها لاعب الأولمبي محمد سامي بطاولة الحكام والميقاتي عقب قرار للحكم بطرده وزميله أحمد عبد القادر ثم مباراة بورسعيد والأهلي غير ما حفلت به مباراة سبورتنج والزمالك التي اوقف بعدها لاعبا الزمالك مصطفى الأحمر وأسامة جمعة ومباراة الأهلي والزمالك وحادثة الاعتداء باللكم على الحكم.

أما النجم الأول لهذا الموسم فهو لاعب الزمالك المخضرم عبد الرحمن البوهي صاحب التسديدات الصاروخية بيده اليسرى الذي انفرد بلقب هداف الدوري بعد شطب منافسه احمد جابر هداف الأهلي وان عوض الأهلي غيابه بضم لاعب اسكو شريف بشير الذي تألق في اولى مبارياته مع فريقه أمام الأولمبي وسجل ١١ هدفا.

طائرة الزمالك.. تعسكر باليونان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يسافر يوم الأحد المقبل الى اليونان ويظل هناك حتى يوم ١٩ مارس (آذار) الحالي فريق نادي الزمالك للكرة الطائرة لاقامة معسكر اعداد في أحد الأندية اليونانية استعدادا لبطولة أفريقيا للأندية التي تقام في تونس ابتداء من يوم ٣/١٦ الحالي وحتى ٢٥ منه.

بعثة الزمالك لليونان يرأسها المستشار ابراهيم فهمي وتضم المستشار عبد الحميد شاهين نائبا للرئيس وأحمد الجمال مديرا للفريق وعزمي مجاهد مدربا.. واللاعبين: جابر عبد العاطي وعبد الحميد الوسيمي وعصام معوض وعصام زكريا وأحمد معتز وأحمد العسقلاني وأحمد مصطفى وعادل سالم وعادل عبد المعطي ومحمد اللقاني وعلاء مهني وصابر عبد الجليل.

المعروف ان الزمالك يشارك في بطولة أندية افريقيا بصفته حامل لقب البطولة. وايضا يشترك من مصر الأهلي بصفته بطل المنطقة الخامسة الافريقية للكرة الطائرة قد بدأ منذ اسبوع معسكره في ايطاليا قبل السفر الى تونس.

منتخب مصر الكروي للناشئين.. يستعد للقاء غينيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقرر ان يلتقي ناشئو منتخب مصر لكرة القدم (تحت ١٦ سنة) يوم ١٦ مارس (آذار) الحالي في القاهرة مع منتخب ناشئي غينيا في مباراة الذهاب ضمن الدور الثاني لتصفيات كأس العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة). وستقام المباراة بملعب نادي الزمالك، على ان تقام مباراة الاياب في العاصمة الغينية كوناكري نهاية الشهر الحالي.

كان طه بصري مدرب منتخب مصر للناشئين قد عاد ـ حديثا ـ من الجزائر، حيث شاهد مباراة الاياب بين منتخبي الجزائر وغينيا في تصفيات الدور الأول، التي انتهت بالتعادل السلبي ليصعد الفريق الغيني بعد ان كان قد فاز في المباراة الأولى ١/٣.

وقال طه بصري ان لاعبي الفريق الغيني يمتازون بالقوة البدنية والطول الفارع بالنسبة لهذه السن الصغيرة، كما انهم على مستوى مهاري طيب.

على صعيد اخر بدأت امس الخميس بطولة الجمهورية لكرة القدم للناشئين (تحت ١٩ سنة) التي تشارك فيها فرق ١٦ ناديا من اوائل المناطق المختلفة لاتحاد الكرة، اما مباراة الانطلاق في البطولة فهي مباراة الزمالك والاتحاد بملعب الزمالك.

رسالة تونس الرياضية

مستقبل غامض لمستقبل المرسى

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ان فريق نادي المستقبل الرياضي بالمرسى الذي تألق في الموسم الماضي وظفر بكأس تونس إثر مباراة نهائية مشهودة امام منافسه العتيد النادي الصفاقسي، نجده هذا الموسم قد تردى الى اسفل الدرجات، رغم ان صفوفه لا تزال معززة بنفس اللاعبين المتازين الذين قادوه في نهاية الموسم الفائت الى منصة التتويج مثل الثلاثي الدولي محمد الطاهر الفرجاوي ومحمد القصري وسمير بن مسعود، بالاضافة الى النجم العالمي السابق عمر الجبالي ومجموعة عناصر اخرى لها مستوى لا يستهان به مثل المرزوقي والوافي.

بالرغم من كل هذه الطاقات العريضة راح مستقبل المرسى يمضي من خيبة الى خيبة ومن هزيمة الى اخرى، الى ان جاءت المرحلة «١٩» من الدوري لتشهده ينهزم في عقر داره امام نادي حمام الأنف ويتردى بمفرده الى المركز قبل الأخير.. مهددا بمغادرة نخبة الدوري الممتاز، مع العلم ان النزول الى الدرجة الثانية سيشمل ما لا يقل عن ثلاثة فرق في نهاية هذا الموسم، وذلك تطبيقا لمقررات المجلس القومي الأخير لكرة القدم...

امام هذه الوضعية الحرجة، سارعت ادارة مستقبل المرسى الى اقالة المدرب علي السلمي مع ان هذا الاخير هو الذي كان قد قاد النادي للظفر بالكأس في الموسم الماضي، كما قامت الادارة بالاتصال هاتفيا بالمدرب عبد المجيد الشتالي الموجود بالمملكة العربية السعودية، بمجرد ان تنامى الى مسامعها ان الشتالي اعفي من منصبه مع نادي الوحدة المكي.. الا انه امام اعتذار الشتالي عن الالتحاق فورا بمستقبل المرسى، انتهت الادارة الى جلب مدرب فرنسي كان في حل من كل التزام هو بورشيرو.

مستقبل المرسى هدفه الأول الآن الخروج من ازمته الخانقة مع شبح الهبوط وخياره الأوحد المدرب الفرنسي؟

في الحقيقة بداية عمل بورشيرو تشجع على التفاؤل.. فأول مباراة خاضها مستقبل المرسى مع مدربه الجديد ـ وهي الوحيدة التي اجراها قبل دخول الدوري في اجازة تمتد اسبوعين ـ تمكن من كسبها خارج ارضه، عندما فاز على النادي الصفاقسي في مدينة صفاقس بالذات بهدفين لواحد.. ولئن لم يسمح هذا الانتصار لمستقبل المرسى بمغادرة المركز قبل الأخير، فانه تنفس على الأقل ـ معنويا ـ الصعداء، واصبح ينظر الى المستقبل بتفاؤل خصوصا وان الثقة عادت الى لاعبيه...

كما كان من مفعول هذا الانتصار تشجيع ادارة النادي الوفاء بالالتزامات الافريقية التي كانت تنتظر مستقبل المرسى في كأس حاملي كؤوس افريقيا للأندية بعد ان كانت قد خامرتها في وقت من الأوقات فكرة العدول عن خوض هذه المغامرة، بما ان وضعية الفريق كانت متردية جدا...

ولكن هذه الخطوة منيت بنكسة مبكرة عندما سقط مستقبل المرسى في عقر داره امام الأهلي المصري حامل كأس الكؤوس الحالي بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة الذهاب مما يعني ان مباراة الاياب التي ستجرى يوم ١٥ من الشهر الجاري ستكون اصعب بكثير عليه... وبالتالي فان امله بالتقدم الى الدور الثاني بات اوهى من خيط العنكبوت..



فريق نادي مستقبل المرسى لكرة القدم

رياضة ذهنية

مطرب مصري

افقيا

عموديا

بيتر سيلرز

جبين	صمود	ضب
قطب	منقي	خل
قيم	لطف	ندم
فشل	نصح	فرع
بارع	صحي	
يعبث	رنه	
عتاب	حضر	
رمز	مطرز	
كشر	سراب	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

للأشواق عودة

عِنْدَمَا تَرْحَلُ العَصَافِير

● فاروق جويدة ●

كلما سمعت صوتا جديدا من مطربينا ومطرباتنا الجدد ازداد حبي وتقديري للاصوات التي رحلت وشعرت بحجم خسارتنا فيها.

ما أسوأ أن ترى حديقتك الجميلة وقد هجرتها العصافير واصبحت مأوى للغربان.

هذا ما حدث بالفعل لحديقة الغناء العربي.. بعد ان كانت الحديقة مليئة بالاصوات الجميلة رأيناها الآن غارقة في اصوات الغربان تنعق حولنا فتزيد أيامنا كآبة.

رحم الله زمانا كانت حديقة الغناء مليئة بعشرات الاصوات.

كانت ام كلثوم وعبد الوهاب وفيروز وعبد الحليم وفريد الاطرش وسعاد محمد وفايزة احمد وعبد الغني السيد وعبد المطلب ونازك ونجاة علي ووديع الصافي ونجاة الصغيرة وصباح وشادية.. وعشرات الاصوات الجميلة.. وكنت تعيش مع كلمات رامي والحان السنباطي والشيخ زكريا احمد والقصبجي والرحبانية.. وتشعر ان الحديقة مليئة بكل انواع الطيور وكل انواع الثمار.

وكانت مشاعر الناس اكثر دفئا .. فلم تكن الماديات قد حولتنا الى ارقام بشرية.. كنا لا نزال نحب ونتألم ونشعر.. وكان الفن يخلق لنا عالما من السمو والنقاء والتجرد.. وكانت الايام لها طعم ومذاق خاص.

ولعل السبب في ذلك كله ان المناخ يصنع الاشياء وان الانسان وليد زمانه. ففي زمن تعيش فيه العصافير لابد ان يتعلم الانسان منها الغناء والحب.. وفي زمن تعيش فيه الغربان لا شيء يبقى لنا سوى ان نتركها تنعق على ايامنا الماضية.

وهذا ما يحدث لنا الآن.. هناك جيل مظلوم.. انه ذلك الجيل الذي عاش يوما مع العصافير وتعلم منها الحب.. وكان قدره ان يعيش اليوم مع الغربان تطارده في نومه وصحوه.. تطارده في مكتبه وحجرة نومه واذا هرب من الراديو هاجمه التليفزيون .. واذا هرب من غربان التليفزيون وجد نفسه فريسة لشرائط الكاسيت واذا هرب من هذا كله وجد الاخبار في الصحف والمجلات.

ما أسوأ ان نعيش زمنا فقيرا في مشاعره.. لقد اصبحنا جميعا فقراء مثل زماننا.. تعلمنا منه الامساك والبخل في كل شيء.. وأول الأشياء مشاعرنا.

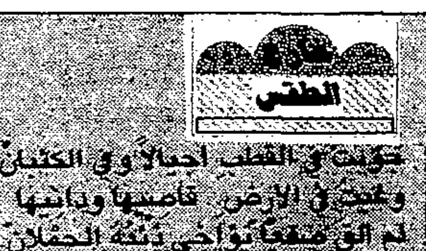
ولاننا نعيش زمنا تنعق فيه الغربان ونسمعها رغما عنا فقدت كل الاشياء حلاوتها.. وفقدت المشاعر بريقها.

كنا نجتمع ذات يوم حول صوت ام كلثوم.. نحلق معها وتسمو بنا. ونعيش معها لحظات نتخلص فيها من كل قيود الزمن.. ونشعر اننا نتطهر في داخلنا.. والفن العظيم يخلق انسانا اعظم. والفن الهابط يخلق انسانا مريضا في كل شيء.. في مشاعره، وحبه، وموقفه من الحياة.

لم تبخل ايامنا بالعصافير التي رحلت فقط لكنها القت علينا كوارث ثقيلة .. القت علينا اصواتا قبيحة تطاردنا كل يوم.. واصبح عذابنا اكثر من عذاب.. عذاب الحزن على من رحلوا.. وعذاب الاستماع لمن جاؤا.

ولا يملك الانسان شيئا غير ان يحلم بان تختفي من حدائقنا ذات يوم اسراب الغربان التي تشجعها شرائط الكاسيت وتجار الخردة لتعود العصافير مرة اخرى تغني لنا.. وتعلمنا الحب.. وتسمو بمشاعرنا وترتقي بوجداننا.

اتمنى ان ارى ذلك اليوم.



حكمة اليوم

● إذا كانت الحياة لا تساوي شيئا، ففي الوقت نفسه لا شيء يساوي الحياة.

رُؤْيَـــا ... !؟

شعر: محمد فهمي سند

ما الذي يستفيقُ بقلبكَ،
هذا المساءْ؟!
أهوَ الحزنُ،
ينضجُ عنقودُه في غُصون الفؤادْ،
ويعصرُه قطرةً قطرةً في الدماءْ؟!
أمْ رياحُ الكآبةِ،
تفتحُ أبراجَها في الحَنَايَا،
وتغفو،
فلا الصدرُ يشكو براكينَه،
أو تمزّقهُ زفراتُ البكاءْ؟!
أهُوَ الخوفُ،
تمتدُّ أنيابُه في الخَلايَا؟!،
أم اليأسُ أن تتساءلَ عمَّا استفاقْ،
بقلبكَ هذَا المساءْ؟!
ربّما كان حُبًّا تشكَّل،

قبل انكسار المَرَايَا،
وظلَّ يُصارعُ حتّى استتمّت،
ولادتُهُ المستحيلةُ..!!
ربما كان وهْما تغلغلَ في العقل،
حتى استقامَ وبدَّل أثوابَهُ،
واستحالَ شكوكا تلوّثْ،
وغاصتْ بنهر اليقينِ،
فطهَّرها، واصْطفاهَا،
والبسَها التَّاج،
أجْلسَها فوق رأس المنصَّةِ
لكنهمْ.. يَجْهلون اسمَها،

بين كلِّ الحروفِ التي علّمتنا اللغةْ!!
ما الذي يستفيقُ بقلبكَ هذا المساءْ؟!
يَستطيلُ السؤالُ،
يُجرجرُ اسمالَهُ،
ينحني فوقَ جبهةِ هذَا المواتْ..!!
أغمسُ الرأسَ في الماءِ،
«قد يَرْحلُ الشيءُ»،
لا...،
إنه دقةٌ تتردَّدُ بين العروقِ،
وبينَ الدماءِ،
وبينَ العظامِ وبين الهواءْ..!!

إن شيئاً بقلبي،
يُؤرجحُني بين شَدْوِ السَّهارى،
ورجعِ البكاءْ!!
ها هو الآنَ يأتي
إنه يفتحُ البابَ،
يزحفُ،
يَخْطو،
يمدُّ اصابعَهُ للجدارِ،
يلامسُ اغشيةَ القلبِ،
يُصْبحُ وردًا
أحسُّ نُعومةَ اوراقِهِ،
آه،
والشَّوك ينشبُ أنيَابَهُ،
آه،
ما كلُّ هذي الدِّمَاءْ؟!!

كلمات

● تجربة الكتابة:

صدق اذا قيل لك إن لكل كاتب عاداته وتقاليده الخاصة حين تأتيه لحظة الالهام، وصدق اذا قيل لك ان بعض الكتاب يمشون في الشوارع شاردي الحس، وصدق إذا قيل لك ايضا أن هناك العديد من الكتاب تأتي اليهم اوقات لا يطيقون احدا امامهم، ولنبدأ مع الكاتبة الامريكية الكبيرة «مارغريت ميتشل» مؤلفة الرواية الخالدة (ذهب مع الريح). لقد خططت لكتابة الرواية وهي راقدة في احد المستشفيات من جراء حادث سيارة تعرضت له، مما اضطرها لملازمة السرير مدة طويلة قرأت خلالها كل ما في مكتبة المستشفى والمنزل ولم تجد بدا من اشغال وقتها بشيء ما وكان هذا الشيء هو تأليف رواية، ولخوفها من التجربة بدأت كتابة الرواية من آخرها وسلمتها او ارسلتها للناشر دون ان تكتب الفصل الاول، وقد اخذ الناشر الرواية معه الى المنزل ولم يأت اليوم الثاني الا وهو محمر العينين من مواصلة القراءة وقال لها لأول مرة اقرأ رواية من فصلها الثاني فقالت له هي هكذا.. وهكذا نشرت الرواية التي هزت سوق الكتاب وطبعت منها ملايين النسخ ومثلت ومازالت تمثل في السينما؟!

ومع كل هذا المجد كانت «مارغريت ميتشل» تتهرب من وسائل الاعلام كافة بل انها ندمت على انها كتبت الرواية، لقد بدأتها لكي تتسلى وانتهت منها وقد اصبحت محط انظار العالم وهي لا تريد ذلك ولم تسع اليه.. وكانت هذه الرواية الاولى والاخيرة وانتهت حياتها بالطريقة نفسها ولم تكمل الخمسين من عمرها.. وهكذا ماتت «مارغريت ميتشل» بعد ان دخلت تاريخ الادب من اوسع ابوابه من خلال رائعتها «ذهب مع الريح».. السؤال: هل هناك من لديه جلد لقراءة هذه الرواية الآن ؟؟

● اما الروائي الفرنسي «جورج سيمنون» فقد كان قبل البدء في كتابة اية رواية يعرض نفسه ولبناءه على الطبيب ويسأله السؤال التقليدي ـ بالنسبة له ـ هل صحتي سليمة وهل احتاج انا او اولادي مراجعتك خلال احد عشر يوما؟ وحين يطمئنه الطبيب يبدأ اجراءاته الاخرى.. عدم فتح الرسائل او البرقيات او الرد على التليفون او القيام باي عمل ريثما ينتهي من الرواية، وكانت خطته واضحة: فصل واحد كل يوم يبدأ الكتابة فيه من السادسة صباحا وحتى التاسعة، يبدأ بعدها في التخطيط للفصل التالي، ولديه في مكتبته القواميس وادلة التليفونات وخريطة للمدينة لتساعده على بلورة الشخصيات وخلقها وعلى هذا النمط الف هذا الروائي (٤٠٠) رواية بمعدل ست روايات في العام، واغلب رواياته كتبت في (١١) فصلا وفي (١١) يوما وعلى الآلة الكاتبة !!

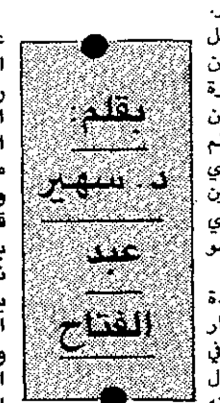
لقد كان يحلو له ان يسمي نفسه بكاتب الرواية البسيطة المسلية والمليئة بالحيل البوليسية، والامراض والمشاكل النفسية ؟

والامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة يطرحها بطريقة مشوقة الكتاب الممتع (تجربة الكتابة) والذي تحدث فيه مؤلفه عن عادات وطريقة الدخول الى عالم الكتابة والتأليف عند مجموعة كبيرة من الكتاب والكاتبات ابرزهم فرنسواز ساغان وهيريت بتشرشاو وايريش ماريا ريمارك واجاثا كريستي.

حسين علي حسين ـ الرياض

كتبك الموسيقى

المُخْـرِجُ وَالمـوسِـيقَـارْ!



شاهدت في الشهور الاخيرة عدة افلام تصور حياة الموسيقيين وتصور اعمالهم. فيلم عن حياة موزار، وآخر عن اوبراه «دون جيوفاني»، وفيلم ظهر سنة ١٩٥٣ واعيد عرضه اخيرا يصور اوبرا «عايدة» لفيردي، وفيلم رابع عن تطور الموسيقى الراقصة، وخامس اسمه «موسيقى وكلمات».. وكان السؤال الذي خطر على بالي وانا اشاهد هذه الافلام هو: كيف يمكن تقديم الموسيقى في فيلم سينمائي؟

ان السينما فن يعتمد على الصورة، فن يرى. اما الموسيقى ففن يسمع. فكيف يلتقي الفنان؟

في فيلم «عايدة»، الذي لعبت فيه صوفيا لورين (مع صوت السوبرانو رناتا تبالدي) دور البطولة في الاوبرا التي الفها فيردي بتكليف من الخديوي اسماعيل لتفتتح بها اوبرا القاهرة في القرن الماضي، اعتمد المخرج اعتمادا كاملا على الاوبرا نفسها. فقدم الموسيقى والالحان في اطار من المناظر والرقصات الجميلة. لكن الشخصيات كانت مسطحة والحركة شبه معدومة، ولهذا فشل الفيلم ولولا موسيقى فيردي واسم صوفيا لورين لما اعيد عرضه.

وعلى العكس فيلم «اماديوس» الذي يعرض منذ عدة شهور في عواصم اوروبا بنجاح كبير ويصور حياة موزار الموسيقي الالماني العبقري الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ومات في الخامسة والثلاثين من عمره تاركا ثروة ضخمة من السمفونيات والاوبرات والاعمال الموسيقية الاخرى.

لقد تحاشى المخرج ميلو فورمان وهو امريكي من اصل تشيكي ان يكون فيلمه تاريخا لحياة موزار او تسجيلا لموسيقاه، وركز على الجوانب المليئة بالصراع وهي السنوات العشر الاخيرة في حياته.

في هذه السنوات التقى موزار الشاب بالفتاة التي تزوجها، وانفصل عن امير سالزبورج، واتصل بالقصر الامبراطوري في فيينا، وتألم كثيرا لموت ابيه، والف اوبراته التي تعد في مقدمة اوبرات القرن الثامن عشر، وعرف النجاح والفشل، وتعرض لمؤامرات موسيقيين البلاط وحقدهم وغيرتهم التي ادت الى موته المبكر.

هذه هي الاحداث التي يعرضها الفيلم ويقدم من خلالها اجزاء من اهم اوبرات موزار ومنها «الاختطاف من السراي» التي الفها بتكليف من الامبراطور جوزيف الثاني رغم معارضة موسيقيي البلاط الذين انتقدوا موضوعها المأخوذ من حياة قصور السلاطين الاتراك، كما اعترضوا على لغتها الالمانية، لان الغناء في الاوبرا الكلاسيكية كان عادة باللغة الايطالية.

لكن الاوبرا التي تعد اول اوبرا المانية كوميك ـ هزلية ـ نجحت نجاحا هائلا واثارت مشاعر الغيرة والحقد في نفوس زملاء موزار، وخاصة رئيس اوركسترا البلاط ساليري الذي يبدأ الفيلم بمحاولته الانتحار بعد ان شعر في شيخوخته بالندم واصيب بالجنون لانه تسبب في موت موزار.

كان هذا الموسيقي الايطالي الاصيل يتمتع بكل شيء، لكنه لم يكن يملك فن موزار، وهكذا يدور الصراع بين الشهرة والجاه والمال من ناحية وبين العبقرية من ناحية اخرى. وهذا ما يؤكده مخرج الفيلم عندما يقدم اجزاء من اوبرا «الناي السحري» التي يظهر من خلالها الفرق بين الموسيقيين الرسميين وبين موزار الذي يجهل تقاليد القصور ويضحك ببلاهة وهو يتحدث مع الامبراطور.

وعندما يموت والد موزار بعد مشادة عنيفة بينه وبين زوجة ابنه يؤلف موزار اوبرا «دون جيوفاني» التي لم تنجح في عرضها الاول، وفيها يتجسد الاب في تمثال الدون المقتول بيدرو الذي يتحرك من مكانه في المقبرة ويذهب الى قصر قاتله الدون جيوفاني ليصحبه معه الى مصيره المحتوم

وهذا المشهد قدمه الفيلم ليعبر من ناحية عن الطابع الذاتي الانساني في موسيقى موزار، وليصور من ناحية اخرى شخصية الفنان والامه العنيفة التي ستنتهي بموته كما توقع لنفسه في هذه الاوبرا وفي عمله الاخير «الركوييم».

كان موزار في السنوات الاخيرة من عمره قد تعرض للجوع هو واسرته الصغيرة، وعندئذ يظهر له شبح في هيئة رجل يضع قناعا على وجهه ويطلب منه ان يؤلف له هذا اللحن مقابل مبالغ من المال يعطيها له بين وقت وآخر، لكن موزار يسقط مريضا قبل ان يكمل اللحن ويعجز عن الكتابة، فيأتي الشبح خالعا قناعه هذه المرة. كان هو ساليري بنفسه الذي طلب من موزار ان يملي عليه نوتات الركوييم وهو يكتبها دون ان يسمح له بالراحة او النوم الى ان يلفظ انفاسه الاخيرة، وهكذا ينتهي الفيلم والحانه التي لم تتم تملأ مشاهده الاخيرة لقد نجح المخرج تماما في استغلال موسيقى موزار وجعلها تلعب في الفيلم دورا دراميا مقنعا بعيدا عن السرد والتسجيل.

ندوة دولية في دمشق من أجل آثار صور

د. نجاح العطار

دمشق: «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية السيدة الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة في سورية، احتفل في القاعة الشامية، في المتحف الوطني بدمشق مؤخرا، بيوم مدينة صور اللبنانية.

وقد دعت لهذا الاحتفال اللجنة الدولية لحماية صور بالتعاون مع اللجنة العربية السورية لانقاذ مدينة صور.

وقد تضمن برنامج الاحتفال كلمة للدكتور عفيف بهنسي المدير العام للآثار والمتاحف، ومحاضرة للسيدة مها خليل الشلبي ـ الامينة العامة للجنة الدولية لحماية صور، وعرض فيلم وثائقي عن صور، وندوة عن آثار صور، وقيمتها التاريخية، وما تتعرض له صور حاليا من ممارسات العدوان الصهيوني، وتطلعاته البعيدة نحو انتزاع روح هذا الشعب «العربي».. وجذوره الحضارية والتراثية، وتشويه هذا التراث او تغييبه، او انتحاله لنفسه.

وجدير بالذكر، ان اللجان الوطنية التي انشئت لانقاذ صور، هي سبع لجان، موزعة في كل من لبنان، وسورية، وتونس، وفرنسا، وبلجيكا، وبريطانيا، والمانيا الاتحادية، وقد اسست في ايار «مايو» ١٩٨٠.

بقي ان نشير الى انه وزع خلال الندوة كراس اصدرته اللجنة الوطنية العربية السورية، بعنوان.. انقذوا صور

• زوبعة في المجمع اللغوي ضد رجاء النقاش:

د/ إبراهيم مدكور: المجمعيون يعملون بصمت ودون دعاية
د/ شوقي ضيف: أعضاء المجمع أثاروا معارك جدل لغوية
د/ مهدي علام: يجب أن نساعد المجمع على أداء مهمته!

القاهرة ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

اثارت كلمة الكاتب الكبير رجاء النقاش بعنوان: «فلنهدم المجمع اللغوي» ضجيجا وسط اهل العلم والفكر والثقافة، داخل المجمع اللغوي بالقاهرة وخارجه، إذ ان للمجمع دوره الملموس بشهادة المجامع اللغوية العربية، وتاريخه العريق وانجازاته المتعددة، واستنكر البعض ان تجيء دعوة الهدم مع استعداد المجمع لمؤتمره الحادي والخمسين الذي بدأ مع مطلع فبراير (شباط)، ورجاء النقاش بالتأكيد مطلع على انجازات اللغويين في هذا المجمع. وهذه بعض الآراء فيما قاله الاستاذ النقاش:

● في البداية يقول الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع: منذ نصف قرن درج المجمعيون على أن يعملوا في صمت دون إعلان او دعاية الا خدمة اللغة والنهوض بها. وفكرة المجمع اول من قال بها محمد عبده في اخريات القرن الماضي، وانشأ (مجمع البكري)، ثم انشأ لطفي السيد مجمع دار الكتب وضم اليه علماء اللغتين السريانية والعبرية. وفي عام ١٩٣٢ انشيء هذا المجمع بأمر ملكي مؤلفا من عشرين عضوا دون التقيد بجنس او بوطن. وفي عام ١٩٤٠ زيد اعضاؤه الى ثلاثين ثم زيد في عام ١٩٤٦ الى اربعين عضوا.

ولقد توارد على عضوية المجمع علماء اعلام من اللغويين والادباء وكتاب وشعراء وعلماء شريعة ورجال قانون وصحفيون وفلاسفة واساتذة في التاريخ والآثار والجغرافية والعلوم الطبيعية والرياضية واطباء، ويعاون المجمعيين اساتذة وخبراء يتابعون الحركات العلمية والفنية الدائبة ونأخذ ما استطعنا بمقترحاتهم وآرائهم. وفي المجمع نحو خمس وعشرين لجنة اختصت كل واحدة منها بميدان معين تتعمق فيه وتعرض لمشاكله وتحدد لغته ومتى فرغت من عملها عرضته على مجلس المجمع ثم على مؤتمره وما يقر ينشر تباعا عاما بعد عام. اما اللغة وتيسيرها لفظا ومعنى، مفردات وتراكيب، كتابة وإملاء، فقد قدم المجمع في ذلك مقترحات اخذ بكثير منها ولا يزال الباقي يتطلب شجاعة المصلحين والمجددين.


● د/ مدكور

● د/ضيف

●د/علام

● واجهة علمية:

وللمجمع مجلة علمية صدر عددها الاول عام ١٩٣٤ وانتظم صدورها بدءا من عام ١٩٥٧، فيها اربعة ابواب، الاول للمصطلحات العلمية والفاظ الحضارة ومختلف شؤون الحياة، يصنع تحت ابصار علمائنا مصطلحات علوم الطبيعة والكيمياء والاحياء والجيولوجيا والرياضيات والطب والصيدلة ومصطلحات القانون والاقتصاد والفنون والموسيقى والفلسفة مما يمكنهم من التعريب على وجه سوي دقيق، كما تقدم ايضا القواعد الخاصة بوضع هذه المصطلحات وتعريبها في بحوث مستفيضة عن لغة العلم ومخلفاتها الموروثة، وحاجاتها المتجددة في العصر من الاشتقاق والنحت والتوليد والتعريب للمصطلحات ولبعض الاعلام الاجنبية. والباب الثاني هو باب القرارات اللغوية التي يصدرها المجمع ويراد بها السعة في اللغة حتى تفي باداء العلوم والفنون والفاظ الحضارة وشؤون الحياة. والباب الثالث هو باب البحوث والدراسات باقلام اعضاء المجمع وغيرهم، اما الباب الرابع فهو تراجم مفصلة لاعضاء المجتمع. فهل نتجاهل هذا كله ونهاجمه.

ويقول الدكتور شوقي ضيف، عضو المجمع، واحد رواد الدراسات الادبية في الوطن العربي، والفائز بجائزة الدولة التقديرية في مصر وجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الادبية:

ـ فتح مجمع اللغة العربية ابوابا كانت مغلقة للغة الضاد، وهيأ لها طاقات كانت معطلة، حتى تستوعب الفاظ الحياة الحديثة والحضارة العصرية والعلم والتكنولوجيا، وقد ذلل المصاعب والعقبات بكل الادوات والوسائل.. وكانت كثرة اللجان والمؤتمرات تجعله اشبه بخلية نحل بهدف وضع المصطلحات في جميع العلوم والفنون حتى لتبلغ ستين الف مصطلح. وطبيعي ان يترجم هذا الجهد الى معاجم يتقدمها معجم محكم الالفاظ القرآن الكريم.

● دون تنظير:

وللغة ثلاثة معاجم: كبير ـ لا يزال العمل فيه متصلا ـ ووسيط وصغير ـ منشوران ـ يحملان من مصطلحات العلوم والفنون، ومن الالفاظ والصيغ المولدة والمستخدمة ما ارتضى جهابذة المجمع اللغويون دخولها في معاجم العربية، ووضعت معاجم علمية متنوعة للجيولوجيا والفيزيقا النووية والالكترونيات والجغرافيا والفلسفة والكيمياء والصيدلة والطب والاحياء والزراعة والرياضة والتربية وهي اما في المطبعة او في الطريق اليها. كذلك القيت بحوث في الفصحى ولهجاتها القديمة وعلاقتها مع اللغات الاخرى والعاميات المعاصرة، ووضعت قرارات كثيرة لتيسير التوليد والتعريب والترجمة، وما يتصل بكتابة الاعلام الاجنبية بحروف عربية، مع رد طائفة من كنوز اللغة الى الحياة لتنفع الباحثين، وتشجع الشباب على الاجادة في انتاجهم الادبي.

● زيادة فكرية:

ومن الحق ان مصر مدت المجمع باعلامها من قادة النهضة الفكرية والادبية والعلمية، وقدمت الاقطار العربية له علماءها اللغويين الاعلام فاسهموا فيه مع صفوة المستشرقين كاعضاء عاملين او مراسلين. وكم اثاروا من معارك جدل عنيفة في قضايا اللغة العسرة ومسائلها العويصة، وظلوا لا يغادرون مسألة الا بعد ان يقتلوها بحثا ودرسا وتحليلا، واحيانا كانوا يعودون الى مسائل ناقشوها للبحث عن اسرار اللغة فيها.

● وقفة قصيرة:

ويقول الدكتور مهدي علام امين عام المجمع: عندما اتم المجمع عامه الخمسين وقفنا وقفة قصيرة ننظر الى ماضيه العظيم يتألف من معاجم ومصطلحات علمية شاملة، ومؤلفات في تحقيق كتب التراث في اللغة والادب، ونتائج المسابقات الادبية التي اثمرت عددا كبيرا من البحوث العلمية في اللغة والادب، والى مستقبله حيث خطط لنقل جهاز توزيع مطبوعاته الى هيئة تقوم بالعمل على النطاق العالمي ثم الدخول في عصر الالكترونيات في تطويع الحروف العربية لاستعمالها في الحاسب الآلي «الكمبيوتر». ولعل نشاط المجمع كان بارزا في تاريخه من خلال المسابقات الادبية التي تناولت في ايجاز شخصيات ادبية في اقطار مختلفة، ومقومات الادب والقصص والنقد، تاريخ الجمعيات والندوات الثقافية والادبية. كما تناولت الدراسات اللغوية اللغة في القصة والمسرحية، ومناهج المعاجم وموضوعات الشعر، والتفرقة العنصرية، وادب حرب اكتوبر، والسد العالي، وبعض المشاكل الاجتماعية، كذلك تناولت البحوث شخصيات معروفة وذات اثر بين في التاريخ.

● طريق طويل:

ويهمني ان اشير الى ان الفائزين في المسابقات كانوا طليعة الادباء وعلماء اللغة والقصاصين، وكان فوزهم مرقى على درج سلم المجد الادبي، وكثير منهم بلغ القمة واصبحوا نجوما وضاءة في حياتنا وروادا اصلاء في مصر والبلاد العربية. ومنهم ايضا من يحظى بعضوية المجلس الاعلى للفنون والآداب، بل منهم عدد قد سعد مجمع اللغة العربية بعضويتهم، ومنهم كذلك اساتذة وعمداء جامعيون لامعون، وهم جميعا بدأوا صلتهم فخورين بانتسابهم للمجمع، والمجمع يفخر بانتسابهم له.

● تراث عربي:

واذكر ان لجنة إحياء التراث العربي اخرجت الى النور عددا كبيرا جدا من المخطوطات التي كانت مدثورة، فأثرت المكتبة العربية بها محققة ومنها: كتب «التنبيه والايضاح» بجزأيه، و «الافعال» بأجزائه الخمسة، و «التكملة والذيل» بأجزائه الستة. ثم هناك الكتب المشتملة على القرارات العلمية التي اصدرها المجمع في سبيل تيسير اللغة وتعليم النحو وقواعد الكتابة. وقدم المجمع المعجمين «الوسيط» في طبعته الثالثة، و «الوجيز» والاجزاء الثلاثة الاولى من المعجم الكبير، وقد حذفت بعض دور النشر المزورة اسم المجمع عنها بعد ان اعادت نشرها بالتصوير، اضافة الى معجم الفاظ القرآن الكريم في طبعته الثالثة، والمعاجم المتخصصة لـ «الفاظ الحضارة، الكيمياء والصيدلة، الفيزيقا النووية، الفيزيقا الحديثة، الفلسفة، البيولوجيا، التربية وعلم النفس، الجغرافيا»، وانتاج خمسين سنة في مجلدات المجلة التي نشرت عشرات من بحوث العلماء المتخصصين في فروع المعرفة المختلفة. ولعل اثر المجمع في المصطلح العلمي الحديث يظهر في ثلاثة معاجم في الطب يعترف مؤلفوها انهم اعتمدوا في تأليفها على المصطلحات الطبية التي وضعها مجمع اللغة العربية وهي: المعجم الطبي الموحد، والقاموس الطبي ليوسف حتي، والمورد لمنير بعلبكي.

أننا يجب ان نساعد المجمع على اداء دوره بالبحث في انجازاته، لا ان نعمل معول الهدم ونقول له: «قف سنهدمك»!!

● أخبار ثقافية وفنية من المغرب:

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● الكاتب المغربي محمد الصباغ، تم تعيينه رئيسا لقسم المكتبات والنشر والتوزيع بوزارة الشؤون والثقافة.

● المسرحي المغربي محمد قاوتي يهيىء بحثا ميدانيا عن فرقة المعمورة للتمثيل وهي أول فرقة مسرحية مغربية مثلت المغرب في المهرجانات الدولية في الخمسينات والستينات.

● أحمد عبدون الاستاذ بالمعهد الوطني للموسيقى بالرباط تم تعيينه رئيسا لمصلحة التعليم الفني بوزارة الشؤون الثقافية خلفا للسيد محمد اليملاحي.

● «أحمد الطيب العلج» اعاد كتابة مسرحيته «التفاهم» بقصد اعدادها وتقديمها على خشبة المسرح.

● برنامج «أضواء المدينة» لاكتشاف المواهب الجديدة في ميدان الغناء في دورته الثانية، يلاقي نجاحا ملحوظا. البرنامج من اعداد حميد العلوي وتقديم ادريس التادلي ويقدم بالمدن والاقاليم المغربية بالتعاون مع الاذاعة والتلفزة المغربية.

● مدير المسرح المتجول في مصر:

التليفزيون يركز على الكوميديا فقط.. وتلك هي المشكلة..!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الفنان عبد الغفار عودة مدير المسرح المتجول في مصر لـ «الشرق الاوسط» بان تليفزيون القاهرة يتعنت بشدة مع الفرق المسرحية الجادة بعكس تعامله مع فرق القطاع الخاص الذي يركز على الكوميديا غير الهادفة، وانه يتجاهل المسرح الجاد الذي تقدمه فرق المسرح «القومي» و«الحديث» و«الطليعة» و«المتجول» و«الشباب» ومسرح الاطفال.

ـ ويقول عبد الغفار عودة: ان المسألة اصبحت علامة استفهام كبيرة تتطلب الاجابة عليها لمعرفة سبب اقتصار عرض المسرحيات في التليفزيون على مسرح القطاع الخاص فقط دون غيره.

معروف ان المسرح المتجول في مصر يقدم عروضه في اماكن التجمعات العمالية والطلابية وفي المحافظات بالاضافة الى العاصمة (القاهرة) ويعقد ندوات اسبوعية لمناقشة تلك العروض.

• قصة قصيرة: البَحْثُ عَنْ قَيْس! • دَلال أبُو طَالِب

لم تكن لترضى، او تقنع بالحلول بالوسط. تصر دائما ان تكون كل شيء او لا شيء. تهوى تسلق القمم.. حتى لو ادمتها الصخور. واستنزفت دماءها. الافضل لها ان تتدحرج وتسقط الى الهاوية.. من أن ترضى بالمواقع وان تقوقع او تنزوي.

صرخت بخطيبها:

ـ انا لا ارضى أن تحبني كأي رجل يحب زوجته، اريد ان اكون بنظرك شيئا آخر.. مختلفا عن بقية النساء، والا فلن تكون لنا حياة معا. واضافت في ذهوله:

ـ انا لا ارضى ان اعيش لانني يجب ان اعيش. بل اريد ان اعيش لانني احب الحياة.

قال لها: ـ صدقيني انني احبك اكثر من اي شيء آخر

ـ كيف تبرهن لي على ذلك؟ اريد ان اتأكد.

ـ تصرفاتي معك، وحبي لك، الم يشعراك بذلك.

ـ لا اشعر كأن نظرتك لي وحبك .. كأي حب رجل ضخر يحب المرأة كشيء لا بد منه ـ واجب، او من اجل ان تسير الحياة. اثنان يلتقيان من اجل ان يعيشا معا، وينجبا اطفالا.

اجابها بغضب.

ـ وكيف يمكن ان ابرهن لك انني احبك.

قالت: ـ ارأيت! كيف غضبت مني. من مجرد مناقشة بسيطة رد عليها قائلا.

ـ احترت معك، كيف ارضيك، فانت لا يعجبك شيء. صدقيني أحبك. سرحت قليلا، وفجأة ومضت عيناها ببريق نفذ الى اعماقه، وخرجت الكلمات مسرعة من فمها وبحماس شديد قالت.

ـ اريد ان تقوم بعمل بطولي لتثبت لي ذلك.

لم يتمالك نفسه من الضحك.. والضحك.. حتى اغرورقت عيناه بالدموع. وهي تنظر اليه بصمت. تحاول أن ترى نهاية ضحكه.

هدأ قليلا وقال لها

ـ ما هو العمل البطولي بنظرك؟ اتحبين ان الف الكرة الارضية على ساق واحدة؟ ام تريدينني ان اذهب لاصلح ما بين العراق وايران؟ ام احرر كل الاراضي المغتصبة؟ ام اجن كقيس والف في الشوارع.. اتغنى فيك ويلاحقني الصبية، ويرمون علي الحجارة وهم يقولون: «مجنون وفاء»؟ لا.. لا.. ارأيت. حتى كلمة مجنون لم توافق اسمك (مجنون وفاء).. لقد انتهى ذلك العهد يا صغيرتي ـ اصبحت ظروف الحياة قاسية. ان لم نعمل بجد ونكافح لاجل لقمة العيش نموت جوعا.. لقد انتهى عهد الرومانسية. افيقي. كيف يمكن ان تتحملي المسؤولية غدا وتصبحي اما. نحن لسنا ملك عواطفنا. نحن ملك الحياة. يجب ان نعيش، ونواكب السير مع الزمن، والا تعثرنا وسقطنا، وداستنا الارجل..

انت تريدين «روميو» يعزف لك على قيثارته في الليالي الممطرة.. حتى الصباح. وهو يبكي ويقول لك: ـ حبك هو الشمس التي تشعل في نيرانا لا تجعلني اشعر ببرودة الجو، ولا ابالي بمياه المطر ـ جولييت ـ حبيبتي: خذيني اليك.. ضميني بين جناحيك، كما يضم الطائر ابنه.. وتجلسين انت في شرفتك، وتبكين، ثم تقولين لي: ـ لا تحزن يا حبيبي وتتوسلين لي ان اعود الى البيت كي لا اتعرض لنزلة برد شديدة، واصر انا على المكوث قرب الدار. حتى اذا داعب النوم اجفاني.. وضعت قيثارتي تحت رأسي.. ونمت قربك..

لا يا عزيزتي جوليت. لقد تغير روميو.. اصبح انسانا واقعيا.. والواقع يفرض نفسه علينا، ليس بارادتنا. بل يجب ان نعيش.

اجابته بعد طول صمت واستماع:

ـ وانا على طريقتك هذه لا ارغب ان اعيش. اريد ان افرض نفسي على الواقع، وليس العكس. فانا لم اخلق لاكل واشرب وانام فقط، اريد شيئا آخر كبيرا.. يظهر انني لن أجده عندك.

ـ انت مجنونة.

ـ وانت تافه.

ـ اتظنينني اركع تحت قدميك، واتوسل لك؟ هناك الآلاف غيرك يتمنين زوجا وبيتا، وحياة مستقرة. وليس مثلك.. تحلمين بالمثل والعوالم الخيالية، وكأنك لا تعيشين بهذا العصر، ولست ابنته.. من تظنين نفسك!

ـ انا حرة.

ـ وانا حر، لقد تأخرت عن عملي ويجب ان اذهب

ـ مع السلامة.. ولا تعد ثانية.

سارت في طريقها.. تقلب يديها.. وتبحث عن قيس.

من عيون الشعر

حُلْمُ مُهْجَةٍ مُنْدَثِرْ

شعر: أبو القاسم الشابي

يَجِيءُ الشِّتَاءُ، شِتَاءُ الضَّبَاب، — شِتَاءُ الثُّلوجِ، شِتَاءُ المَطَرْ
فَيَنْطَفِىءُ السِّحْرُ، سِحْرُ الغُصُونِ — وَسِحْرُ الزُّهُورِ، وَسِحْرُ الثَّمَرْ
وَسِحْرُ السَّمَاءِ، الشَّجِيُّ، الوَدِيعُ — وَسِحْرُ المُرُوجِ، الشَّهِيُّ، العَطِرْ
وَتَهْوِي الغُصُونُ، وأوراقُهَا — وأزهارُ عَهْدٍ حَبِيبٍ نَضِرْ
وتَلْهُو بِهَا الرِّيحُ في كلِّ وادٍ — ويَدْفِنُهَا السَّيْلُ، أنّى عَبَرْ
وَتَبْقَى البُذُورُ، التي حُمِّلَتْ — ذَخِيرَةَ عُمْرٍ جَمِيلٍ، غَبَرْ
مُعَانِقَةً ـ وَهْيَ تَحْتَ الضَّبَابِ، — وتحتَ الثلوجِ، وتحتَ المَدَرْ ـ
لَطِيفَ الحَيَاةِ الذي لا يُمَلُّ، — وقَلْبَ الرَّبِيعِ الشَّذِيَّ الخَضِرْ

● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه. والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و و ذ ا ك ش ر ب ى ا ف ح ص د و ن ل ي

و ا ر ت ؤ ل ي ا ا ش ح ت ي ز ا م ة ر

البيت السابق

غريبُ فنون الحسن يرتاح درعه — متى ضاق ذرعاً بالذي حازه المرءُ

رسالة اليوم

من : محمد احمد نجاتي ـ جامعة لانكستر

البداية الصحيحة لحل مشكلة الاسكان في مصر

كثير من الناس يستسلمون للأمر الواقع ويتلهفون على السلع التي تعرض عليهم دون نقاش .. وبهذا تزداد الاسعار وهي حلقة مغلقة تعتمد على نظرية العرض والطلب وعادة تزداد الاسعار طالما لا تزداد المعروضات بنفس المستوى المطلوب .

ان مشكلة الاسكان تزداد كثيرا بمصر يوما بعد يوم وللسبب المذكور . والشعب ينظر للحكومة ويقرأ الصحف وما فيها من تصريحات على يد المسؤولين ولوائح معروضة للمناقشة على مجلس الشعب ولجان الاسكان التي يتم تشكيلها وغالبا ما تكون هذه اللجان تحت رئاسة شخصيات قوية بالسلطة وبهذا تطمئن النفوس وتهدأ الأعصاب والجميع في انتظار اليوم الذي ستمطر فيه السماء وحدات سكنية .. وللأسف يطول انتظارهم والحل ليس بسهولة وليس بقرار .

وحل المشكلة لم يكن فقط بأن تخصص الحكومة ميزانية متزايدة لاقامة وحدات سكنية .. انما حل المشكلة سيتوقف على مدى التعاون بين القطاع الخاص والقطاع العام ووجود نوع من المناقشة حتى لا تخرج الاسعار على مقدرة المشتري وتوجد منافسة عادلة وبهذا يتم ملء الفجوة وكذلك المحافظة على مصلحة المشتري او الساكن . ودور الحكومة مهم جدا .. وهو تشجيع راغبي الاستثمار في هذا المجال وما اكثر الأفكار والتجارب التي تابعتها الدول الأوروبية والتي قابلنها مشاكل الاسكان بطريقة حادة بعد نهاية الحربين العظميين (العالميتين) .

ولكن كيف نتمكن من اجتذاب المستثمرين مرة أخرى الى هذا المجال بعد ان تركوه ؟

يجب ان يكون هناك حل عادل لقوانين الايجارات والتي صدرت في عامي ١٩٥٨ و١٩٦٠ حيث حددت قيمة الايجار بطريقة ثابتة غير قابلة للزيادة وبغير اعتبار لمشكلة ارتفاع الاسعار والتي اسهمت في انخفاض مستمر في مستوى معيشة صاحب العقار وهذا ما جعل المستثمرين يتباعدون عن الاستثمار في هذا المجال ، والمستثمر عادة قبل أن يختار المكان الذي يرغب في استثمار ثروته يقارن العائد منها وان كان العائد «ثابتا» بهذه الطريقة وكل شيء يزداد ، فقيمة العائد الشرائية في تناز مستمر ..

وقطعا الحل لهذه المشكلة هو في يد الحكومة ومجلس الشعب وهو بتعديل قوانين الايجارات والذي تخلصت منه معظم الدول ، وهذا ليس للايجارات القديمة فقط والتي يجب ان يعاد تقييمها الى حد عادل بل للمساكن الجديدة ايضا بحيث يزداد الايجار بمعدل سنوي يتناسب مع زيادة الدخل للمستأجر فاذا زاد مرتبه ٥٪ يجب ان يزيد ايجار مسكنه بطريقةنسبية تعتمد على متوسط الزيادة الساري بالمجتمع ، وبهذا يتم تشجيع كثير من المصريين والعرب الذين يملكون المال ولا يرغبون في المجازفة التجارية او الارباح المحرمة في الشريعة الاسلامية بأن يوجهوا استثماراتهم الى مثل هذا المجال والذي يسهل ادارته مثل اقامة وحدات سكنية للايجار او التمليك .

هذه هي الخطوة الأولية التي يجب اتباعها لحل تلك المشكلة التي تتضخم يوما بعد يوم .. والحديث فيها لم يتوقف ولكن العمل لا يسد الاحتياجات الجديدة .

وأخيرا اقول ان حضارة الأمم تقاس بثلاثة اشياء على الاقل ! الصحة ، والعلم ، والاسكان .

حرروا الرياضة من هموم السياسة!



لقد أصبح لدى الانسان العربي القدرة على ان يزدرد افكاره متطوعا بدلا من ان يكره على ابتلاعها مبللة بعرق المهانة.

غير ان صورة تصدرت عدد «الشرق الاوسط» يوم الاحد ٣ فبراير (شباط) ٨٥ حفزتني الى الخروج من زاوية التردد ـ البعض يسمونه جبنا ـ لاعلن هذا الرأي الذي ظل حبيسا في صدري منذ سنوات.

الصورة لجمهور غاضب من شباب مصر انطلقوا متظاهرين ضد الوجود الاسرائيلي في معرض القاهرة للكتاب.. حرقوا العلم الاسرائيلي بعد أن اجبروا المسؤولين عن جناح اسرائيل في هذا المعرض على اخلائه بعد ان صار انقاضا، واعلنوا بذلك رأي شباب مصر بطريقة عملية في مسألة «تطبيع العلاقات» التي نصت عليها بنود اتفاقية كامب ديفيد.

هذه اذن مصر الشباب.. رغم مصر السياسة.

وهي مصر المستقبل رغم هموم الحاضر..

فلئن ارتأى الساسة العرب مقاطعة مصر النظام فلا ينبغي ابدا ان ينسحب ذلك على مصر الشباب.. او مصر المستقبل.

ولئن كانت معادلة المستقبل تتوازن على محور وحدة الصف، فقد اضحى لزاما على العقل العربي ان يعمل على بقاء جسور الحوار وطرق الاتصال مفتوحة بين شباب العرب مهما تردت العلاقات بين النظم الحاكمة في احياء القرية العربية.

ان ما بين روسيا وامريكا من خلافات وجراعات هو اكثر بكثير مما بين اشقاء يتكلمون بلسان واحد ويتهدد مصيرهم الواحد عدو واحد.. ومع ذلك فان علاقات الرياضة والشباب والثقافة موصولة ابدا بين شباب القوتين المتصارعتين، ناهيك عن العلاقات الدبلوماسية التي لم تنقطع حتى في قمة المجابهة النووية!!

لئن كانت الاوضاع الرسمية تحتم على المسؤولين عن امور الرياضة والشباب في البلدان العربية ان يتخذوا مواقف بعينها، ففي يقيني ان لدى هؤلاء المسؤولين هامشا لحرية الحركة يتيح لهم تجاوز التزامات المنصب الرسمي ويفسح لقنوات جانبية ان تؤدي دور همزة الوصل بديلا عن القنوات الحكومية التي سدتها تراكمات من هموم السياسة.

بيد ان الدور الاكبر في هذا المجال، مازال مطروحا امام الاندية الرياضية والجمعيات الثقافية والهيئات الاهلية بشكل عام لتقوم بمسؤولية مد جسور الحوار وطرق الاتصال بين الشباب العرب.

ليس من حق ساسة اليوم ان يلقوا ظلالهم على طريق المستقبل، وان يكلفوا ابناء الغد ضرائب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، كما انه ليس واجبا على الابناء ان يسددوا فواتير الآباء..

كما ان الرياضة لديها ما يكفيها من هموم ولا ينقصها المزيد من هموم السياسة.

ابو الحسين البسام

لـولا النبـوة

ايوان كسرى قد تصدع ، وانطفأت
نيرانه ، ودنت من الأرض السماء
وتزلزلت اركان شرك ، وانثنى
عهد الشقاء بكل الوان الشقاء
وتلالا النور الالهي الذي
دحسر الظلام ، فشاع في الكون الضياء
بشرى لهذا الكون قد ولد الهدى
والنور بين يديه وهاج السناء
قد جاء مولده ليعلن مولدا
للحق والهدي المبارك والاخاء
ولأمة هي خير امة اخرجت
للناس تأمرهم وتنهى من اساء
قد جاء مولده ونور الحق عز
مرامه وسبيله فيها التواء
والقوم في ظلم الضلالة اسلسوا
للجهل والطاغوت اعلاء اللواء
يعشوا فما اجداهم العقل الضعيف
ولا ابان لهم رشادا أو اضاء
أفمنتهاهم ان يحاكوا شرك
اجداد وينساقوا لزعم الأدعياء ؟
أو منتهى العقل المفكر ان يناجي
سائل ما لا يعي بعض الحباء ؟
جعل الكواكب والنجوم سفاهة
والنار والأحجار اربابا تشاء
أكذا يحيد العقل عن سبل الحقيقة
وهي مثل الشمس ليس لها خفاء
حتى اليهود وقد تلقوا سفرهم
ـ هم ورفاقهم ـ حرفوا وحي السماء
قد حملوا توراتهم لكنهم
لم يحملوها واستخفوا بالجزاء
ما مثلهم غير الحمار ينوء
بالأسفار لا يجني بها غير العناء
الكل في ليل الجهالة تائه
يرجو النجاة واين اطواق النجاء ؟
لف الظلام فسيح هذا الكون لا
قبس الضياء يلوح او يرجى الرجاء
لا نور الا نور مولده يمزق
ظلمة الليل البهيم عن الفضاء
من قال ان العقل يغني عن سواه
فهل انار الحق الا الانبياء ؟
لولا النبوة ما اهتدى عقل الى
حق وضل القلب عن سبل السواء
ولظل كل في الضلالة سادرا
يحيى حياة البهم تمضي كالهباء

عبد الناصر عصامي

هواة جمع الطوابع

طابع مصري تذكاري عن مؤتمر الاتحاد الدولي للمعماريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

اصدرت هيئة البريد المصرية طابعا تذكاريا بمناسبة عقد المؤتمر الخامس عشر للاتحاد الدولي للمعماريين بالقاهرة وحضره ٥ آلاف معماري من جميع انحاء العالم لتبادل المناقشات والبحوث التي تخدم الحركة الانسانية في العالم كله .

ويحمل الطابع رسما لشعار جمعية المهندسين المعماريين المصريين ورسما لأثر اسلامي ، وقيمته ٣ قروش .

ايهما اكثر قيمة : الطوابع المستعملة ام الجديدة ؟

هذا السؤال يتبادر الى الأذهان كثيرا عند هواة جمع الطوابع . وفي الحقيقة يعتقد البعض احيانا ان طوابع البريد ان لم تكن مختومة بختم البريد فانها لا تكون مثالية ... واذا فكرنا لحظة بروية لاتضح لنا ان اي شخص يملك قدرا من الذكاء لتزوير ختم بريد فانه لن يصعب عليه عمل نسخة لطابع بريد مختوم بختم البريد .. على اي حال يوجد القليل جدا من الأختام المزورة وخاصة من نوع الأختام الحديثة ، والتي يجب الا يخاف المرء منها الا اذا كان يشتري طوابع من الأنواع النادرة الغالية الثمن !!

اذا عدنا للسؤال الخاص بقيمة طابع البريد ، فانه يصعب اعطاء اجابة قاطعة سريعة ، عموما من السهل الحصول على طابع بريد مستعمل وبسعر ارخص كثيرا خصوصا للبلدان الكبرى مثل بريطانيا ، والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والكتلة الشرقية .. الخ .. بينما نجد الطوابع الجديدة ـ غير المستعملة ـ هي الاكثر وجودا في الأقطار التي تعداد سكانها اقل .. مثل اغلب المستعمرات الفرنسية والبريطانية كجزر (كيمان ـ وبتكيرن) وبعض الأقطار مثل اثيوبيا واورجواي وليختنشتين وغيرها .

اذن لا يوجد فرق بين ان يجمع الهاوي طوابع بريد مستعملة ، او غير مستعملة شريطة ان تكون المجموعة متكاملة لا ينقصها طابع . والمسألة اولا واخيرا مسألة اختيار شخصي ومادي .. فبينما يكون جميلا جدا ان تقول ان مجموعتي كاملة من طوابع البريد المختوم ، فان من الجميل ايضا والسار جدا ان ترى المجموعة وبها كافة الاصدارات والطوابع غير المستعملة والجديدة وعليها الصمغ الأصلي !!

ونستخلص من ذلك ان اقيم الطوابع والاصدارات هي كالتالي :

أ ـ الطوابع القديمة ١٨٤٠ ـ ١٩٠٠ لكافة بلدان العالم تقريبا على ظرف ومختومة بخاتم مقروء ونظيف .

ب ـ الطوابع القديمة والحديثة على ظرف ختم اول يوم للاصدار .

ج ـ الطوابع الجديدة غير المختومة ، وطبعا القديم منها وتسمى بالاصدارات الكلاسيك .

د ـ الطوابع القديمة او الحديثة ومختومة بختم البريد شريطة ان تكون سليمة تماما وغير مشوهة بالأختام خصوصا الأختام القديمة .

مهندس انور حسن ابراهيم ـ جدة

لحظة كبرياء

ستمر الأيام
وسوف ننسى
سوف يسأل كل منا
كيف كان.. الذي كان
وكيف أصبح.. الذي اصبح
اعلم انك رحلت الى الأبد
لكنني سأنتظر الرجوع!
هل أسمي الذي بنيناه.. حبا
لست أدري
الدمعة التي تحرق عيني
تريد أن تنفجر
لكن المآقي تحبسها
لحظة كبرياء!

فتحي احمد خليل
مصري في جدة

مشكلة مستعصية والحل بسيط

هي من المسائل التي تواجه في الغالب افرادا من المغتربين زاد عددهم فاصبحت مسألة جماعية . تلك هي مسألة «الايصال» وهو الايصال الذي يمنح للمغترب دافع الضريبة عند تجديد جواز سفره في سفارة بلده.

للتوضيح فان جواز سفر المغترب السوداني يتم تجديده كل عامين ، مقابل ذلك يقوم المغترب بدفع الضريبة بالاضافة الى رسوم التجديد ويعطى في حينه ايصالا بذلك. الى هنا والمسألة جدا عادية ولا غبار عليها.

وتأتي المشكلة عندما تنتهي تلك المدة ويرغب المغترب في تجديد جوازه لسنتين اخريين . هنا يطالب الموظف المختص بالايصال السابق والذي في الغالب الأعم يكون اما انه ضاع او انه موضوع في مكان ببساطة لا يتذكره صاحب الشأن. تبدأ المأساة عندما يطالبه الموظف المختص بدفع جميع الضرائب اي عن السنتين السابقتين بالاضافة الى السنتين المراد تجديدهما.

تكبر المشكلة عندما يعلم القارىء ان هذه الضرائب تصاعدية ومختلفة النسب وفقا للوظائف اقلها يقارب جدا مبلغ ١٥٠٠ ريال سعودي.

من هنا نحن نناشد المسؤولين في السفارة ان يقوموا بالحل البسيط الآتي، وهو عمل ختم موضح فيه تاريخ دفع الضريبة، يكتب عليه «سدد الضريبة لعام كذا وكذا..» علامة الاستفهام الكبيرة هي مسألة اصرار الموظف المختص على الايصال القديم؟؟ علما بان التعليمات تنص صراحة بان لا يجدد جواز سفر اي مغترب الا في سفارة بلده ولو تجاوز ذلك واراد تجديده في السودان مثلا فانه يطالب بدفع الضريبة وبالعملة الصعبة!! اذن فلا مجال للتهرب من دفع الضريبة حسب علمنا.. اللهم الا اذا كانت هنالك تجاوزات لا نعلمها. بمعنى ان البعض يستطيع ان يجدد جوازه من غير دفع الضريبة فنحن في الاساس غير ملزمين بدفع ثمن تلك التجاوزات.

وان كان ولا بد فالمفروض أن تكون هناك سجلات يرجع اليها الموظف المختص في حالة شكه في مسألة دفع الضريبة والا.. فالموضوع غير منطقي وغير مقنع بالوضع الحالي!

احمد موسى يحيى
سوداني في الرياض

اهتماماتهم.. واهتماماتنا!

في الايام الاولى التي تلت الانتخابات الامريكية والتي انتهت بفوز ريجان نشر تحقيق صحافي تناول موضوع الانتخابات المقبلة سنة ١٩٨٨ ومن سيكون صاحب الكفة الراجحة وتوقعات النصر والهزيمة وكأن الحدث القائم لم يعد يرضي اهتماماتهم، وقد انتخب ريجان وانتهى الامر.. لكنه التفكير في الغد ومعايشة المستقبل قبل ان يأتي ذلك المستقبل وليس الاستغراق في الماضي كما نفعل نحن فتارة نتباكى على اطلاله وامجاده الغابرة وتارة اخرى نتطارح فواجعه ومآسيه فأصبحنا اسرى الامس بأفراحه واتراحه، اما المستقبل واستشراق افاقه وآماله فهو شأن غيرنا.

وقد آلينا على انفسنا ان نشكل من تراكمات الماضي وقودا نلهب به حاضرنا! ولن يتسنى لنا ممارسة النظرة المستقبلية ما دمنا على اصرارنا في الاعتماد على سياسة المحاور فقد تعددت الجبهات والجميع مشغولون بالبحث عن شعارات اكثر إثارة اما العمل الموحد والاستراتيجية المشتركة وغير ذلك من مقومات النصر فلا شأن لنا به!

عبد الرحيم علي ابو سراج

مجلة جديدة للدورة الرياضية السادسة

تروج في الاوساط الرياضية المغربية حاليا، فكرة مفادها ان اللجنة المشرفة على تنظيم دورة الالعاب العربية السادسة التي سيستقبلها المغرب من الثاني من اغسطس (اب) الى ١٦ منه قد تصدر مجلة رياضية. ورغم ان الامر لم يتأكد بعد، الا ان الفكرة تبدو جيدة، سيما وان الساحة الرياضية المغربية تفتقر الى هذا النوع من المجلات. فلو سألت عن مجلة رياضية لن تجد سوى القليل فهذه المطبوعة التي من المؤمل ان تصدر في الشهور القليلة المقبلة ستساعد على الآتي:

تقديم الانباء والاحداث الرياضية الوطنية والدولية اولا بأول للقارىء ، واغناء الساحة الرياضية، كما لو فكر في اصدار هذه المجلة، وبدأ المسؤولون في الاعداد لها منذ الان، سيوجه انتباههم الى ان العابا رياضية ذات اهمية قصوى في انتظارهم، لانه من الواضح الجلي ضرورة الاستعداد لهذه الدورة العربية الكبيرة في وقت مبكر .

بنيس طالب عادل
المغرب



طلال

● لو وقف الناس الدقائق الاولى من يومهم.. ليشاهدوا كيف يولد النور من رحم الظلام.. لفكروا في خرافة اليأس التي تطوف فوق رأس قضايا الانسان.

ان ما يحدث في نفوسنا.. هو اشد ايلاما وقسوة مما تحدثه المشكلات، اذا احتى قامة الانسان ضعفه!

ان النجاح الحقيقي يكمن في وعي الفكرة.. وفي رباطة جاش الفعل!

● ● ●

● مشكلة الزمان في الناس..
وليست هناك مشكلة للناس مع الزمان!!

● ● ●

● مثلما هو «فكرة».. يسعدك سماعها، لانها تلامس شجونك واهتمامات حياتك.. فقد لمست فيه ايضا انه اذن تصغي، وتفهم بوحك!

تعلمت منه فن «الاصغاء» اثناء الحوار المتلهف على المعاني.

رايت في عينيه الدمعة من اجل الحب.. وعلى شفتيه ابتسامة الراحة في الحب!

ذلك.. لان فلسفته التي يرددها دائما تقول:

ـ حاول ان تطرد همومك من داخلك، ولا تضطرب اذا شاع الحزن في اعماقك.. لحظتها تجد للراحة طعما!

● ● ●

● سالني: هل قرات ما كتبه عنك «غين» في مجلة «الوطن العربي؟»

ـ قلت: «غين»، ام «حا ا».. لقد قال عن نفسه: انه تافه جبان، فنحن نعاني في وقتنا هذا من الذين يرتدون اقنعة مرسوما عليها وجوه غيرهم! وما كتبه لا يتعدى (الحقد ـ العربي) الذي نمارسه ـ بكل اسف ـ في التعامل العربي ابتداء بالسياسة، وانتهاء بالنوادي الليلية.. تحت شعار: «الوطن العربي» او «الوحدة» العربية!

● ● ●

● ياليل... ياليل!
نداء.. اصبح اغلب الناس يردده في النهار!!

● ● ●

● إنني اجلس في الصمت.. احدق في الظلال، وارتقب!
ما هي ليلة اخرى من البعيد قادمة.. تأخذني من منتصف الفرح.
واتدلى في فراغ العمر.. واتبدد كالصدى!
هاأنذا اهمس في تجويف الليالي.. انادي توأم الروح، وتبرعم سنوات العمر.. فأخاف ان تهرب الأشواق.. اخاف عليها ان يسرقها الخوف!

● ● ●

● سكبت الماء البارد فوق جمري!

انها معاناة الذين يجن عشقهم.. فلا بد ان يخضعوا للتريث، من اجل ان يهبطوا الى عالم العقلاء جدا.. ليتفرجوا على الضوابط، ويحسوا بمقدار الخوف والحذر، ويجاملوا التعود حتى النخاع!

وكل سياج يبنيه العقل.. يبدو الانسان وراءه مؤهلا للانتماء الى مجتمع متمدين.. متعايش.. مترابط بالاتفاقات!

● ● ●

● حتى الحب.. اصبح اساسه اليوم: الخوف!

● ● ●

● ان المدن الكبرى لا تصنع الانسان..

ان ما يصنعه.. هي: مبادئه، وقيمه، وثقافته، ووعيه، واخلاقه، ورحمته.. ثم تصنعه وتؤثر فيه محرضاته المعاشية!

ان «ظل» الانسان لم يعد خلفيا.. فكل ما يمشي وراءنا لا يعطينا مساحة اجسادنا، ولا مسافة افكارنا.

اننا لا نطلب ان يقفز «ظلنا» امامنا.. لكن المطلوب: ان لا يعيش «الظل» في وحدة الانسان!!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ انني عاجز عن اضاءة صوتي.. باكثر من ضياء اللحظة التي تباغتني!

انني ـ فقط ـ اهز احتدامي بالحياة.. واصافحكم، واحبكم... وافارق نفسي!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	-٥	-٣	مثلج
مكة المكرمة	١٩	٣١	غائم جزئي	هونج كونج	١٤	١٧	غائم
المدينة المنورة	١٧	٢٨	غائم جزئي	جاكرتا	٢٢	٣١	ممطر
الرياض	٩	٢١	غائم جزئي	كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
جدة	١٩	٢٩	غائم جزئي	لشبونة	٧	١٥	صحو
الظهران	٩	٢١	غائم	لندن	٤	١٢	غائم
ابها	١٣	٢٢	غائم	مدريد	-١	١١	صحو
امستردام	صفر	١٠	صحو	مانيلا	٢٠	٣٥	صحو
اثينا	٨	١٦	صحو	مونتريال	-١٥	-٥	صحو
البحرين	١٣	١٨	غائم	موسكو	-١٦	-٧	صحو
بانكوك	٢٦	٣٤	صحو	نيودلهي	١٦	٣٤	صحو
بيروت	١١	١٩	صحو	نيويورك	٦	١٦	صحو
برلين	صفر	٨	غائم	نيقوسيا	٢	١٣	غائم
بروكسل	٤	١١	ممطر	باريس	٤	١٠	صحو
بيونس ايرس	١٩	٣٠	صحو	روما	٢	١٧	صحو
القاهرة	٨	٢١	غائم	سنجافورة	٣٣	٣٩	ممطر
كوبنهاجن	١	٢	غائم	استوكهولم	-٣	صفر	غائم
دبلن	٦	١١	غائم	سيدني	١٥	٢٣	غائم
فرانكفورت	٦	٩	ممطر	طوكيو	٥	٨	غائم
جنيف	صفر	٣	غائم	فيينا	٢	٣	غائم

نشاطات مكثفة خلال سنة للجمعية السعودية للثقافة بالدمام

الدمام ـ واس: نظم فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام خلال هذا العام ١٤٠٥هـ العديد من الانشطة الفنية والثقافية والاجتماعية المختلفة وذلك ضمن خطة نشاط فرع الجمعية للعام الحالي.

وذكر مدير فرع الجمعية بالنيابة صالح ابو حنية ان هذه الانشطة شملت تنظيم عرض مسرحي لمسرحية «ليلة العيد» التي تم عرضها على مدى ليلتين متتاليتين وشارك فيها عدد من الممثلين التابعين لفرع الجمعية وذلك على مسرح المعهد الصناعي الثانوي بالدمام، واقامة حفل منوع بمناسبة اختتام فعاليات اسبوع النظافة بالمنطقة الشرقية تضمن عددا من الفقرات الغنائية واللوحات الشعبية الفنية المختلفة وعدد من المشاهد التمثيلية القصيرة الهادفة والقصائد الشعبية، بالاضافة الى منولوج وعدد من المقطوعات الموسيقية وذلك على مسرح المعهد الصناعي الثانوي بالدمام.

كما قام فرع الجمعية ايضا بتنظيم حفل غنائي متنوع ضم العديد من الفقرات الغنائية التي شارك في تقديمها عدد من الاصوات الغنائية الشابة بالمنطقة. ونظم القسم الثقافي بفرع الجمعية امسية قصصية حول القصة السعودية شارك فيها ثلاثة من كتاب القصة السعودية الشباب.

كما اقام فرع الجمعية بالدمام بالاشتراك مع كل من فرعي الجمعية بالاحساء والطائف معرضا تشكيليا ضم ثماني وعشرين لوحة تشكيلية مختلفة لعدد من فناني المناطق واستمر لمدة اسبوع وذلك على صالة الغرفة الصناعية بالمنطقة الشرقية.

وضمن مشاركات فرع الجمعية باسبوع الشجرة الثامن الذي اقيم اخيرا بمنطقة الدمام قام فرع الجمعية بتنظيم ندوة ثقافية حول اسبوع الشجرة تم خلالها استعراض العديد من الامور الخاصة باسبوع الشجرة واهمية الشجرة وكيفية ريها والاهتمام بها وفوائدها وطرق زراعتها.

وفي مجال الدورات التدريبية ذكر ابو حنية ان فرع الجمعية بالدمام ينظم حاليا دورة موسيقية تضم اربعة واربعين دارسا يتلقون عددا من التدريبات النظرية والعملية في مجال الفنون المسرحية ويتلقى الدارسون خلالها عددا من المواد النظرية والعملية في مجال حرفية الاخراج والتأليف والديكور وفن الالقاء المسرحي.

عرض ازياء بالاردن لصالح المعوقين

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ذكرت السيدة نازلي قعوار مديرة جمعية الحسين لرعاية وتأهيل المشلولين في الاردن ان دور الازياء الباريسية ستقيم عروضا للازياء في الاردن يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين في منزل السفير الفرنسي في عمان تشتمل على ازياء شتاء وربيع العام الحالي.

واضاف انه سيتم تخصيص ريع هذه العروض لصالح الجمعية لتحسين اوضاع واحوال المشلولين والمعوقين. وستقوم الملكة نور برعاية هذه العروض التي تم بيع جميع التذاكر المخصصة لها.

وبيقولوا إنو الحل العملي لقضيتنا سيوضع السنة دي موضع التنفيذ ...

التنفيس التنفيس !!

سرقة السيارات تزداد في مصر
المفتاح المصطنع أسهل وسيلة والقاهرة تحتل المرتبة الأولى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت احدث احصائية صدرت عن وزارة الداخلية المصرية زيادة جرائم سرقة السيارات في مصر اذ وصل عدد السيارات التي تم الابلاغ عن سرقتها خلال العام الماضي ١٢١٦ سيارة . كما تبين ان نسبة السيارات المسروقة في القاهرة وحدها تمثل ٧٥٪ من مجموع هذه الجرائم حيث بلغ عدد السيارات المسروقة ٩١٢ سيارة وهي اكبر نسبة بين المحافظات .

وتشير الاحصائية الى ان اكثر الاساليب انتشارا في هذه السرقات هو المفتاح المصطنع اذ استخدم في ٨١٩ جنحة بينما سرقت ٩ سيارات باليد وسيارتان باسلوب الكسر وسيارة واحدة باسلوب الضغط و١٠ سيارات تم سرقة مفاتيحها الأصلية واستخدمت في سرقتها وسيارة واحدة سرقت باسلوب آخر .

وتمكن رجال الشرطة من القبض على ١٨٣ متهما من المتخصصين في سرقة السيارات بينما فر واحد ولم يتم التوصل بعد لباقي المتهمين في ٧٢٨ جنحة اخرى لسرقة السيارات .

وقالت الاحصائية ان ٤٦٩ من مجموع السيارات التي تم سرقتها من محافظة القاهرة جرت سرقتها من داخل المناطق السكنية و١٠ سيارات من خارج المناطق السكنية وذلك خلال فترة النهار. اما في فترة الليل فقد بلغ عدد السيارات التي تم سرقتها من داخل المناطق السكنية ٤٢٢ بينما بلغ عددها في الاماكن غير السكنية ١١ سيارة .

واوردت الاحصائية ايضا تصنيفا للجناة حسب فئات اعمارهم ، وتبين ان اكثر لصوص السيارات تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاما . ففي الشريحة السنية من ١٥ الى اقل من ١٨ سنة متهم واحد وفئة السن من ١٨ سنة الى اقل من ٢٠ سنة ٢٠ متهما وفئة السن من ٢٠ سنة الى اقل من ٣٠ سنة ١٢٧ متهما ، وفئة السن من ٣٠ الى اقل من ٤٠ سنة ٣٧ متهما وفئة السن من ٤٠ سنة الى اقل من ٥٠ سنة ٣ متهمين وفئة السن من ٥٠ سنة الى اقل من ٦٠ سنة متهمان وبين هؤلاء المتهمين ٤ تجار و٥ من سائقي سيارات الأجرة و٩١ عاملا و٣٠ عاطلا و١٦ طالبا و٤١ من المهن الأخرى .

اختفت تماما ظاهرة سرقة السيارات من خمس محافظات هي بني سويف والفيوم واسيوط والوادي الجديد وسيناء الجنوبية بينما قلت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ في خمس محافظات ايضا حيث بلغ عدد السيارات التي تم سرقتها من كل محافظة من هذه المحافظات سيارة واحدة وهذه المحافظات هي المنيا وقنا واسوان والبحر الاحمر وكفر الشيخ ومطروح وثلاث سيارات من هذه السيارات تم سرقتها باستخدام مفاتيحها الاصلية وسيارتان تم سرقتهما بعمل مفتاح مصطنع لهما .

وأشارت الاحصائية الى ان ثلاثا من هذه السيارات تم سرقتها من مناطق سكنية ليلا وسيارة واحدة تم سرقتها نهارا واخرى بعيدا عن «المناطق السكنية نهارا».

وتحتل محافظة الجيزة المرتبة الثانية ، فقد بلغ عدد السيارات التي سرقت ٨٥ سيارة بنسبة ٦,٩٪ منها ٧٩ سيارة تم سرقتها باسلوب المفتاح المصطنع و٥ سيارات بمفتاحها الاصلي وسيارة واحدة باسلوب الكسر وذلك خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي و٣ سيارات خلال شهر ابريل (نيسان) و٤ في شهر مايو (ايار) و٩ في يونيو (حزيران) و١١ سيارة خلال شهر يوليو (تموز) و٦ سيارات في اغسطس (آب) و١٠ خلال شهر سبتمبر (ايلول) و٧ خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) و١٤ سيارة في نوفمبر (تشرين الثاني) بينما اختفت سرقات السيارات خلال شهر ديسمبر (كانون الأول).

والقي القبض على ٢٤ متهما بينما ظل ٦١ متهما آخرون مجهولين وتشير الاحصائية الى أن ٤٢ سيارة من الجيزة تم سرقتها من المناطق السكنية خلال فترات النهار و٤٢ سيارة اخرى سرقت ليلا من المناطق السكنية وسيارة واحدة من خارج المناطق السكنية ليلا .

وتتراوح أعمار المتهمين الذين تم ضبطهم في المحافظة بين ١٨ و٥٠ عاما منهم ٣ متهمين اقل من ٢٠ عاما ، و٢٠ متهما اقل من ٣٠ عاما و١٤ تقل اعمارهم عن ٤٠ عاما وثلاثة آخرين اقل من ٥٠ عاما وواحد فقط اقل من ٦٠ عاما . وتوضح البيانات ان من بين المتهمين سائق عربة اجرة واحدا و١٦ عاملا و١٧ عاطلا و٣ طلبة و٤ من مهن مختلفة .

وتشغل الاسكندرية المركز الثالث من حيث جرائم سرقة السيارات فقد بلغت عددها ٨٣ سيارة بنسبة ٦,٨٪ منها ٧٥ سيارة سرقت بمفتاح مصطنع و٥ سيارات سرق منها المفتاح الاصلي و٩ سيارات باليد . وضبطت اجهزة وزارة الداخلية ٤٢ متهما ومازال البحث جاريا عن ٣٩ متهما آخرين .

وتؤكد الاحصائية زيادة جنح سرقة السيارات في المناطق السكنية على المناطق النائية بالمحافظة فهناك ٥٢ سيارة تم سرقتها من المناطق السكنية نهارا وسيارة واحدة من منطقة خالية نهارا وكذلك تم سرقة ٣٠ سيارة من المناطق السكنية ليلا .

واوضحت الاحصائية ان معظم مرتكبي جرائم سرقة السيارات تتراوح اعمارهم بين ٢٠ لاقل من ٣٠ عاما فكان من بين المتهمين ٦ تقل اعمارهم عن ١٨ عاما و١٩ تقل اعمارهم عن ٢٠ عاما و٢٨ متهما اقل من ٣٠ عاما و٢ اقل من ٤٠ عاما ومتهم واحد يقل عمره عن ٥٠ عاما بالاضافة الى ثلاثة متهمين لم يتم معرفة اعمارهم . وكان من بين المتهمين تاجر واحد وموظف واحد وصياد و٢٢ عاملا و٢٨ عاطلا و٧ طلبة و٨ من مهن مختلفة .

اما في باقي المحافظات البالغ عددها ١٣ محافظة قد بلغ عدد السيارات المسروقة ١٣١ سيارة بنسبة ١٠,٧٪ من اجمالي عدد السيارات التي تم الابلاغ عنها في جميع المحافظات.

مستشفى القوات المسلحة بالرياض ينظم ندوة «الاعاقة عند الاطفال»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد بمستشفى القوات المسلحة السعودية في الرياض يوم الاحد المقبل ندوة عن الاعاقة عند الاطفال والامراض الخلقية تستمر لمدة يومين .

وسيشارك فيها اطباء واخصائيون وممرضات والعاملون في العلاج الطبيعي ومدرسون وفئات اخرى من السعودية والدول الاسكندنافية التي تعد من اشهر المراكز المتخصصة في علاج المعوقين جسديا وعقليا.

وقال العقيد احمد حسن شربيني مدير برنامج مستشفى القوات المسلحة في الرياض والخرج ورئيس ومستشار طب الاطفال لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الندوة ستكون تحت رعاية المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا وسيتولى برنامج مستشفى القوات المسلحة بالرياض والخرج بصفته احد اعضاء هذا المجلس استضافة الندوة والمشاركة فيها بالاضافة الى مشاركة اعضاء اخرين مثل كلية الطب بجامعة الملك سعود ومستشفى الملك فيصل التخصصي .

واوضح العقيد شربيني ان الفرصة ستكون متاحة امام الجميع لتبادل الخبرات في هذه المجالات . واضاف ان اهدافنا الرئيسية هي وقاية المواليد من الامراض الخلقية وامراض الاعاقة والتشخيص المبكر للاطفال المعوقين وعلاجهم.. وتوفير الوسائل الحديثة في معالجة هؤلاء الصغار كي يستفيدوا من حياتهم ويشعروا بالسعادة والفائدة لمجتمعهم .

وذكر ان التشخيص المبكر والعلاج مهم جدا ، فالطفل الذي يولد بدون غدة درقية مثلا ولديه نقص في افراز هذه الغدة تكون سرعة التعرف على حالته من العوامل المباشرة التي تساعد على النمو وحياة افضل واذا لم يكتشف هذا في حينه فربما تعرض الطفل الى عجز شديد يلازمه طوال حياته .

واضاف يقول «ونتيجة لتبادل المعلومات الجيدة التي يجب ان يلم بها كل مواطن فان هناك كتيبا صادرا عن المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا فيه كافة المعلومات المتعلقة بالمؤسسات والمراكز في المملكة العربية السعودية عن المعوقين فكريا وجسديا.

وهذا الكتيب الذي اسمه «خدمات المعوقين في المملكة العربية السعودية» هو اول كتاب من نوعه حول هذا التخصص في السعودية وسوف توزع نسخ منه على الزائرين .

علاج عسر الهضم باستخدام نشارة الخشب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توصل فريق علمي من معمل الورق والسليلوز في المركز القومي المصري للبحوث بالتعاون مع كلية الزراعة بجامعة الفيوم الى تحضير انزيم السليليوليز من نشارة الخشب ومصاصة القصب بالطرق الكيمائية.

وتقول الدكتورة زينات اديب نجيب الباحثة بالمعمل ان معاملة مصاصة القصب بالكلوروفورم او الديوكسان تؤدي الى انتاج كمية انزيم السليليوليز نفسها المتحصل عليها عند استخدام السليليوليز النقي كمصدر كربوني وان حصيلة الانزيم كانت منخفضة للغاية عند استخدام مصاصة القصب الخام.

وتجدر الاشارة الى انه يمكن الاستفادة من هذا الانزيم في صناعة ادوية عسر الهضم وايضا هذا الانزيم يحول المركبات المعقدة مثل السليلوز الى سكر.

ملتقى ابن رشيق يعقد في الجزائر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تطبيقا لاتفاقية موقعة بين اتحاد الكتاب التونسيين واتحاد الكتاب الجزائريين بتداول عقد ملتقى ابن رشيق بين تونس والجزائر، تقرر عقد ملتقى ابن رشيق السادس للنقد الادبي في مدينة الجزائر في الفترة بين ٤ و٦ مايو (ايار) ١٩٨٥ لدراسة موضوع الفكر النقدي في الخطاب الادبي الحديث.

ويدرس الملتقى المحاور التالية: خصوصيات الفكر النقدي الحديث، اشكاليات الكتابة الادبية الحديثة، الايديولوجية في النص الادبي الحديث، دراسات مستجدة حول ابن رشيق وآثاره.

عرب و عجم

● فرج الشاذلي وزير التربية القومية في تونس اشرف في مكتبه على اجتماع اللجنة الوطنية التونسية للحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني ورعايته. واعلن الوزير ان منظمات دولية طلبت ان ينتقل معرض القدس الذي اقيم بنجاح في تونس الى بلدان اخرى مثل البرازيل وفرنسا كما ان ندوة علمية ستنعقد في الحمامات عن قضايا التراث الفلسطيني .

● ● ●

● السفير عيسى العبد الله النويصر رئيس المراسم بوزارة الخارجية السعودية كان بين الشخصيات البارزة التي حضرت حفل السفارة المغربية بالرياض. وقد ذكر خطأ ان حسين مرزوقي هو رئيس المراسم بالخارجية وتلافيا للالتباس وتأكيدا للصواب فالسفير النويصر هو رئيس المراسم بوزارة الخارجية اما المرزوقي فهو من كبار المسؤولين بالخارجية.

● ● ●

● عبد الرحمن عبد الله الثاقب القائم باعمال القنصلية السعودية في الكويت يتواجد حاليا في الرياض لحضور دورة ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية..

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا وصل الى الرياض اليوم قادما من لندن في زيارة تستغرق عدة ايام.

● ● ●

● احمد رجاء حسني المستشار التجاري بالقنصلية المصرية بجدة باشر عمله يوم امس الاول في ١٩٨٥/٣/٦م.

● ● ●

● فؤاد سلطان الموظف بالخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود ذكر اسمياه (عماد).

● ● ●

● المهندس محمود امام بردع من المكتب الاستشاري في الهندسة بالقاهرة تمت مؤخرا خطوبته الى الانسة سرية سيد مكاوي وذلك في حفل شمل الأهل والاقارب بالقاهرة.

● ● ●

● قام مدراء سبعة مكاتب تابعة لشركة بيرسون مارستلر انترماركتس للعلاقات العامة بعقد الاجتماع الاقليمي وبحث المهارات في البحرين في نهاية الاسبوع الماضي. وقد ناقش المجتمعون عمليات البرمجة والكتابة والاداء والتحكم في الكلفة بالاضافة الى كيفية المشاركة في التسويق والرفع من مستوى الخدمات المقدمة للعملاء.

● ● ●

● آل باتشينو الممثل الامريكي العالمي يزور لندن هذا الشهر لبدء تصوير فيلمه الجديد «الثورة».

● ● ●

● ميريام ميكيبا المطربة الزنجية العالمية تزور لندن حاليا حيث قدمت حفلة موسيقية في قاعة الاحتفالات الملكية في العاصمة البريطانية .

معرض تشكيلي في الرياض

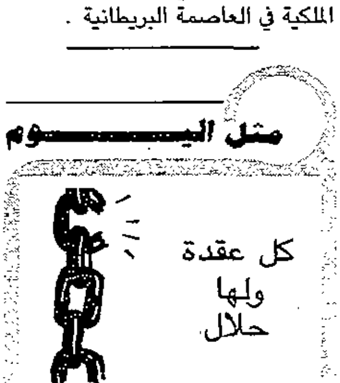
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من اماني توفيق عواد:

افتتح الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئاسة العامة لرعاية الشباب المساعد في السعودية امس الاول معرضا للفن التشكيلي نظمته الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالرياض وشارك فيه ١٥ فنانا سعوديا واشتمل على ١٦٠ عملا فنيا منها ١٥ مجسما جماليا.

اشرف على هذا المعرض عبد الرحمن البراك رئيس اللجنة الفنية بالجمعية. واختتم حفل الافتتاح بمحاضرة عن الفن التشكيلي واهم المدارس والاتجاهات الفنية واهم القضايا الفنية التي تواجه الفن التشكيلي القاها احمد خوجلي.

وقد حضر هذا الحفل عدد من المهتمين بالثقافة والفنون في الرياض.

مثل اليوم



الفنان الانجليزي سبنسر تارت يعرض في الروشان بجدة



المهندس محمد سعيد فارسي والفنان سبنسر تارت وسفير البحرين في المملكة والمهندس طلال كردي صاحب صالة روشان للفنون خلال افتتاح المعرض.

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يوسف ابو العز:

افتتح المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة مساء الثلاثاء الماضي معرض الفنان الانجليزي سبنسر تارت للرسم الذي يقام حاليا في صالة روشان للفنون بشارع خالد بن الوليد بجدة.

امتازت اعمال الفنان في هذا المعرض بالدقة والشفافية وغناها بالموضوع، اذ تعكس مستوى عاليا من الجمال وروعة مناظر البيئة السعودية وخصوصا مدينة جدة ورواشينها، وهي بذلك تنقل هذا الفنان المهندس الى مرحلة اخرى حيث كانت لوحاته في السابق تقترب من التصميم اكثر من فن الرسم لانه كان يرسم من وحي مهنته كمهندس، ولكنه بفعل اندماجه بالالوان المائية وعمق تجربته بها وبفعل قوة الفن وتشجيع الجمهور في المملكة العربية السعودية وحماسه فقد صار سبنسر تارت ينتمي للفنان اكثر مما ينتمي للمهندس.

ويبرز هذا المعرض بالفعل قوته في معالجة الظلال والالوان (الكونتراست) و(الهارموني) ناهيك عن الدقة التصويرية التي تمنح الموضوع مستوى كبيرا من الصدق ليجعلنا نبتهج بالشمس ونحس قيمة الرمل في الطريق وكثافته ونتعلق في الروشان كالفرح الملون.

أبيض وأسود

المليونير ليو !

كان العرض الحكومي بالنسبة للمزارع الصيني ليو ضربا من الخيال صعب عليه في بداية الامر تصديقه واعتبره اما مزاحا ثقيلا او مؤامرة للايقاع به. فهو قد اعتاد العيش تحت ظل الماركسية اللينينية ـ الماوية لعدة عقود ولم يعد يحلم بان في امكانه العمل بحرية تامة تقريبا وانتاج ما يريد وكيفما يريد لصالحه وأهله.

ولما بلغه من مكتب الحزب الجديد بعد وفاة ماو وسقوط نظرياته انه قادر على انتاج ما يشاء من التبغ بعد تحقيق الكمية المطلوبة من الحكومة وبيع الفائض في السوق واستخدام ريعه فيما تحب نفسه وتهوى، ضاعف جهده واصبح مزارعا نشيطا وثريا يفكر الآن في شراء سيارة شاحنة وتلفزيون ملون وتوظيف عدد من المساعدين لتوسيع رقعة الأرض المزروعة .

واذا تحققت احلامه، وليس هناك ما يمنع ذلك حسب القوانين الراسمالية الجديدة في اكبر دولة شيوعية في العالم، فان ليو سيشتري ارضا من الحكومة لاقامة بيت له.

ومثل ليو ٨٠٠ مليون فلاح كان ماو قد كتب عليهم السخرة للحزب والدولة، كلهم يعملون بمعاش واحد مهما اختلفوا، ولا يحق لاحد منهم ان ينحرف عن مبادىء الحزب بزيادة نشاطه او في محاولة لزيادة دخله بالابداع في عمله.

ولهذا ظلت الصين واحدة من اكثر بلاد الدنيا تخلفا واكثرها فقرا وهي شبه القارة العملاقة التي كان يمكن لها ان تتقدم صفوف العالم الثالث وتنافس الدول الصناعية الاخرى عند منعطف القرن الواحد والعشرين.

لكن هذا قد اصبح جزءا من التاريخ الحديث. ولنعد الى ما يحدث اليوم من ثورة اقتصادية عارمة هي في نظري البسيط اهم حدث من نوعه في الثلث الاخير من هذا القرن، لان الصين تريد بكل وضوح ان تقيم نظاما اقتصاديا خاصا بها يجمع بين الاشتراكية والعبقرية الفردية، او بين الاقتصاد الموجه والسوق الحرة. ولهذا فهي تسعى الى تحرير ٤٠٠ مليون مزارع من الاعتماد على الأرض فقط وتحويلهم الى افراد مبدعين في الزراعة والتجارة والصناعة والتسويق والدلالة، في الوقت الذي تعيد فيه للمزارع حرية الانتاج والتسويق والربح طبقا لجهوده ونكائه ومخططاته هو لا مخططات البيروقراطية القابعة على بعد اربعة الاف كيلومتر في بكين او طبقا لافكار جاء بها ماركس قبل مائة عام قبل ظهور كلمة كمبيوتر وليزر ومراة وبولدوزر.

وقد اعلنت الحكومة رسميا نبذها الماركسية يوم الجمعة السابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبهذه الطريقة هجر معظم المزارعين كميونات ماو واعتمدوا المبدأ الجديد المعروف «بنظام المسؤولية»، والذي يقضي بان يزرعوا ما يشاؤون، ويبيعون للدولة عشرة في المائة على الاقل ويتصرفون بالباقي كما يهوون.

ونتيجة لذلك حلق الانتاج الجانبي الخاص الى ما قيمته ٥٠ مليارا من الدولارات او بزيادة ثلاثة وخمسين بالمائة عن معدلات عام ١٩٧٨م لان الحكومة ادركت بعد زمن طويل من الوهم والشعارات الرنانة الفارغة التي لا تسمن ولا تغني من جوع ان الجمع بين المصلحة العامة والحافز الفردي الطبيعي سيؤدي في النهاية الى زيادة الانتاج. وخلال الاعوام الستة الماضية برزت الى الوجود ٢٤ مليون عائلة تخصصت في انتاج محصول او في تربية حيوان معين تحتاجه السوق والبلاد ومتطلبات التصدير. ومع تزايد الرخاء النسبي تمكن مليون صيني من شراء حراثات ميكانيكية، وهذه ظاهرة كانت شبه مستحيلة خلال عقود الفقر والتشنج والشعارات الماوية. وفي نفس الفترة ـ ستة اعوام ـ صعدت معدلات دخل الفرد الصيني الى ١٢٠ دولارا بزيادة ١٣٠ في المائة، وهناك بعض المزارعين سجلوا ايرادات فردية بلغت عشرة الاف وخمسة وعشرين الفا وخمسين الف دولار في العام.

وفي ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عقد احتفال في هنان قام خلاله الحاكم بمنح المزارع زانج شانجسان ميدالية خاصة بمناسبة وصوله الى «المليونيرية» بعد نجاحه في ادارة حدائق فاكهة وخضار تابعة للدولة على اساس تجاري بحت.

مرت فترة كانت الثورة الثقافية الماوية تنظر الى كل صيني من منظار الفقر والجهل، فاكثرهم فقرا وجهلا كان اجدرهم بالاحترام حسب المفهوم الثوري حتى وصلت البلاد حسب تعليقات الغربيين الى عتبات العصور الوسطى.

ان الصين تمر اليوم بعملية مخاض ثورية من نوع اخر سيكون لها اعظم الاثر عند بداية القرن المقبل ستقذف بها كما يفعل الصاروخ الى مصاف الدول المتقدمة، على الاقل المجاورة لها والتي كانت ذات يوم خاضعة لها تقدم الولاء والجزية لامبراطور بكين.

فاروق لقمان ـ جدة

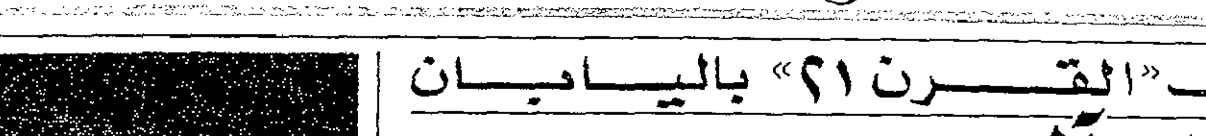
ندوة للعناية المركزة للاطفال في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«العناية المركزة للاطفال وعلاج الحالات الحرجة» كان موضوع الندوة التي نظمها مستشفى د. محمد عرفان العام اخيرا وشارك فيها كبار الاطباء والمتخصصين لمناقشة الحالات العرضية التي تهدد حياة الطفل في المرحلة المبكرة من حياته مثل امراض الجهاز التنفسي الحادة وامراض القلب والكلى وامراض الجهاز العصبي كالغيبوبة وحالات التسمم والجفاف.

وقد اكد الدكتور محمد عرفان مدير عام المستشفى ان هذه الندوة تتصدى لجميع الحالات المذكورة باسلوب جديد يعتمد على التشخيص السريع.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 8 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2292
الجمعة ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/٨م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٢



زوبعة في المجمع اللغوي ضد رجاء النقاش (ص ١٣)
سرقة السيارات تزداد في مصر (ص ١٥)
عندما ترحل العصافير بقلم: فاروق جويدة (ص ١٣)
اليوم اختتام الدوري السعودي (ص ١١)

لونابارك «القرن ٢١» باليابان

انسان آلي يرسم ويتحدث بعدة لغات

تسوكوبا (اليابان) - ا. ف. ب : تأكيدا لما قطعته اليابان من شوط طويل وانجازات هائلة في التقدم العلمي خاصة في عالم الاليكترونيات يجري حاليا بمدينة تسوكوبا ، التي تبعد ٦٠ كيلومترا شمالي طوكيو ، اعداد معرض علمي اطلق عليه اسم «لونابارك القرن ٢١» يضم احدث ما وصل اليه العقل البشري من اختراعات علمية وتكنولوجية ومنها مترجم الي يتحدث عدة لغات وانسان آلي يرسم صورا للزوار وشاشة تلفزيونية عملاقة تعادل مساحتها مسلحة ملعبين للتنس وتتسم الصور التي تعرضها بدرجة وضوح فائقة .

وقد بدت ارض المعرض قبل خمسة عشر يوما من الافتتاح الرسمي مسرحا لمختلف الانشاءات المدهونة بازهى الالوان ، فما بين المكعبات والاسطوانات والقباء تعرض منتجات الصناعة اليابانية وشركاتها الكبرى وقد انتهى اعداد ١٤ فقط من الاجنحة المخصصة للدول الاجنبية وعددها ٤٦ جناحا .

وتحت شعار «الاسكان والبيئة .. العلم والتكنولوجيا في خدمة البيت» يبدو ان معرض تسوكوبا سيكون عيدا كبيرا للصورة . وقد فضل المعرض اثارة الخيال والحلم عن طريق الصور بعيدا عن التشبه بالمعارض الكلاسيكية العالمية .

ويبدو معرض تسوكوبا كمحصلة لاربعين عاما من الجهد والابتكار وطبقا لما ذكره احد المفوضين اليابانيين فان مشروع المعرض ، الذي تقدر تكلفته بـ ٢,٧ مليار دولار ، يرجع الى بضعة اعوام مضت . ويعكس عام ١٩٨٥ بعد ٤٠ عاما على وجه التحديد من الهزيمة اليابانية في الحرب العالمية الثانية ، مرور عشرين عاما على قرار انشاء مدينة تسوكوبا العلمية ، التي انشئت حول احدى الجامعات بغرض اجتذاب انشطة البحث العلمي في اليابان .

ويهدف المعرض الى تأكيد السمعة الدولية لتسوكوبا كوادي السيليكون في الارخبيل وكمركز مستقبل للتعاون التكنولوجي الدولي لاسيما مع الدول النامية اذ أن ٣٦ من الدول المشتركة في معرض تسوكوبا من الدول النامية التي منحتها الحكومة اليابانية تسهيلات مالية .

ويتوقع استقبال ٢٠ مليون زائر في المعرض وسيقام في الفترة من ١٧ مارس (آذار) الجاري و١٦ سبتمبر (ايلول) القادم .

وفي غالبية الاجنحة سيجد الزائر نفسه ينتقل بالصورة من مركز الارض الى اغوار الفضاء والى داخل الانسان وقاع العين البشرية ، وفي هذا المجال ستعرض شاشة عملاقة تعادل مساحتها ملعبين للتنس ودرجة وضوح الصورة فيها فائقة .

كما سيعرض انسان آلي يستطيع رسم صورة للزائر ويوجه له الشكر باللغة الانجليزية اذا تبين من وجهه انه ليس يابانيا وسيعرض ايضا اضخم انسان آلي في العالم بالاضافة الى مترجم آلي يتحدث عدة لغات .

ويضفي الاشتراك الاجنبي في المعرض شيئا من التنويع . وتعد فرنسا اول من اعلن عام ١٩٨٢ عزمه على الاشتراك في معرض تسوكوبا .

وبخلاف الاجنحة المستقلة لدول اوروبا الخمس فهناك جناح مخصص للمجموعة الاوروبية يعكس التقليد العلمي والتكنولوجي القديم لاوروبا ومركزها في مجال البحث فضلا عن انجازاتها في مجال حماية البيئة .

وقد اثرت الولايات المتحدة موضوع الذكاء الصناعي وقررت ان تظهر احتفاظها بريادة مجال العقول الالكترونية ، اما الاتحاد السوفياتي فقد غلب طابع الفضاء على معروضاته .

ويعترف المسؤولون قبل بضعة ايام من افتتاح المعرض بأنه لم يتم التغلب على كافة المشاكل بعد فعدد اماكن ايواء الزائرين ليست كافية على الاطلاق والزحام شديد على مدخل المعرض حتى قبل وصول جموع الزائرين اليابانيين .

صباح الخير

في الفضاء

قرانا في «الشرق الاوسط» وغيرها ان رحلة مكوك الفضاء الاميركي التي كان يفترض ان تحمل الى جانب الرواد عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي قد ارجئت بسبب خلل فني.

والصاروخ الفضائي الذي يعود الى الارض ليستعمل من جديد هو نفسه انتصار للتكنولوجيا الاميركية في سباق الفضاء مع السوفيات، الا انه غالبا ما يتعطل، ونادرا ما يطلق في وقته، فيسبب خيبة امل لمنتظري اطلاقه حول رأس كانافيرال في فلوريدا.

على كل حال كانت خيبة امل السناتور هذه المرة اكبر من خيبة امل الجمهور، وفاقت خيبة املي الجميع لانني اكن من زمن بعيد شعورا عبر عنه رجل بعث برسالة الى صحيفة اميركية قال فيها «ليس عندي اعتراض على ارسال السياسيين الى الفضاء شرط الا يعودوا الى الارض».

ومن هذا المنطلق فرحلة السناتور المرجئة والقادمة هي خطوة في الاتجاه الصحيح، لاننا اذا استطعنا اطلاق السياسيين الى الفضاء، ولم نعدهم فان السلام سيخيم على ربوع الارض.

واذا بدأنا بالسياسيين فقد ننشىء تقليدا في اطلاق الفئات غير المرغوب فيها الى الفضاء حيث لا عودة الى الارض.

وهكذا، ومن هذا المنطلق، فانني اقترح ان يطلق التالي الى الفضاء في رحلة باتجاه واحد:

- الاسرائيليون كلهم . وهذه لا تحتاج الى شرح.
- كل جرسون ترفع يدك ساعة له في المطعم وتلوح بها وهو ينظر اليك ولا يراك.
- كل من ركب دراجة هوائية او نارية وسط زحام المرور.
- اصحاب الملايين العرب المقيمين في الخارج الذين لا هم لهم غير انفاق ملايينهم بما يفضح العرب ويشوه سمعتهم.
- خبراء الراي العام الذين يسالون ثلاثة زبائن عند الحلاق عن رأيهم في قضية ما ثم يصدرون «دراسة» اكيدة عن اتجاهات الراي العام العالمي كله ازاء الموضوع.
- الرجال الذين لا يذهبون الى الحلاقين، بل الى مزيني الشعر، وهم يرتدون بنطلونات ضيقة تلتصق بهم وكانها رسمت عليهم.
- جباة الضرائب. والقارىء الذي لم يقم في لندن او باريس لا يقدر مدى ضرورة الا يعود هؤلاء الجلاوزة الى الارض.
- كتاب الرسائل غير الموقعة بامضاء واضح وعنوان صريح الذين يتهموننا نحن بالجبن.
- الخبراء الاقتصاديون ، واخص منهم عملاء البورصة، الذين افقروا كثيرين بنصائحهم الفاشلة .
- كل سائق يطلق بوق سيارته في واحد على الف من الثانية بعد تحول الضوء الى الاخضر.
- يهود نيويورك الذين يتبرعون لاسرائيل ويشجعونها بذلك على المضي في ارتكاب الجرائم ضد العرب.
- جميع مؤلفي الكتب عن «مذابح النازية ضد اليهود».
- المراهقون (واقترح ان يسترد هؤلاء من الفضاء عندما يبلغون العشرين الى الخامسة والعشرين).

جهاد الخازن





اللصة .. الحسناء!

رغم كل الابحاث التي اجريت على عالم الجريمة حول العلاقة بين النزعة الاجرامية وبين سمات الوجه يبدو ان هذه العلاقة غير موجودة او على الاقل نادرة.. واكبر دليل على ذلك سمات الطيبة والبراءة والجمال التي برزت على وجه الامريكية مارجريت سانتوس (٢١ عاما) عندما مثلت امس امام احدى محاكم نيوجيرسي حيث بدات محاكمتها بتهمة السرقة وانضمامها لعصابة سطو كبرى بمدينة اتلنتا. والغريب ان رجال الأمن اقتادوا مارجريت الى قاعة المحكمة وهي مكبلة بالقيود والأغلال حول قدميها ولم تنزع منها طوال المحاكمة نظرا لخطورتها في عالم الاجرام.

اختبار «إيدز» في الدم امريكا تبدأ في تعميمه

سان فرانسيسكو - ي. ب. ا : بدا في الولايات المتحدة العمل بالتوجيه الذي اصدرته وزارة الصحة الامريكية قبل ايام مطالبة بتعميم اجراء «اختبار ايدز» - المرض القاتل الغامض - ، وكان بنك ايروين التذكاري للدم في سان فرانسيسكو اول البنوك الامريكية التي بدات فعلا في تنفيذ الاختبار بالنسبة الى من يتبرعون بدمهم .

وصرح الدكتور هيربرت بيركينز ، مدير شعبة البحوث العلمية في البنك بقوله ان البنك سيرفض دم من يأتي الاختبار معهم بنتيجة تؤكد اصابتهم بالمرض . كما ستبلغ اسماء هؤلاء الاشخاص ضمن قائمة سرية الى جميع بنوك الدم حتى تمتنع عن قبول عينات دم منهم .

والمعروف ان اختبار «ايدز» هو ذلك الاختبار الذي يستهدف رصد وجود ما يسمى «بالاجسام المضادة لفيروس مرض نقص المناعة المكتسب في دم الشخص . ذلك ان وجود هذه الأجسام المضادة (او المضادات بالتعبير الفني) يعني ان الفيروس دخل الى الجسم وبالتالي باتت هنالك امكانية ظهور اعراض العدوى في وقت لاحق .

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت قبل ايام تحقيقا عن القرار الذي اصدرته وزيرة الصحة الامريكية ، مارجريت هيكلر ، وهو القرار الذي اعتمد استخدام اختبار «ايدز» على اساس تطوعي في الوقت الحاضر ، تمهيدا لالزام الجهات المعنية به في وقت لاحق

امريكا : الجراحون انتهكوا القانون ٣ قلوب لانقاذ رجل يحتضر

تكسون (اريزونا) - ي.ب.ا: اضطر الجراحون الامريكيون الى انتهاك القانون نظرا لأن المريض كان يحتضر!! فقد لجأ فريق الجراحين في مستشفى جامعة اريزونا الليلة قبل الماضية الى تركيب قلب صناعي لم يعتمد بعد في صدر مريض رفض جسمه قلب شخص آخر نقل اليه قبل ساعات .

كان الموقف داخل غرفة العمليات مشحونا للغاية حين تبين الجراحون ان المريض - الذي لم يكشف النقاب عن هويته - بات يحتضر لأن القلب المنقول اليه لم يتواءم مع جسمه .

واتخذ الجراحون قرارهم بتركيب قلب صناعي مايزال في مرحلة التجريب ولم يعتمد بعد . واوضحوا انهم فعلوا ذلك انتظارا للعثور على قلب بشري اخر.

الدكتور جاك كوبلاند ، رئيس فريق الجراحين بالجامعة ، اكد امس انه يصر على اتخاذ الاجراء ذاته في اي ظروف مماثلة مستقبلا، قائلا ان تركيب هذا القلب الصناعي كان الوسيلة الوحيدة الممكنة لابقاء الرجل على قيد الحياة لحين العثور على قلب سانح اخر.

وبالفعل وصل القلب الطبيعي الثاني وتمت زراعته مكان القلب الصناعي.

واوضح المستشفى ان حالة الرجل حاليا «مستقرة»، بعد ان استبدلت بقلبه ثلاثة قلوب!

رعب تشيكي : ضياع عبوة مشعة

براج - ا. ب : قطع التليفزيون التشيكي برامجه الليلة قبل الماضية ليعلن عن ضياع عبوة بها مواد مشعة محذرا المواطنين من محاولة العبث بها .

واوضحت وكالة الانباء التشيكية امس ان العبوة المذكورة هي ما يسمى في لغة المهندسين بـ «المجس الجيولوجي» المشع - أي اداة لاختبار التركيب الجيولوجي للقشرة الارضية.

تقرير خطير للكونجرس الامريكي :

٥٠٠ ألف مدمن للهيروين خلال عام ٨٤ في امريكا

واشنطن - ا.ف.ب: ذكرت لجنة المخدرات بمجلس النواب الامريكي ان تهريب المخدرات في الولايات المتحدة زاد بنحو عشرة مليارات دولار سنويا منذ ١٩٧٨ وعاد بنحو ١١٠ مليارات دولار على المهربين في العام الماضي.

وذكرت اللجنة في تقرير نشر ليلة امس ان عدد مدمني الهيروين في الولايات المتحدة عام ١٩٨٤ تجاوز ٥٠٠ الف شخص لاول مرة منذ ١٩٧٢ وان عدد من ماتوا بسبب الاسراف في تعاطي المخدرات تضاعف فيما بين ١٩٧٩ و١٩٨٣.

وصرح تشارلز رينجل النائب الديمقراطي عن نيويورك ورئيس اللجنة بأن المهربين اعلنوا الحرب في الولايات المتحدة وطالب باتخاذ تدابير للتصدي لهم.

واكد تقرير اللجنة انه ينبغي ان تحث الولايات المتحدة حكومات الدول المنتجة للمخدرات على بذل جهد اكبر في مجال مكافحة هذه الآفة.

وجاء في التقرير ان ٧٥ في المائة من الكوكايين المباع في الولايات المتحدة وارد من معامل سرية كولومبية تستخدم عجائن الكوكا الواردة اساسا من بوليفيا وبيرو.

واضاف التقرير انه بعد اغتيال رودريجو لارا بونيا وزير العدل الكولومبي عام ١٩٨٤ شنت كولومبيا اخيرا حملة ضروس ضد المهربين كان من نتائجها ضبط ١٤ طنا من الكوكايين والعجائن فضلا عن القبض على ١٤٢٠ من تجار المخدرات.

بيد انه اضاف ان غالبية هؤلاء التجار افرج عنهم لنقص الادلة، وهي المشكلة المزمنة في مجال مكافحة المخدرات في كولومبيا.

عضة كلب تكلف صاحبه الحبس ٦ شهور

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

حكمت محكمة جنح شبرا بحبس موظف بشركة سياحية ٦ اشهر مع الشغل وكفالة ١٠٠ جنيه مصري لانه ترك كلبه بدون كمامة فعقر جاره المهندس على سلالم العمارة حيث نقل للمستشفى وظل يتعاطى مصل الكلب ٢١ يوما متواصلة.

ذكر المتهم امام المحكمة ان «كلبه» مرخص في مصلحة الطب البيطري. وفي يوم الحادث تركه ٥ دقائق فقط ليتمكن الكلب من الحركة فوق سطح العمارة. وفي هذه الاثناء هجم على الجار وعقره في فخذه ومزق ملابسه.

ولكن المحكمة قضت بحبس صاحب الكلب واعتبرته متسببا بخطئه في اصابة جاره المهندس.

نكتة اليوم

من هو المريض؟

قالت الزوجة للطبيب النفساني:
- ماذا افعل مع زوجي، انه يعتقد نفسه ثلاجة؟
- الطبيب: وما الضرر في ذلك؟
- الزوجة: لا ضرر في ذلك، سوى انه ينام وفمه مفتوح فيبقى ذلك الضوء الصغير مسلطا على عيني طوال الليل!

من القارىء
محمد كامل حلمي

صدق هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

كان الأب الحنون يعلم انه في خطر وان ابنته المضطربة عقليا قد تقدم على قتله، ورغم ذلك رفض باصرار الاخذ بنصيحة الاطباء ولم يشأ ان يدخلها الى مصحة عقلية حتى تحقق ما كان يخشاه الاطباء فقد امسكت الابنة ذات ليلة بسكين وطعنت الوالد احدى عشر طعنة اردته جثة هامدة.

الابنة سوزان كاين (٢٧ عاما) كانت مصابة باضطراب عقلي واعتادت الاستسلام لفورات انفعالية تصب فيها جنونها على والدها الذي تفانى في حبها.. كانت تركله وتضربه، لكنه ابى ان يدخلها الى المصحة مع المجانين.

واستمعت هيئة المحلفين في محكمة سانت اولبانز (شمال لندن) الليلة قبل الماضية الى تقرير طبيب الصحة العقلية الدكتور باتريك جالوداي الذي اكد ان سوزان مصابة بحالة عقلية حادة الامر الذي ترتب عليه ضرورة ارسالها الى مصحة «برودمور» لاجل غير مسمى وكشف عن ان الاب رفض اكثر من مرة نصائح الاطباء بضرورة ادخالها المصحة وتحمل وحده مسؤولية حبه لابنته.

وكانت جثة الاب القتيل، جيم كاين (٦٠ عاما) قد وجدت في مطبخ منزله الكائن في قرية «ابوت لانجلي» بمقاطعة هيرتفورد شاير اثر الاعتداء عليه في شهر يوليو (تموز) الماضي.

مع قهوة الصباح

انقذوا الانسان!!

اطلق على هذا العصر اسماء كثيرة.. سموه العصر الذري.. وعصر الترانزستور.. وعصر الكومبيوتر.. وفي رايي المتواضع ان افضل اسم - اقصد اصدق اسم يطلق عليه.. هو عصر التلوث..

كل شيء في هذا العصر تلوث.. الهواء والماء والطعام والاخلاق.. لا شيء لم يتلوث.. والنفس تهرب الى الاماكن النائية تبحث عن «عصر اخضر» ولكن لعنة التلوث تصل الى كل مكان..

آخر او بعض ضحايا التلوث الاشجار.. والاشجار كما يقولون تموت واقفة.. رمزا لصلابتها.. ولكنها الان تموت ملوثة.. وفي انجلترا صيحة ضخمة من اجل انقاذ شجرة البلوط. فهذه الشجرة ظلت لعشرات القرون احد معالم بريطانيا البارزة.. كانت لهم الظل والمأوى.. ومنها بنوا الاساطيل التي غزوا بها العالم.. واقاموا المنازل الريفية الجميلة.. وصنعوا اروع الاثاث.. بل ان شجرة البلوط دخلت تاريخ انجلترا.. ففي القرن السابع عشر اختبأ تشارلز الثاني ملك انجلترا في شجرة بلوط فانقذت حياته من الثائرين عليه.. وعندما عاد الى الملك عام ١٦٦٠ اقام رجاله احتفالا ضخما.. وحمل كل منهم فرع شجرة بلوط تكريما للشجرة التي انقذت مليكهم المحبوب.

وبسقوط شجرة البلوط امام التلوث لا تختفي فقط احدى سمات انجلترا البارزة.. بل تختفي ايضا عشرات من انواع الطيور التي تتخذ من هذه الاشجار مأوى لها..

ان الحملات التي تقوم في انجلترا من اجل هذه الشجرة ترفع شعار «انقذوا شجرة البلوط»..

والحقيقة انهم يجب ان يقولوا «انقذوا الانسان»..

عبد الله باجبير

أنباء عن فضيحة جديدة للوزير البريطاني الأسبق

لندن - «الشرق الاوسط» :

وزير التجارة والصناعة البريطاني الأسبق، سيسيل باركنسون، الذي كان بطل فضيحة اخلاقية اعترف فيها بأبوته لابنة سكرتيرته، فاز امس الأول بدعوى قضائية اقامها لمنع احدى المجلات من الحديث عن علاقة جديدة له مع سكرتيرة اخرى!

وكانت مجلة «برايفيت آي» التي سبق ان كشفت علاقة باركنسون مع سكرتيرته الأولى، سارا كيز، قد اعدت تحقيقا تعرضت فيه لما وصفته بعلاقات بين الوزير الاسبق وسكرتيرته الجديدة السيدة انجيلا ماثيو.

وبالفعل ظهر هذا التحقيق في العدد الاخير من المجلة. لكن المحكمة العليا في لندن حكمت لصالحه واقرت حقه في منع توزيع العدد الذي طبعت منه ٤٠٠ الف نسخة.

ونجح باركنسون في الحيلولة دون توزيع نصف عدد النسخ لكن كمية اخرى وصلت الى قرائها وبقيت بعض الاعداد على ارفف المحلات في بريطانيا، والمقرر ان تعاد تنفيذا لحكم المحكمة.

باركنسون يقول ان الزعم بوجود علاقة له مع سكرتيرته الجديدة هو زعم باطل. وهو يعتزم مقاضاة المجلة بتهمة التشهير بسمعته.

الجيش الامريكي يجند البغال لاستخدامها بالمناطق الوعرة

واشنطن - ي. ب. ا : الجيش الامريكي اعترف - على ما يبدو - بان التكنولوجيا المتطورة تسبب لجنرالاته بعض الصداع . فقد اقر الجيش بانه يبحث حاليا فكرة استخدام البغال من جديد . وذلك لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

المتحدث باسم الجيش ، ليفتنانت كولونيل ، كريج ماكتاب ، يقول : ليس في الأمر مبادرة كبرى ، لكن يتعين علينا ان نبحثه - يقصد تجنيد البغال للخدمة في الجيش .

وكان وزير الجيش الامريكي ، جون مارش ، قد اصدر توجيهاته الى القوات البرية طالبا منها البدء في بحث امكانية «تجنيد» البغال مرة اخرى .

واوضح مارش هدفه من هذا التوجيه بقوله ان وجود البغال في الجيش الامريكي سيمكن فصائل ما يعرف بالشعبة الخفيفة في القوات البرية من التنقل بسهولة عبر المناطق الوعرة ، التي يصعب فيها دخول الشاحنات الضخمة ، خاصة اذا كانت هذه الفصائل تشترك في مناورات .

القهوة تضاعف نسبة التعرض لأمراض القلب!

ستانفورد (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: جاء في دراسة طبية جديدة ان الرجال في سن النضوج الذين يحتسون اكثر من فنجاني قهوة يوميا معرضون لأمراض القلب اكثر من الاشخاص الذين يكتفون باحتساء القهوة باعتدال.

وتفند هذه الدراسة التي اجرتها كلية الطب في ستانفورد الدراسات الامريكية السابقة التي اشارت الى انه ليست هناك صلة بين احتساء القهوة ونسبة الكوليسترول.

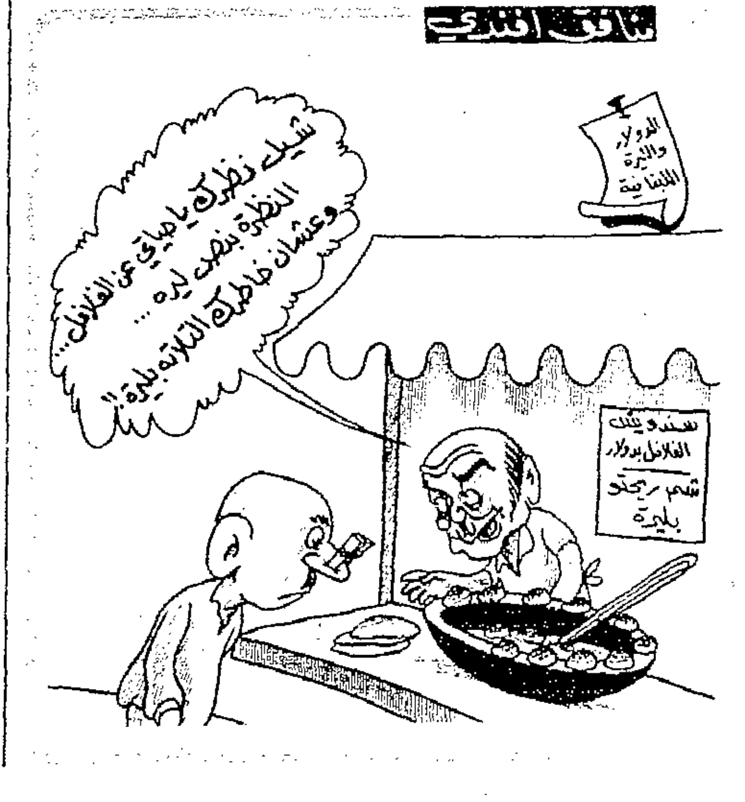
وقال بول ويليامز احد خبراء الاحصائيات الذي اشترك في هذه الابحاث «اننا لا نزعم ان على الناس الا يحتسوا القهوة بل نشير فقط الى ان من الافضل احتساءها باعتدال من باب الوقاية من ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم».

وقال ان الدراسة لم تثبت ان القهوة ترفع من معدل الكوليسترول في الدم، ولكن عندما تضاف الى عناصر اخرى فانها تعجل برفع هذا المعدل.

صمام يساعد على استعادة النطق

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابتكر في الولايات المتحدة صمام يمكن زرعه في الرقبة من اجل اعادة القدرة على الكلام عند اكثر من ٦٠ في المئة من المرضى الذين تم استئصال حناجرهم جراحيا.



قصة «سيد كهربا» وماكياجه العجيب الذي دوخ به مباحث المخدرات بمصر ١٠ اعوام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كان مولعا بالتمثيل منذ الصغر. وعندما تخرج في مدرسة الصنايع عام ١٩٦٦ عمل باحد مصانع النسيج في المدينة الصناعية المصرية المحلة الكبرى ولكنه سرعان ما رفض العمل وضاق بظروفه خاصة بعد ان انفصل والداه ولم يعد الأب يهتم به كثيرا.

وجاء سيد محسن ابو المحاسن الى القاهرة ليعمل في دنيا الفن وطاف على مكاتب الانتاج الفني يقدم نفسه كممثل وهو يضحك ويبكي. ولكن الجميع كانوا يصرفونه ويردونه خائبا وفي يده حقيبته التي لا يتخلى عنها وبها ادوات الماكياج الذي يتقن صنعه بنفسه. وهي الباروكات والذقون واغطية الرأس التي تستخدم في ادوار الخواجات او العمال او ابناء البلد ولكن كل هذه الحيل لم تساعده ليشق طريقه الفني.. نفدت نقوده وقرصه الجوع.

وبينما هو يتسكع على ابواب مكتب ريجسير (وكيل فنانين) في شارع عماد الدين خرج فراش المكتب منزعجا يتلفت يمينا ويسارا فلم يجد امامه الا سيد الذي ظن ان الفرصة جاءته ليلعب دور كومبارس في احد الافلام، ولكنه فوجىء بالفراش يدفع في يده بورقة مالية ويطلب منه احضار قطعة مخدرات للاستاذ، وبدون تردد اسرع لاحضار المطلوب وهو سعيد بعد ان اصبح محل ثقة الفراش.

واحترف بيع المخدرات بالقطاعي منذ ذلك الوقت وحقق ارباحا خيالية لم يكن يحلم بها بعد ان اصبح يبيع المخدرات لكل المترددين على مكاتب الريجسيرات ودخل الاستديوهات التي كانت موصدة في وجهه من قبل وتعرف على الممثلين واطلقوا عليه اسم «سيد كهربا» لسرعته في تلبية احتياجاتهم.

واتسعت اعماله وقبل مضي عام كان يملك سيارة ويستخدم ثلاثة اخرين لمعاونته في توزيع البضاعة بعد ان تعلم تجارة الجملة والاتفاق مع المصادر وتعرف الى كبار تجار المخدرات الذين يعيشون في الموانى.

واستغل «سيد كهربا» هوايته القديمة للتمثيل واتقانه لعمل الماكياج في التهرب عن عيون الشرطة التي ظلت تطارده لفترات طويلة وعلمت ادارة مكافحة المخدرات انه استأجر شقة مفروشة بمصر الجديدة ليتسلم فيها صفقة عبارة عن ثلاث حقائب من المخدرات واعدت كمينا للاطباق عليه.

وبينما عيون الشرطة ترصد حركة الصاعدين الى العمارة التي يسكنها هبط رجل مسن من الطابق الخامس وهو يستند على احفاده ثم صعد الى عيادة طبيب في الطابق الثالث.

وبعد فترة هاجمت الشرطة شقة «كهربا» بالدور الخامس وضبطت المخدرات داخلها ولكنه كان قد تمكن من الفرار بعد ان خدعها بتنكره في زي الرجل العجوز.

وحاصرته مباحث الاسكندرية في شقة بحي الابراهيمية ولكنه خرج امام رجالها متنكرا في صورة خواجة شديد الاناقة على رأسه قبعة. ويده اليسرى مقطوعة ويضع على عينيه «مونوكل» ومرق بينهم دون ان يفطنوا الى انه «سيد كهربا» الا بعد ان اضناهم الانتظار فهاجموا الشقة ولم يجدوه.

وفي احدى عربات النوم حاصرته شرطة السكة الحديد بعد ان تأكدوا بمعاونة الفراش الخاص بخدمة عربات النوم من وجوده فيها بعد ان خرج الفراش من كابينته اثر تقديم المشروبات له، وعندما هاجموا الكابينة لم يجدوه فلم يكن هو سوى الفراش الذي يرتدي ملابس اشبه بزي سائقي السيارات الخاصة.

ظل «سيد» عشرة اعوام يعمل في تجارة المخدرات بالجملة دون ان تتمكن الشرطة من القبض عليه بفضل حقيبة الماكياج التي لا تفارقه حتى القي القبض عليه وقدم للمحاكمة عن القضايا التي ارتكبها بلغ مجموع الاحكام الصادرة ضده ٧٠ عاما وهو يبلغ من العمر الان ٤٠ عاما، وذلك يعني انه لن يخرج من السجن الا وعمره مائة وعشرة اعوام.